

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ٢٠١ / ١ محرم الحرام ١٤٣٤ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

◀ سماحة الشيخ الكرلاني

ندعو السياسيين إلى الإستلھام
من دروس عاشوراء ونبارك
للشعب الفلسطيني صموده

◀ ضمن مشروع فتية الكفيل

الشيخ حبيب الكاظمي
يلقي محاضرة على نخبة
من طلبة جامعة كربلاء

استبدال رايتي قبّتي الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليه السلام

أتباع أهل البيت عليه السلام يهتفون بصوت واحد (يا حسين)

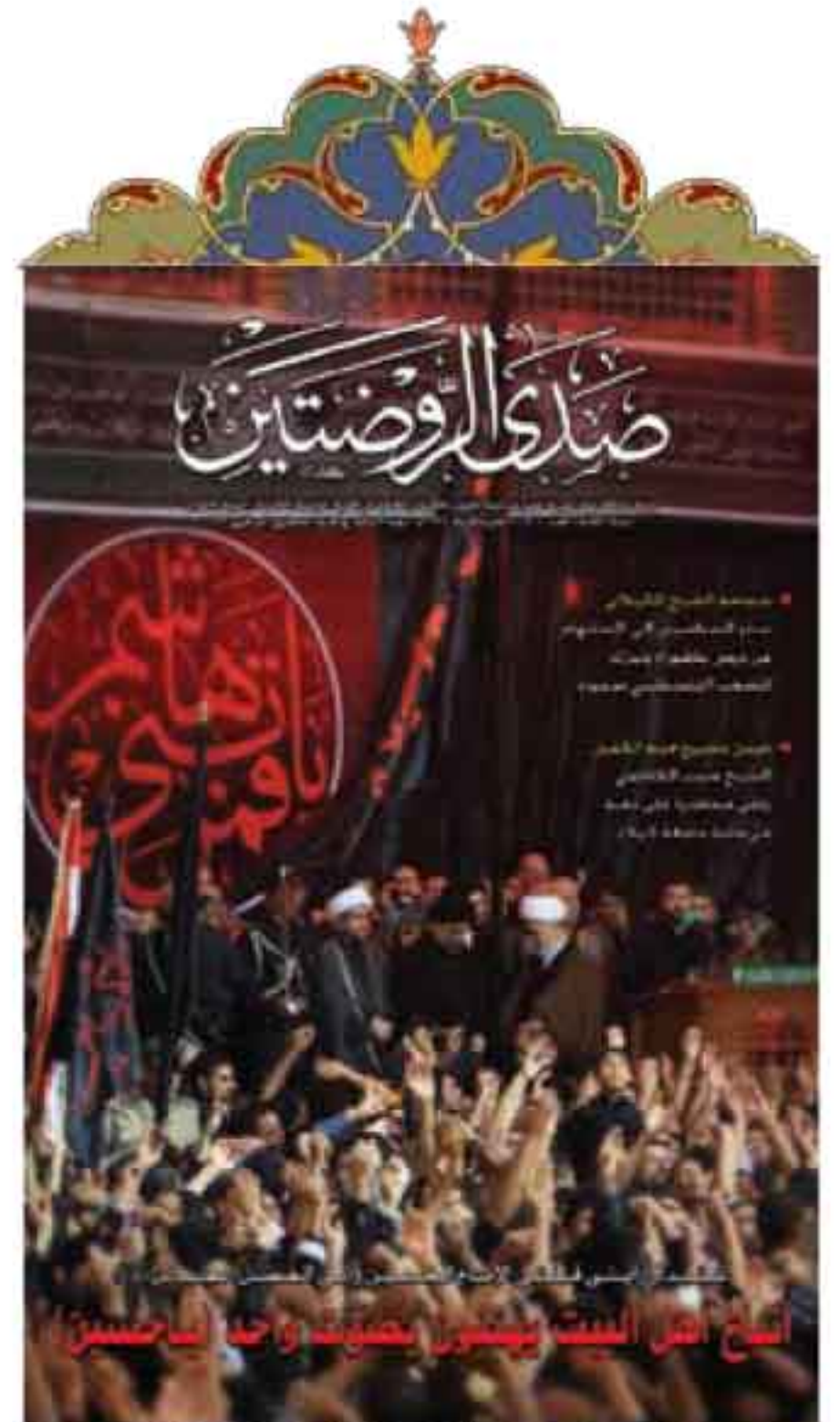


الإفتاحية

المسافات...

بقلم.. رئيس التحرير

كربلاء... غيّرت مفهوم المسافة
أي المسار الفعلي محدد الجهة؛
لامتلاكها عوالم روحية فاعلة،
اختزلت المسافات، بتنهيدة ضمير، ونصرة وجدان...
أضرحة تزدحم عندها القلوب
من كلّ مراحب السلام، وترفع الفواصل مهما تغرّزت بها الطباع
في كربلاء توحدت المسافات
لتصبح لهفة عامرة، تبعد خطى الضلالة، وتقرب البعيد...



١٨

تنهدات القداسة تحفها ملائكة
ربّ العلى وهي تسمو فرقانا
ناطقاً ورمزاً وفرقداً، كمشكاة
تنير سبيل السائرين تهجداً،
رأية تربو على الآفاق منذ
أديمها حروف صاغها الدهر
للمجد رونقاً، سجل الوالهي
إليك دمة ترددها المآقي
عندك سجداً، يا أبا الأحرار



١١



ما زال كرم أهل بيت النبوة
وسلالة الرسالة المحمدية
يفيض على محبيهم
بلا انقطاع ولا نظير له، وأبو
الفضل العباس عليه السلام له حصة
من هذا العطف الذي اكتسبه
من أبيه الذي كان أبو
الأيّام، حيث تشرف وفد من
أيتام الهند ومن مدينة دلهي

٦

بقاع ينتشر منها النور
والبركات، ويشم منها عبق
الولاية والنصرة والمحبة، تلك
هي مراقد أولياء الله سبحانه
وتعالى والتي أصبحت
بفضل وجودهم مهوى أفئدة
المؤمنين، ومعقل تعظيم
أوليائه، ومراكز يجتمع فيها
محبو أهل البيت (عليهم



عامّة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلامي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد مظلوم / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمد سالم العبادي / مصطفى الباوي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

د. إحسان الغريفي / الشيخ صالح

العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشهداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباوي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف

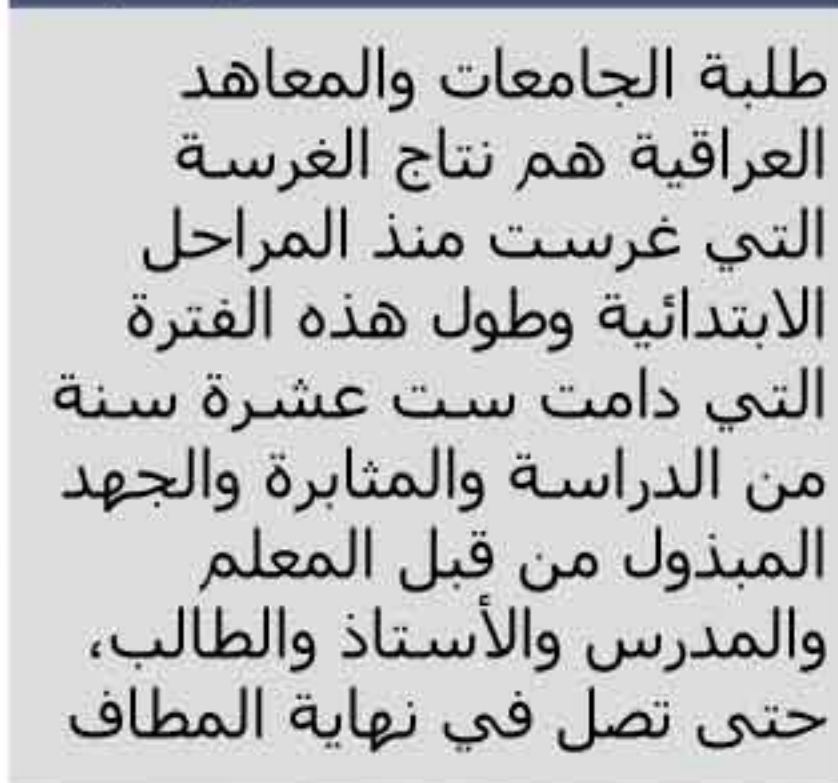
٠٧٨٠١٠٠٦٠٣

٣٠



تستمر عقيدة آل البيت
الأطهار عليه السلام بالانتشار والتوغل
بين صفوف أصحاب العقول
النيرة والقلوب النقية، فيضيء
الفكر العلوي بنوره وشعاعه
الإلهي على كل أرجاء
المعمورة، وخاصة لدى شعوب
شمال إفريقيا وفي دول
المغرب العربي بالذات، فرى

٢٩



طلبة الجامعات والمعاهد
العراقية هم نتاج الغرسة
التي غرست منذ المراحل
الابتدائية وطول هذه الفترة
التي دامت ست عشرة سنة
من الدراسة والمثابرة والجهد
المبذول من قبل المعلم
والمدرس والأستاذ والطالب،
حتى تصل في نهاية المطاف



٢٢



بعد رحيل الطغاة عاش
العراق بأمل جديد نحو الحرية
والديمقراطية والسلام في
هذا البلد العريق الذي طالما
نزفت جراحاته من جراء
القرارات المتهورة للأنظمة
السابق، ليعود بمسميات
جديدة، وبلثام اللصوص،
يرافقه أعداء آل البيت عليه السلام



طريقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

الإستفتاءات الشرعية

إستفتاءات طبية

مسألة: تطلب بعض الدوائر في بعض الحالات تشريح جثة المتوفى لمعرفة سبب الوفاة، فمتى يجوز السماح لها بذلك، ومتى لا يجوز؟

الجواب: لا يجوز لولي الميت المسلم أن يسمح بتشريح جسد الميت للغرض المذكور ونحوه، ويلزمه الممانعة منه مع الإمكان. نعم، إذا توقفت عليه مصلحة مهمة توازي مفسدته الأولية، أو تترجح عليها جاز.

مسألة: التشريح - تشريح الجثة بعد الموت - إذا كان لسبب معقول، كإكتشاف أو تعليم الطب، أو ما شاكل ذلك؟

الجواب: لا يجوز تشريح الميت لمثل هذه الأسباب، وأما تشريح الميت الكافر غير المحقون دمه في حال حياته، فجاز، وكذا المشكوك كونه محقون الدم في حال الحياة، إذا لم تكن إماراة شرعية على كونه كذلك.

مسألة: هل يجوز تشريح الجنين المسلم قبل بلوغه أربعة أشهر، وقبل ولوج الروح فيه، أو قبل تمامية خلقه؟

الجواب: لا يجوز إلا في بداية نشوئه، حيث يعد قطعة لحم، وفي الفرض الأول تجب الدية على قطع أعضائه بدنه وإن لم تتكامل، كما لو لم تتم خلقته وإن تمت عظامه، حيث تكون دية ثمانين ديناراً.

مسألة: هل التبرع بالعضو الحي، كما في الكلية، ومن الميت الحي بالوصية، سواء من المسلم للكافر أو العكس، جائز؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه الحالة عن بعضها البعض؟

الجواب: أما تبرع الحي ببعض أجزاء جسمه لإلحاقه ببدن غيره فلا بأس به، إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرع بالكلية لمن لديه كلية أخرى سليمة. وأما قطع عضو من الميت بوصية منه لإلحاقه ببدن حي فلا بأس به، إذا لم يكن الميت مسلماً أو من بحكمه، أو كان مما يتوقف عليه إنقاذ حياة مسلم، وأما في غير هاتين الصورتين، ففي نفوذ الوصية وجواز القطع إشكال، ولكن لا تثبت الدية على المباشر للقطع مع الوصية على كل تقدير.

الكربلائي: ندعو السياسيين إلى الاستلھام من دروس عاشوراء ونبارك للشعب الفلسطيني صموده

لاستعارة الجوانب التربوية الإلهية في النفس الإنسانية.

كما أن المطلوب من المواكب الحسينية والمؤمنين والمشاركين في العزاء جزاهم الله تعالى خير الجزاء على المشاعر والولاء للإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن لا بد من مراعاة الأحكام الشرعية، والحرص على أداء الفرائض في أوقاتها، والابتعاد عن التزاحم والتنافس في الأمور الدنيوية، والإخلاص في أداء هذه الشعائر، وإبعادها عن التناحر والتفاخر فيما بينهم على أدائها.

كما ندعو الأخوة أصحاب المواكب، جزاهم الله تعالى خيراً على مواساتهم وما يقومون به من أداء للشعائر الحسينية التي حافظوا على إحيائها في جميع الأزمنة والأوقات، على ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة والخدمات العامة من الشوارع والأرصفة والحدائق، ونظافة المكان الذي يقيمون فيه مراسيم العزاء واللطم وإطعام الطعام، وخصوصاً عدم رمي الأطعمة وغيرها في خدمات مجاري مياه الأمطار، والحفاظ على الشوارع والأرصفة التي هي من الخدمات لعموم المواطنين.

وندعو المؤمنين المشاركين في موكب عزاء طويريج جزاهم الله تعالى خيراً، وبقية المواكب للمحافظة على أداء الصلوات في أول وقتها وخصوصاً صلاة الظهرين قبل انطلاق عزاء طويريج، وأن لا يكون همهم هو الفراغ والانتهاء من الصلاة لأجل المشاركة في العزاء، فإن الصلاة عمود الدين، وقد بلغ من اهتمام الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه بأداء الصلاة، أنهم أقاموها في وقتها، ولم يبالوا برمي السهام والضرب بالسيوف والطعن بالرمح، ليبينوا للمسلمين أن ثورتهم وتضحياتهم إنما هي من أجل الحفاظ على هذه الواجبات الدينية.

كما شكر ممثل المرجعية الدينية العليا اللجنة المركزية واللجان الفرعية لتعويض المتضررين نتيجة أعمال الإرهاب، والأخطاء العسكرية، حيث أنجزوا أغلب معاملات هؤلاء المتضررين من شهداء وجرحى ومفقودين، فقد وصلت نسبة الانجاز في بعض المحافظات الى نسبة (٩٠٪ - ١٠٠٪).

وطالب بإنجاز معاملات أخرى في محافظات لم تلق نسب إنجازها ما لقيته محافظات أخرى.

وفي ختام خطبته دعا الكربلائي الى تشريع قانون يوفر الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية لأسر هؤلاء الضحايا والمعوقين جراء هذه الأعمال، ولا يكتفى بمجرد الرعاية المالية، وتوفير الرواتب التقاعدية، وإن كانت هذه الجهود والمسعى حسن في حد ذاته، وخطوة لشكر عليها القائمين بها.

١- هو الرجوع الى الدستور الذي توافق عليه الطرفان في حينه، وفي حال حصول أي خلاف حول أي مادة من مواده، فلا بد من الرجوع الى المحكمة الاتحادية العليا التي دعونا سابقاً الى الاسراع في إقرار قانونها، وتعرضنا في حينها الى اشكالية اشتراط الزامية قراراتها بالإجماع، وقلنا: إن هذا الشرط سيولد أزمة أخرى تضاف الى أزمات العراق، موضحاً: إننا إن لم نحترم مواد الدستور فكيف يمكن أن نبني بلداً يسوده القانون، وتتحكم في قراراته المؤسسات الدستورية؟

٢- لا بد من التهذئة وضبط النفس تمهيداً للحوار والتفاهم والابتعاد عن التصريحات الاعلامية الاستفزازية، سواء أكانت من هذا الطرف أو ذاك، فإن هذه التصريحات لا تؤدي إلا الى المزيد من التصعيد والتأزيم، والبلد في وضعه الحالي لا يتحمل المزيد من الأزمات، وهناك أجندات إقليمية ينتظر أصحابها هذه الفرص لإذكاء نار الفتنة بين الأطراف العراقية.

وأضاف الكربلائي: نحن نمر بأيام عاشوراء واستنكار الدروس والعبر من ملحمة الطف، نود أن نتوجه الى السياسيين في العراق وعموم المواكب والزائرين بما يلي:

نحن نعلم أن عدداً من السياسيين في العراق يعقد مجالس موعظة وعزاء في أيام عاشوراء والمطلوب - كما أننا سنوجه هذا الخطاب الى عموم المعزين بذكرى عاشوراء - هو عدم الاكتفاء بالتفاعل العاطفي مع قضية الامام الحسين (عليه السلام) بل المطلوب - وخاصة من السياسيين وقادة البلد - أن يهتموا بدروس الاصلاح السياسي والديني والأخلاقي التي قدمتها ثورة الامام الحسين (عليه السلام)، فإن الكثير من القيم التي خرج الإمام الحسين (عليه السلام) لإصلاحها من مجمل الأوضاع العامة للمسلمين في حينه، ما تزال تشهد في واقعنا الحياتي.

مضيفاً: إن الإمام الحسين (عليه السلام) خرج لمحاربة الفساد السياسي والأخلاقي والاجتماعي، ومحاربة الركود الى الدنيا، والبحث عن الامتيازات والمناصب وحب الدنيا، وتقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة، ولا شك أن السياسي في خضم عمله أو ادارته للعملية السياسية يقع أسيراً للأهواء النفسية والنزعات الشخصية وحب الدنيا، وأن الانغماس في الأعمال السياسية والإدارية، قد يؤدي الى مخالفات تتراكم وتؤدي الى قسوة القلب، وفقدان البصيرة الواعية للأمور والانجذاب نحو الدنيا وحطامها، وبالتالي فمن يمارس هذه الأمور بحاجة الى مراجعة الذات ومحاسبتها وتشخيص عيوبها، ودروس عاشوراء توفر فرصة



بارك ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في الجمعة (٨ محرم ١٤٣٤هـ الموافق ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٢م)، انتصار الشعب الفلسطيني معتبراً أنها عزة وكرامة. مضيفاً: إن هذا الانتصار تحقق بفضل روح المقاومة والإصرار والصمود التي يحملها وبذل التضحيات الكبيرة من أجلها، فبعد ثمانية أيام من القصف الوحشي من الكيان الصهيوني للمباني السكنية والحكومية، وقتل وجرح المئات من المواطنين الفلسطينيين الأبرياء، فقد تمكن الشعب الفلسطيني أن يحقق نصراً للشعب الفلسطيني كله، ويرسخ روح الرفض والخضوع لجبروت وغطرسة هذا الكيان، وأن يعطي الأمل أن هذا الشعب قادر على أن يحقق أهدافه وأمانه، إذا ما ترسخت قيم المقاومة والصبر والصمود والرفض للخضوع للظلم والاستكبار الصهيوني، ونسأل الله تعالى الرحمة لشهداء غزة والشفاء لجرحاهم، نبارك لهم ما حققوه من نصر وعزة وكرامة بفعل هذه التضحيات.

كما دعا الكربلائي الحكومة العراقية وإقليم كردستان إلى الرجوع للدستور الذي توافق عليه الطرفان في ذلك الوقت لحل الخلافات بينهما، كما دعا عموم المعزين بذكرى عاشوراء والسياسيين وقادة البلد أن يهتموا بدروس الاصلاح السياسي والديني والأخلاقي التي قدمتها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأن لا يكتفوا بالتفاعل العاطفي مع قضية الإمام الحسين (عليه السلام).

مبيناً: ما يتعلق بالتوتر بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة في طوز خورماتو، فإن المطلوب من جميع الأطراف:

إقامة الاجتماع السنوي للمواكب والهيئات الحسينية



تحت شعار (كربلاء مدرسة للشعائر الحسينية) وبرعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أقام قسم المواكب والشعائر الحسينية اجتماعه السنوي يوم الثلاثاء ٢٠١٢/١١/١٣ الموافق ٢٨/ ذو الحجة ١٤٣٣هـ وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، وبحضور رؤساء المواكب والهيئات الحسينية ومساعدتهم.

وقد حضر في الاجتماع عدد من مسؤولي الدوائر الحكومية المختصة في محافظة كربلاء المقدسة من أجل مناقشة التحضيرات الخاصة بمراسيم عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ وتفعيل سبل التعاون بين العتبات المقدسة والهيئات والمواكب الحسينية ودوائر الدولة الأمنية والخدمية.

حيث استهل الاجتماع بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية الحاج رياض نعمة السلمان كلمة جاء فيها: تمر علينا مناسبة حزينة وهي

الأمنيين الذي حضروا الاجتماع، وتم طرح عدد من المشاكل والمقترحات من قبل الطرفين من أجل الوصول إلى أفضل السبل التي تعمل على نجاح العتبات المقدسة والمواكب الحسينية في إحياء موسم الشعائر الحسينية على أكمل وجه.

خصوصاً وأن أنظار العالم تتجه نحونا من خلال وسائل الإعلام المختلفة.. فنسأل الله أن يوفقنا لهذه الخدمة، وأن يتقبل منا هذا القليل ببركة أبي عبد الله الحسين عليه السلام. بعدها بدأ أصحاب المواكب بتوجيه عدد من الأسئلة للسادة المسؤولين في الدوائر الخدمية، فضلاً عن القادة

ذكرى استشهاد أبي الأحرار عليه السلام، وبهذه المناسبة نوّد أن نذكر الهيئات والمواكب الحسينية بأن قسم المواكب يقف على أهبة الاستعداد لتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة، وبالتعاون مع الإخوة في الدوائر الأمنية والخدمية في المحافظة من أجل الخروج من هذه المناسبة بنتائج طيبة إن شاء الله تعالى،

وفد من ذوي الاحتياجات الخاصة

يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة



ضمن برامج منتدى الغدير لذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، زار وفد من المعاقين من منتدى الغدير لذوي الاحتياجات الخاصة يصحبهم مدير المنتدى لغرض الزيارة والترويج عن هؤلاء المعاقين. وكان من ضمن البرامج ورشة عمل للرسم يعبر فيها هؤلاء المعاقون عن حبهم وتمسكهم بأهل البيت عليه السلام بما يستطيعون من رسم للقباب المشرفة لهذه المراكب المطهرة. وقد جاءت هذه الرسوم تعكس عفويتهم وفطرتهم التي فطرهم الله تعالى عليها.

وقد عبر أحد هؤلاء المعاقين عن هذه الفطرة النظيفة بتعابير بسيطة تناسب ذهنه وتفكيره، حيث قرأ قصيدة يرثي بها أبا الفضل العباس عليه السلام وأخته الحوراء زينب عليها السلام.

وذكر أنه قد استفاد من انتسابه لمنتدى الغدير، وتعلم الكثير من الأمور منها القراءة والكتابة والرسم والحاسوب.

من جانبه تحدث الأستاذ جاسم هادي جاسم الطيار مدير منتدى الغدير لذوي الاحتياجات الخاصة عن طبيعة هذه الزيارة وهذه الممارسة قائلاً: هذه الممارسة أتت نتيجة للتعاون

وها نحن اليوم قد جئنا من مدينة امير المؤمنين علي عليه السلام لتشرف بهذه الضيافة الكريمة، نصطحب معنا عدداً من الأطفال المعاقين بأنواع الإعاقات: كالصم، والبكم، والشلل الرباعي، والإعاقات الذهنية وغيرها، والذين يملكون من القابلية والاستيعاب ما يجعلهم يتطورون بسرعة ملحوظة، بشرط أن تتوفر لهم الأجواء المناسبة، ويحظون بفرصة الترويج.

ومنتادانا قد خرج العديد من الأطفال الذين تعلموا الحاسوب والقراءة والكتابة والرسم.. لنا أنصح بأن لا يُنظر لهؤلاء المعاقين بنظرة سلبية؛ لأنهم من المجتمع، لكن الله أراد لهم أن يكونوا هكنا ليعتبر بهم الأسوياء.

الحاضر، فلا بد أن ينظر بعين الاعتبار والرعاية لهذه الشريحة المظلومة، لكن العتبة العباسية المقدسة تبذل ما بوسعها لرعاية هذه الشريحة، وهذه الزيارة هي إحدى صور رعاية العتبة المقدسة لهذه الشريحة. وهذه الممارسة للرسم هي عبارة عن استخراج لمكونات صدور هؤلاء الأطفال والفتية المعاقين نحو العتبات المقدسة للتعبير عن حبهم للأئمة الطاهرين عليه السلام وارتباطهم بهذه الرموز المقدسة التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من نفسياتهم.

ونقدم بالشكر الجزيل للقائمين على هذه العتبة المقدسة والعاملين فيها لقلبهم الواسع، واحتضانهم لكافة شرائح المجتمع.

المشارك بين العتبة العباسية المقدسة ومنتدى الغدير لذوي الاحتياجات الخاصة وبرعاية سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة صاحب القلب الواسع الذي فتح ذراعيه وقلبه ليستقبل شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكان قد أوعز سماحته بأن تكون هناك زيارات دورية للعتبة العباسية المقدسة، ويكون نقلهم بسيارات العتبة ليتبركوا بزيارة المراكب المقدسة في كربلاء، وكذلك ليتبركوا بوجبة غداء في مضيف العتبة المقدسة، وهذا مما يفرح القلب؛ لأن هذه الشريحة تحتاج إلى الرعاية والعناية والحب؛ لأنها أهملت في السابق، وأهملت في الوقت

وفد من العتبة العباسية المقدسة

يشترك في فعاليات مهرجان ميثم التمار الثقافي السنوي الخامس



والمؤتمر العلمي الأول تحت شعار (الصحابي الجليل ميثم بن يحيى التمار عليه السلام صحة ووفاء) وكانت هنالك عدة مشاركات من قبل شعراء كبار من داخل وخارج العراق، وقد بلغ عدد القصائد المشاركة (١٢) قصيدة، كما وقدم كذلك أكثر من عشرين بحثاً للمشاركة في المؤتمر الأول، وقد قبل (١٤) بحثاً منها.

وكان المهرجان والمؤتمر على مدى يومين بواقع جلستين في اليوم (صباحية ومساءلية) محور المؤتمر والمهرجان يدور حول شخصية ميثم بن يحيى التمار عليه السلام الغاية منه هو أننا نريد أن نقول للعالم أجمع بأن السير على نهج وخطى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ليس بالشئ العسير، ونضرب مثلاً بهذه الشخصية العظيمة ميثم عليه السلام فقد كان عبداً لامرأة أسدية اشتراه أمير المؤمنين فأعتقه، وأصبح بائعاً للتمر في أسواق الكوفة، ومن خلال عشرته ومرافقته لأمر المؤمنين عليهم السلام أصبح عالماً بالمنيا والبلايا، ومستدوع أسرار وخازن أمير المؤمنين، والآن هو بجواره، فهذه هي الغاية التي نريد أن نوصلها من خلال المهرجان والمؤتمر.

أسرار الإمام علي عليه السلام ولاسيما علم المنيا والبلايا، ومد جسور التواصل بين التراث الإسلامي والحضارة المعاصرة، واستمرار التواصل العلمي بين أمانة مزار ميثم التمار عليه السلام والباحثين الأكاديميين والحوزويين.

وعن محاور المؤتمر تحدث الشيخ الجوهري: المحور العقائدي والفكري وسيرة الصحابي ميثم بن يحيى التمار عليه السلام، والمحور السياسي والقانوني والمحور الاجتماعي والمحور الثقافي والإعلامي المحور الجغرافي والتاريخي المحور اللغوي والأدبي المحور الأخلاقي والفلسفي المحور الهندسي والتخطيطي محور التنمية والسياحة الدينية، الصحابي ميثم التمار عليه السلام في المصادر والمراجع والدراسات العربية والأجنبية والاستشراقية.

وفي لقاء آخر مع علي الأسدي رئيس قسم العلاقات العامة لمزار ميثم التمار، ورئيس اللجنة التحضيرية والإعلامية لمهرجان ميثم التمار الثقافي السنوي الخامس والمؤتمر العلمي، تحدث قائلاً: برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، تقيم الأمانة العامة لمزار الصحابي الجليل ميثم بن يحيى التمار مهرجان التمار السنوي الخامس

إن حضور هذا المؤتمر والمشاركة في فعالياته هو من أجل إدامة وتوثيق الأواصر العلمية والثقافية والأدبية بين العتبات والمزارات ومن أجل خلق حالة من التعاون في هذه المجالات بين العتبة العباسية المقدسة وباقي العتبات المطهرة والمزارات الشريفة والمؤسسات الثقافية والفكرية المحلية منها والعالمية.

كما تحدث سماحة الشيخ خليفة الجوهري الأمين الخاص لمزار ميثم التمار عن أهداف المؤتمر قائلاً:

تتلخص الأهداف بما يلي: التعرف على تراث الصحابي ميثم التمار عليه السلام وأهميته في الأجيال الإسلامية رسالياً وفكرياً وإنسانياً وجهادياً ودراسة صحة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأثرها في تربية حواريه ولاسيما ميثم التمار عليه السلام، وتنمية روح البحث العلمي في تراث صحابة أمير المؤمنين عليهم السلام، ولاسيما ميثم التمار عليه السلام أنموذجاً، وإبراز مفاصل السير الجهادية لحواريي أمير المؤمنين عليهم السلام وأثرها في بناء مجتمع الولاء لأهل البيت عليهم السلام على امتداد التاريخ الإنساني، بيان أثر الصحابي ميثم التمار عليه السلام في العلوم المعرفية المختلفة؛ كونه مستودع

برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، أقامت الأمانة الخاصة لمزار الصحابي الجليل ميثم بن يحيى التمار عليه السلام الجلسة الختامية من المؤتمر العلمي الأول المنعقد ضمن فعاليات مهرجان ميثم التمار الثقافي السنوي الخامس على قاعة المزار يوم السبت (١٠/١١/٢٠١٢م) بمشاركة وفد من العتبة العباسية المقدسة، وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في محافظات العراق، وعدد من العلماء والمفكرين، وبعض أساتذة الجامعات العراقية ورجال الدين الأفاضل إضافة للشخصيات العلمية والأكاديمية من داخل البلد وخارجه، وعدد من الشعراء الذين تغنوا برثاء هذه الشخصية العظيمة، بعد أن تعطرت مسامع الحاضرين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ومن ثم ناقش عدد من الباحثين بطرح بحوثهم حول شخصية الصحابي ميثم التمار عليه السلام.

وختاماً وتقديراً لحضورها المتميز، فقد كرمت اللجنة التنظيمية للمؤتمر العتبة العباسية المقدسة بشهادة تقديرية، وكذلك جميع الشعراء والباحثين، وقد تحدث لنا الأستاذ الأديب علي الخباز مسؤول شعبة الاعلام في العتبة المقدسة وممثلاً في المؤتمر قائلاً:





بقاع ينتشر منها النور والبركات، ويُشَمُّ منها عقب الولاية والنصرة والمحبة، تلك هي مراقد أولياء الله سبحانه وتعالى والتي أصبحت بفضل وجودهم مهوى أفئدة المؤمنين، ومعقل تعظيم أوليائه، ومراكز يجتمع فيها محبو أهل البيت (عليهم السلام). ومن ضمن هذه البقاع افتتحت الأمانة الخاصة لمركز الصحابي الجليل إبراهيم بن مالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليه) المرحلة الأولى لإعادة إعمار هذا المرقد الشريف، وهو أحد أبرز رجالات الإسلام، بعد أن طالت مرقده أيادي الغدر والجريمة من الإرهابيين التكفيريين. وقد حضر حفل الافتتاح شخصيات دينية وعلمية بارزة، ووفود من العتبات المقدسة، وشخصيات رسمية وحكومية، احتفاءً واحتفالاً بهذا الصرح الإسلامي الشامخ.

افتتاح المرحلة الأولى لإعادة إعمار مرقد الصحابي الجليل إبراهيم بن مالك الأشتر (رضوان الله عليه)

أحمد الخالدي

من الرموز الواجب الاعتناء بها، وهؤلاء الرموز قد لاقوا الأمرين في زمانهم وبعد استشهادهم من قبل الحاكمين. وقد حان الوقت الذي يجب فيه أن يظهروا للعالم فكل واحد من هذه المزارات هو منار يلتقي به جميع المسلمين على اختلافهم، وهو في نفس الوقت مركز لنشر علوم أهل البيت (عليهم السلام). وآخر فقرات هذه الحفل كانت قص الشريط للإعلان عن افتتاح هذا المزار وسط الصلوات على محمد وأهل بيته التي ملأت أرجاء المكان. وقد ألقى الشاعر الحاج علي عبد الحسين الصفار خلال الحفل قصيدة بعنوان (الشهاب) أرّخ فيها الانتهاء من المرحلة الأولى لبناء مرقد الصحابي الجليل إبراهيم بن مالك الأشتر (رضوان الله عليه) فضلاً عن ذكر مناقب هذا الصحابي الجليل وأبيه مالك الأشتر (رضوان الله تعالى عليهما) نذكر منها هذه الأبيات:

مدينة الناصرية قصيدة تغنت ببطولات هذا الصحابي الجليل وأبيه مالك الأشتر صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام). واختتم الحفل بكلمة الأمين العام للمزارات الشيعية في العراق الحاج عبد الودود السعدي، والتي بدأها بملاحظة حول إعطاء صفة الصحابي لإبراهيم بن مالك الأشتر (رضوان الله عليه) بالرغم من كونه لم يدرك عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث بين أنه صحابي في ولائه، صحابي في تضحيته، صحابي في استشهاديه في سبيل نصرة الحق، صحابي في حبه لأهل البيت (عليهم السلام)، فمن كان صحابياً لأهل البيت (عليهم السلام) فهو صحابي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن لم يدرك عهده. وأضاف: إن هذا اليوم يعتبر من الأيام المشهودة بأعمار مزار من مزارات أنصار أهل البيت (عليهم السلام)، وأنصار أهل البيت (عليهم السلام) رمز

وأكد الشيخ الشامي: إننا لا بد أن نردّ الدين لهؤلاء الرجال الذين وضعوا بصماتهم لخدمة الإنسانية.. وأضاف: إن الإسلام هو دين الوسطية والتسامح، لا دين الطائفة والانغلاق ورفض الآخر، وعليه يجب مواجهة المتطرفين من أصحاب الفكر الضال لا بالقوة والسلاح، وإنما بالفكر والحوار والمجادلة الحسنة.. وختم الشيخ الشامي كلمته بتثمين كل الجهود الخيرة التي ساهمت في إعادة بناء هذا المرقد، ورد الجميل لهذا الصحابي الجليل. وكان لمحافظ صلاح الدين الأستاذ (أحمد عبد الله عبد) كلمة تطرق فيها لبعض الأمور، كان من أهمها التأكيد على الوحدة الوطنية، وعلى تضافر الجهود من قبل أبناء المنطقة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للحفاظ على قدسية هذه المراكز.

بعدها جاءت كلمة عشيرة آل إبراهيم في النجف الأشرف ألقاها الشيخ فريد خالد آل شعلان شيخ عشائر آل إبراهيم، عبّر فيها عن فرحه بهذا الاجتماع للاحتفال بإعادة هذا المرقد الشريف، وذكر فيها بعض خصال هذا البطل الشجاع إبراهيم بن مالك الأشتر (رضوان الله عليهما) والذي أدخل الفرح والسرور على قلوب بني هاشم ومحبيهم، حين وضع رأس اللعين عبيد الله بن زياد بين يدي المختار الثقفي (رضوان الله عليه) وأعرب عن اعتزازه وفخره بهذا الإرث المجيد لانتسابه لهذا النسب الشريف. وألقى الشاعر ماجد الركابي من

بدأ حفل الافتتاح بآيات معطرة من كتاب الله الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ محمد صالح خادم، مرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي (عليهما السلام) ثم وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة إلى أرواح شهداء العراق والإسلام. وألقى نائب الأمين الخاص لمركز الصحابي إبراهيم بن مالك الأشتر السيد خالد علوان كلمة رحّب فيها بالوفود التي حضرت لهذا الاحتفال، شاكراً جهود المهندسين الذين أشرفوا على هذا العمل من الأمانة العامة للمزارات وديوان الوقف الشيعي، وكذلك جهود العاملين فيه.

جاءت بعدها كلمة المهندس سمير يوسف عباس ممثل المزارات الشيعية في محافظة صلاح الدين، والتي تطرق فيها إلى ذكر نبذة مختصرة من حياة الصحابي إبراهيم بن مالك الأشتر (رضوان الله عليه) منها أنه كان ممن طالب بثأر الإمام الحسين (عليه السلام) مع المختار الثقفي (رضوان الله عليه)، وحارب في صفوف جيشه التي انطلقت من الكوفة.. ثم ذكر القائمين على المشروع وبعض التفاصيل الخاصة به، خاتماً بذلك كلمته.

ثم ألقى الشيخ ماجد الشامي كلمة بالمناسبة، بدأها بحمد الله تعالى والثناء عليه، والصلاة على النبي وآله صلوات الله تعالى عليهم، وذكر أننا نعيش أجواء تتوسط الفرح في أعياد الغدير، والمباهلة والحزن باستقبال شهر محرم الحرام.

عليك من أرض الطفوف السَّلام
وقلُّهُ عندَ عليٍّ أقامَ
ويا حُسينيًّا أباي أن يُضامَ
وقبَّة دونَ مَياها الغَمَامَ
لَمَن أدلَّ في الطفوفِ الجَمَامَ
لأخذَ ببعضِ ثارِ الإمامِ
(شَمْسُ هُدًى تَسَحُّقُ داجي الظلامِ)
(١٠٠٢+١٨+٥٦٨+١٩+٤٠٠)

٢٠١٢م =

يا فارسَ الهيجا سَليلَ الكَرامِ
يا أَشترِيًّا ذابَ في هاشمِ
يا حَسَنِيًّا حلُمُهُ حاكِمَ
مزارِكَ اليومَ وشُباكُهُ
تَهتَفُ بالكونِ وأفلاكه
يا أيُّها الحَفَلُ ألا فاهتَفُوا
بالخمسِ أصحابِ العِبا أرخُوا
(٥) +

(١) بالخمس: إشارة إلى إضافة (٥)

(٢) كلمة شمس هدى: إشارة إلى التاريخ بالميلادي

واجبنا تجاه القضية الحسينية

عبد المحسن الباوي

والزمان وهو المعزى بهذا المصاب الجلل، فعلى المؤمنين الكرام استشعار كل هذه الأمور كأدنى واجب علينا تجاه قضية سيد الشهداء (عليه السلام) الذي أحيى بدمه الطاهر دينَ جده (عليه السلام).



ها نحن أيها الإخوة، قد دخلنا في موسم أحزان آل محمد (عليه السلام) بمصاب سيد الشهداء وأبي الأحرار مولانا الإمام الحسين (عليه السلام) ولما ورد من الأحاديث الشريفة ما يفوق حدَّ الحصر في الحث على إقامة مجالس العزاء، وتناكر ما جرى يوم عاشوراء على آل بيت النبوة (عليه السلام) مما لم يشهد له التاريخ من نظير، منها قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا فاطمة إن نساء أمتي يبكين على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل في كل سنة).

وقول الإمام الصادق (عليه السلام): (تلاقوا وتحادثوا العلم، فإن بالحديث تجلى القلوب الراتنة، وبالحديث إحياء أمرنا، فرحم الله من أحيأ أمرنا).

لنا وجب علينا تهيئة الأنفس لاستقبال هذه الأيام المؤلمة، وأن لا تمر كحال باقي أيام السنة، وعلينا أن نستحضر حزن رسول الله وأمرير المؤمنين والزهاء والأئمة الهداة (عليه السلام) ونواسيهم بأدمعنا وأسانا لمصابهم، ولا ننسى أننا نعيش ببركة مولانا صاحب العصر

حسينيات

الحسين قدوة في سبيل ترسيخ المبادئ الحقّة، فنهض لإنقاذ المظلوم من يد الظلم والجور.

الباحث الروسي/ مارونا بنيامين أرسانيس

إن من تلك الرموز الإسلامية شخصية سبط الرسول محمد، الحسين بن فاطمة، تلك المتألّقة، وابن ذلك المكافح الحكيم، الخليفة عليّ، هذه مشاعرنا نحن المسيحيين تجاه الحسين أولاً، والمأساة التي أدّت إلى استشهاده وظروفها ثانياً.

البروفيسور السويدي/ يان أرفير هنيغسون

١- أنا لستُ بمسلم ولكنني مسلم، أنا مسلم للحسين (عليه السلام)، مسلم للإمام العظيم الذي أَرانا طريق الإنسانية، وأرشدنا الطريق الذي يوصلنا إلى منزل الحرية، حيث قال لأعدائه: (إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم).

٢- إن الإمام الحسين (عليه السلام) كان إنساناً صادقاً صالحاً وطاهر القلب، إنساناً كاملاً، ورهن كل حياته للإنسانية، وفدى نفسه لأجلها، ولو لم تكن فديته في صحراء كربلاء ما كنا نعرف للإنسانية معنى، ولذلك نستطيع أن نقول: إنه محسن للإنسانية، وما دامت هذه الدنيا باقية فسيبقى ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) حياً ولا يموت، بل وكل إنسان في العالم البشري يؤمن بقيادته الغرة.

الدكتور الهندي الهندوسي/ رام روشن لالجي كومار

إن الوقائع والإنجازات الفكرية التي نتجت من التراث الحسيني تعود إلى الأصول المبكرة والبدایات الأولى للخليقة، وتمتد إلى الأبد، وقد تركت آثارها على كل شيء بشكل عام.

البروفيسور السويدي/ نويل كيونتون وليام كنغ

قمر هاشم المشهداني

إذا نحن نظرنا إلى مأساة كربلاء على أنها حادثة من أحداث التاريخ كحرب البسوس أو كيوم (ذي قار) أو معركة القادسية أو كحصار القسطنطينية، فإننا لا ندعو بمأساة كربلاء أن تكون حادثة من ألوف الحوادث التي مرّت في التاريخ ويكون الحسين حينئذ - بهذا النظر القاصر - قائد حملة لم يكتب لها النجاح.

أما إذا نظرنا إلى مأساة كربلاء على أنها (كلمة حق في وجه حاكم جائر) ثم عزمنا على أن نجعل من تلك الكلمة من الحق معلماً في تاريخنا، وقدوة في حياتنا، نقف في كل قضية لنا كما وقف الحسين قبل كربلاء ويوم كربلاء، فإننا نكون قد وضعنا يوم كربلاء في إطاره الصحيح من تاريخ الإسلام، ونكون قد جعلنا من عمل الحسين أسوة لنا ننتفع بها في سلوكنا اليومي، وفي معالجة قضايانا.

الكاتب العربي الكبير الدكتور/ عمر فروخ

ثورة كربلاء ثورة فيها عمق سياسي كبير أثبتت إمكانية قيام ثورة إسلامية في أيّ عصر ومصر، وذلك تبعاً لرغبة المجتمع في التخلص من الظلم والعودة إلى حضيرة العقيدة، وشعارها لثارات الحسين حيّ إلى يومنا هذا، ويُترجم في كل مكان وحين، فبمجرد أن يُشار إلى حاكم ظالم أنه يزيد عصره، فالشعار يمكن أن يكون إشارة نفاذ أيام حكمه، وإن ذكرى عاشوراء تساهم في إحياء العقيدة في النفوس.

البروفيسور الكاثوليكي

آيان كيث أندرسون - بريطانيا

الإمام الحسين (عليه السلام) هو الطريق إلى الله سبحانه وتعالى، والذي يريد طريق الخير، فليسلك طريق الحسين (عليه السلام).

الشيخ محمد ناسانكو/ رئيس علماء أهل السنة - فرنسا

عاشوراء... وصعيد الذكرى

هاشم الصغار بصراحة

لم يغزُ الإمام الحسين (عليه السلام) العالم، ولم يجيَّش الجيوش لبناء أمبراطورية عظيمة، ولم يفكر بملك وسلطان زائل ليخلده التاريخ خلود الفراعنة والطواغيت، بل أراد خلوداً يخطه بدمه الطاهر، وعرشاً على قلوب محبيه ومواليه.. لقد خاطب الإمام الحسين (عليه السلام) الفطرة الإنسانية بأبسط صورها: (إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم..).

نعم، إنها الحرية الفكرية والعقائدية، حرية الانتماء الحق، وعدم الانجرار خلف الطواغيت، أو خلف فكرة عقيمة أو تيار أو حزب.. إنه الفضاء الأرحب في تقرير مصيرنا، وإدارة شؤوننا، بلا إكراه أو كراهية أو مقت أو تعنت..

فالمؤمل من كل الأمم والشعوب أن تضع نهضة الحسين (عليه السلام) العملاقة بوجه الطغاة والمستكبرين عنواناً لمسيرتها نحو الإصلاح والتغيير: لأن الحسين (عليه السلام) لم يتوفر في سبيل انتصاره إلا الدم، فكان للطغاة الحكم ثم الزوال والفضاء إلى مستنقعات الغي والهلاك... وكان للحسين (عليه السلام) الشهادة والخلود في ضمير التاريخ والإنسانية...

لقد منحنا الإمام الحسين (عليه السلام) غاية الامتلاء الروحي والنفسي والعقائدي والفكري، وغاية العزة والاعتداد بما عندنا من موروث ديني، ورسالة حملت تباشير الهداية والصالح للأمم جميعاً.. أرادنا أن نحيا بالصرخة المدوية من أعماق النفوس (هيهات منا الذلة) هيهات للمفسدين، هيهات للمستكبرين، هيهات لكل من يصادر حقنا في تقرير المصير...

لقد خلد الإمام الحسين (عليه السلام) بقضيته ونهضته المباركة، وبشعائره التي شاء الله تعالى خلودها بخلوده، شاء الله لها البقاء والديمومة: لأنها تبقى الإنسان الموالي السائر على هذا الخط حياً ينبض بالحياة، مليئاً بالفكر المتقدم، وعنده قضية وهدف يعيش من أجله، وهو نهج الإصلاح الحسيني الخالد عبر الدهور.

فلندرف دموع الولاء على صعيد الذكرى، وهي تغسل إنسانيتنا من شوائب الخطيئة، وتجلو مرآة الفضيلة فينا.. فهي بريد وصالنا بأحبّتنا وقادتنا أهل البيت (عليه السلام)، وهي المواساة نسقيها دموعاً فتفيض حقائق الأحزان ولأه في الدنيا، وشفاعة ونجاة في الآخرة.

روعة التراث الأصيل وفن العمارة الحديث يجتمعان في مشروع الحائر الحسيني الشريف

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة المرحلة الأولى للحائر الحسيني الشريف وبحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما)، وبعض المسؤولين من العتبة العباسية المقدسة وأعضاء مجلس محافظة كربلاء ووجهاء مدينة كربلاء.

رحب سماحة السيد الحيدري بالحاضرين، وأثنى على المشروع واصفاً إياه بالجمال والتصميم الرائع، وتعقيباً على حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي ذكره الشيخ عبد المهدي الكربلائي من أهمية هذه الزيارة قد استوعبتها الجماهير على مدار السنة، حيث إنهم يفدون إلى هذه البقاع الطاهرة.

كما أن المسؤولين في العتبات المقدسة يهتفون إلى الزائرين الكرام كل وسائل الراحة، واليوم شاهدوا صرحاً جديداً يُنجز من قبل العتبة الحسينية المقدسة وهو الحائر الحسيني تزامن مع حلول شهر محرم الحرام استقبالا للزائرين مع كثرتهم، وكبر حجم هذه الزيارة وزيارة الأربعين.. هذا المشروع الكبير جاء ليخفف من الزحام الحاصل كل سنة، وأيضاً كي يعطي متسعاً من المكان كي يقوم الزائر بالتقرب إلى الله بالدعاء والصلاة والزيارة.

وتابع سماحته: إن هذا المشروع لم يأت من فراغ، إنما بجهود كبيرة من قبل اللجنة العليا التي تحمل من الخبرة العالية الكثير، حيث إنها قامت بزيارة الموقع عدة مرات برئاسة الدكتور موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد، والسادة المهندسين الخبراء الذين كانوا معه، إضافة إلى مهندسي العتبة الحسينية المقدسة، ومهندسي الشركة والوقف الشيعي.

مدير شركة أرض القدس المنفذة للمشروع المهندس حميد مجيد:

إن الزيادة الهائلة في أعداد الزائرين للعتبة الحسينية المقدسة دعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للحائر الحسيني المقدس من قاعات وأماكن للصلاة والزيارة.. حيث تم تكليف شركتنا في عام (٢٠١٠م) بأعمال التصميم، وتنفيذ مشروع توسعة الحائر الحسيني المقدس من أجل تهيئة هذه الخدمة للزائر الكريم.

وبعد إعداد التصميم اللازمة تم عرضها على ديوان الوقف الشيعي الموقر والذي أحاله بدوره إلى جامعة بغداد قسم الهندسة المعمارية للمناقشة والمصادقة، وقد قامت الجامعة المذكورة برئاسة الدكتور موسى الموسوي، والدكتور بهجت رئيس قسم الهندسة المعمارية،



بالخير والفضيلة والمعرفة والمحبة بالتعاون وبقاء المجتمع الإنساني الذي يدين بالتوحيد لله تعالى.

وفي ختام كلمته شكر وأثنى على كل من ساهم في هذا الانجاز الكبير، كما تقدم بالشكر إلى المرجعية العليا على رعايتها الأبوية لمشاريع العتبات المقدسة. كما تقدم بالشكر إلى رئاسة الوقف الشيعي المتمثلة بسماحة رئيس الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري والإخوة المديرين العاميين في الوقف الشيعي المسؤولين وبعض الوزارات ودوائر الدولة في محافظة كربلاء، وجهد الشركة المنفذة لهذا المشروع، والإخوة المهندسين في العتبة الحسينية المقدسة.

بعدها جاءت كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري:

الهندسي.. هذه مسألة مهمة لكي نصل إلى نتيجة ينبغي الوصول إليها، حيث نلاحظ أن المقطع الذي ورد في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) عن منزلة زائر هذه القبور.

هذا الحديث يبين لنا أن ديمومة واستمرار حركة الرسالات السماوية والأنبياء جميعاً باستمرار حركة التوحيد، وتعمير الأرض للعبودية لله تعالى وحده مرتبط بالتواصل مع هذه القبور.

وتابع سماحته: كيف ننظر إلى هذه القبور هل ننظر إليها على أنها أبنية تراثية تمثل حضارة أقوام سادوا ثم بادوا أم أن حركة وشريعة السماء وبقاء رسالة التوحيد مرهون بتعمير هذه القبور، وما التعمير العمراني هذا إلا مقدمة للتعمير الحقيقي المطلوب، ألا وهو بقاء رسالات السماء، وبقاء التوحيد وتعمير الأرض

وخير ما ابتدأ به حفل الافتتاح آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج أسامة الكربلائي بعدها تم عرض مراحل إنجاز الحائر الحسيني الذي يتكون من أربعة طوابق، يتألف من طابق تحت الأرض (سرداب) وثلاثة طوابق فوقه.

كما كان للشعر نصيب في هذه الاحتفالية، حيث ألقى الأديب الشاعر الحاج علي الصفار قصيدة واصفاً المشروع بكلماته الرائعة، وكعادته صور المشروع والقائمين عليه بكلمات جميلة.. وكل من سمع أبيات قصيدته راح ينظر إلى الحائر وكأنه يراه أمامه، حيث إن الشاعر أثنى على المشروع والقائمين عليه والشركة المنفذة للمشروع والمهندسين وكل من ساهم في هذا المنجز الكبير.

بعد ذلك جاءت كلمة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) جاء فيها:

ابتدأ سماحته بحديث لأمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (قلت يا رسول الله ﷺ ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدنا؟ قال لي ﷺ: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبور ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصه من عرصاتنا، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم، فتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثر زيارتها تقرباً منهم إلى الله، ومودة منهم لرسوله ﷺ، أولئك يا علي المخصوصون لشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زواري غداً في الجنة، يا علي من عمر قبوركم وتعاهدنا، فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يعود من زيارته كيوم ولدته أمه، فأبشر وبشر أوليائكم ومحبيكم من النعيم وقرة العين، لما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر).

أوجه كلامي من خلال هذا الحديث إلى بيان ما يأتي: كيف ينبغي أن تكون نظرتنا إلى هذه القبور نظرة المسؤولين الذين يمسكون بزمام الأمور بهذا البلد، وفي نفس الوقت نظرة أهل الاختصاص



العتبة، وبعضها الآخر تكون قاعات للزائرين. أما الطابق الثاني والأخير، فهو يتيح للزائرين الدوران حول صحن الإمام الحسين (عليه السلام) بشكل دوري، ويحتوي على شكل مكاتب وقاعات مفتوحة على بعضها، والمشروع كله مجهز بأنظمة تبريد مركزي، وأيضاً يحتوي على منظومة إطفاء مركزي وذاتي.

وأضاف: من المشاكل التي واجهتنا هي انجراف التربة، حيث الكل يعلم أن تربة كربلاء من التربة الجبسية، وخصوصاً قرب الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تم معالجة المنطقة حول الصحن الشريف بالحقن الذي تم إنزاله ما يقارب ستة أمتار لتقوية التربة.

الزائر سلمان محمد من السعودية أيضاً كان من الحاضرين عند افتتاح المشروع، وكان مندهشاً من جمال ودقة العمل في الحائر الشريف، وعند سؤاله عن مدى إعجابه بالمشروع التي تنفذها العتبات المقدستان قال: إنها رائعة، وهذه المشاريع تضاهي المشاريع التي تنجز في باقي الدول المتقدمة.. ونسأل الله أن يوفق القائمين على هذه المشاريع خدمة لأهل بيت النبوة ولزائريهم. وأضاف: سأنقل هذه الصورة إلى كل من أراه في المملكة السعودية، وأتحدث عن هذه المشاريع التي نراها في العتبتين.

للعتبة الحسينية المقدسة إلى ديوان الوقف الشيعي، ومنسبتي العتبة المقدسة وهم يخاطبون العالم بأجمعهم قائلين: نحن خدام العتبات المقدسة قادرون على إنجاز المشاريع بأنفسنا، معتمدين على كفاءاتنا الجبارة.

مصطفى خالد محمد المهندس المشرف على المشروع تحدث إلى صدى الروضتين، وهو يبين لنا بعض تفاصيل المشروع:

مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف من المشاريع المهمة إلى مدينة كربلاء، والذي يهدف إلى ضم أكبر عدد للزائرين الكرام. كما يضم بعض المكاتب للعتبة، ويتميز بواجهة معمارية تراثية وبطراز حديث لاتصال الماضي بالحاضر. المرحلة الأولى تتكون من أربعة طوابق وبمساحة (٢٠٠٠٠م²) وهو من تصميم وتنفيذ شركة أرض القدس الهندسية، وبكلفة أربعة عشر مليار دينار عراقي للمرحلة الأولى. مدة المشروع سنتان، وتاريخ ابتداء المشروع (٢٠١٠/١١/١م)، وقد تم إنجازه بالمدة المحددة له.

أما الطوابق الأربع تتكون من سرداب، وطابق أرضي، وطابق أول وثان وقد أضيفت إلى السرداب قاعات للزائرين مغلقة بالمرمر وفيها سلالم كهربائية ومصاعد. أما الطابق الأرضي عبارة على كشوانيات وأمانات. أما الطابق الأول فيستغل لبعض أقسام

وفي نهاية كلمته شكر المهندس حميد مجيد كل من ساهم في هذا المشروع وخص بالشكر ديوان الوقف الشيعي والعتبة الحسينية المقدسة وكل الكوادر الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة.

وفي هذه المناسبة كان لصدى الروضتين حضور في هذا الحفل، والتقت بالسيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

مشروع الحائر الحسيني الشريف يعتبر من المشاريع الريادية في مدينة كربلاء المقدسة، حيث تم إضافة المساحة المجاورة للعتبة الحسينية المقدسة للصحن الشريف، كما اتسع هذا المشروع بطوابقه الأربعة ليعادل أربعة أمثال مساحة الصحن الحالي، حيث اعتمد هذا المشروع على إعادة شكل السور القديم في سبعينيات القرن الماضي.

السيد محمد الموسوي رئيس مجلس محافظة كربلاء، وتحدث إلى صدى الروضتين:

نتقدم بالشكر إلى العتبة الحسينية المقدسة بأمينها العام ومنسبتيها على هذا الانجاز الذي يعمل على تطوير العتبة الحسينية وتوسعة الحائر الحسيني الشريف، واعتبر هذا الانجازات العظيمة التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة وهذا المشروع الضخم هو يصب في خدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وخصوصاً مع قرب زيارة الأربعين.. كما أتمنى للأمانتين العامتين المقدستين الحسينية والعباسية بدوام التقدم والموفقية لخدمة الزائرين الكرام.

من جانبه تحدث لنا السيد نصيف جاسم نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء حول مشروع توسعة الحرم الشريف:

هذا المشروع يضيف حلقة أخرى من حلقات الانجازات التي تتجزأ العتبتان وبالأخص العتبة الحسينية المقدسة، ونحن نشاهد هذا الصرح الرائع.. لنا أحيي كل من ساهم في انجاز هذا المشروع الكبير من الأمانة العامة

والدكتورة صبا أستاذة العمارة في قسم الهندسة المعمارية، والأستاذ محمد قاسم، قد قاموا بدور فعال في تجميع الأفكار وتوحيدها من أجل الخروج بتصميم فعال ومناسب يلبي كل المطالب المعمارية المناسبة للمشروع. وقد استمر النقاش عاماً كاملاً تمت بعده المصادقة النهائية للمشروع، ثم أحيل التصميم إلى الدائرة الهندسية للوقف الشيعي، والذي بدوره ثبت كل النقاط العلمية والفنية للمشروع بما يليق بهذا المكان المقدس.

كما بين المهندس حميد مجيد أجزاء المشروع: إن التصميم المصادق عليه يتكون من عدة أجزاء، الجزء الواصل بين باب الزينية وباب السدرة يتكون من أربعة طوابق: طابق تحت الأرض (سرداب) وهو عبارة عن قاعات للصلاة والزيارة، ثم الطابق الأرضي وهو عبارة عن طابق خدمي يضم كل الجوانب الخدمية للزوار من كشوانيات والأمانات ومناطق التفتيش ومناطق للوضوء.. ثم الطابق الأول والذي هو الجزء الإداري في المشروع، ثم الطابق الثاني وهو الطابق الرابط بين كل أجزاء الصحن، فهذا الطابق يربط كل الطوابق بقاعات الصلاة والزيارة، مما يتيح للزائر حركة إنسيابية عالية في التنقل والدخول والخروج من أي باب.. كما أنه يربط هذه الأجزاء بمصاعد وسلالم كهربائية لتسهيل حركة الزوار عمودياً بين الطوابق.

وأضاف: في هذه التوسعة تم ادخال كل العناصر المعمارية العربية الأصيلة من أقواس ومقرنصات ونقوش وزخارف وفضاءات عالية للمدخل لتوثيق هذه العناصر في هذا المكان المقدس، علماً بأن هذه العناصر المعمارية قد أخذت من داخل العتبة القديمة، حيث تم استعمال أجود أنواع المواد الإنشائية؛ فالرخام من إسبانيا وإيطاليا، والكرانيت من البرازيل، ورخام الواجهات من باكستان، والمصاعد الكهربائية من شركة (هونداي) الكورية، وزجاج النوافذ من بلجيكا، والذهب والمرايا المستعمل للتهذيب من ألمانيا.

الشموخ

قصيدة الشاعر الحاج علي عبد الحسين الصفرار تؤرخ مشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف، منها:

العزُّ والفخرُ والأمجادُ والأملُ
اليومُ يا والدَ السُّبطينِ مَجْمَعُنا
ففي الغديرِ سَما صرَّحَ لِسَبطِ هُدًى
فيا شفيعَ الوري (خذ وتر) ما فعلوا

في ظلِّ طَلْعَتِكَ الْغَرَاءِ يا بَطْلُ
عندَ الْحُسَيْنِ أَبِي الضَّيْمِ يَحْتَفِلُ
وترُّ وما مثْلُهُ فيما مَضَى اشْتَغَلُوا
أرخ: (لتوسعة في ركنها الأمل)

(٩٦٦ + ٩٠ + ٢٧٦ + ١٠٢)

(١-) +

= ١٤٣٣هـ

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثاني

(٣ شعبان ١٤٢٧ هـ - ٢٨ آب ٢٠٠٦ م)

١- أوبريت وأناشيد وزارة الثقافة:

قُدِّم في الساعة السادسة مساءً من اليوم الثاني للمهرجان الموافق (٢٩ آب) وضمن فعاليات وزارة الثقافة، أوبريت وأناشيد ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبته فرقة الأمل للإنشاد، والأوبريت بتقديم القصائد والموشحات تلاه بحث بعنوان (تراث عاشوراء الثقافي... الشعري النغمي وكيفية حمايته) للدكتورة آمال إبراهيم محمد مديرة المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية، وسلطت فيه الضوء على ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الطاغية يزيد، وكيفية استغلال التراث الشعري والموسيقي الديني في هذا المجال.

٢- مسرحية (الثورة الزينية):

في الساعة التاسعة مساءً من اليوم الثاني للمهرجان الموافق (٢٩ آب) قدمت فرقة (الراية) التابعة لدائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة عرضاً مسرحياً في منطقة ما بين الحرمين المطهرين بعنوان (الثورة الزينية)، حيث جسدت مشاهد واقعة الطف الخالدة التي حملت موقفين يتجلى في الأول كل معاني الخير التي كان قد مثلها الإمام الحسين (عليه السلام)، أما الموقف الثاني فإنه حمل في طياته كل معاني الشر والرديلة التي مثلها يزيد وأعوانه، وبالتالي انتصر فيها الحق باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

ثم انتقلت المسرحية إلى مشهد الرديلة والانحطاط الذي تمثل في آل أمية، حين اقتادوا حرم وعيال آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أرض الشام، وخطبة السيدة زينب (عليها السلام) التي هزت بها عروش طواغيت آل أمية، تلتها خطبة الإمام زين العابدين (عليه السلام) التي انهار بها جبروت يزيد وحاشيته.

٣- في الساعة التاسعة من مساء اليوم السابع الموافق (٩ شعبان ١٤٢٧ هـ الموافق ٣ أيلول ٢٠٠٦ م) قدم قسم الآداب والفنون التابع لمؤسسة شهيد المحراب عرضاً مسرحياً بعنوان (عند قبر الحسين (عليه السلام)) من تأليف الأستاذ علي الخباز (رئيس تحرير جريدة صدى الروضتين) وإخراج الأستاذ محسن الأزرق، تناولت مشاهد موضوع الندم، حيث قدمت شخصيتين تمثلت الشخصية الأولى في تجسيد الواقع السلبي في واقعة الطف، وهي شخصية عبيد الله بن الحر الجعفي الذي دعاه الإمام الحسين (عليه السلام) إلى نصرته، فلم يستجب لتلك الدعوة، قابلتها الشخصية الأخرى التي مثلت عنوان الخير والسلام، وهي شخصية عمرو بن الحمق وهو من أنصار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

جسد الأدوار الفنان جاسم أبو فياض شخصية عبيد الله بن الحر الجعفي والفنان هاشم حسون فريد شخصية عمرو بن الحمق.

انطباعات عن العرض المسرحي السيد محمد الميالي :

من الأعمال المسرحية التي قدمها مهرجان ربيع الشهادة الثاني هو مسرحية (عند قبر الحسين (عليه السلام)) من تأليف الأستاذ علي الخباز وإخراج الفنان محسن الأزرق وتمثيل نخبة من فناني كربلاء فهذه المرة الثانية التي عملنا بهذا لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وهذا شرف لقسم الآداب والفنون .

الأديب والناقد الأستاذ علي حسين الخباز:

عضو إتحاد الأدباء العرب ... رئيس تحرير جريدة صدى الروضتين ، سأله عن مشاركته لهذا العام بالحقيقة شاركت في العام الماضي على الهامش ولكن هذا العام في قلب المهرجان ومسرحيتي هي (عند قبر الحسين).

ما المقصود بـ(عند قبر الحسين)؟ مسرحية (عند قبر الحسين) هو لقاء تضادي أجمع بين شخصيتين (إيجابية وسلبية) ونرى ماذا ينتج عند تقابلها، فالشخصية السلبية هي (عبيد الله بن الحر الجعفي) وهي موجودة في المقتل والشخصية الثانية هو عمر بن الحمق وهي معروفة في التاريخ الإسلامي، استشهد قبل



مجلة المسرح الحسيني

١٩- مسرحية (جواز سفر)/ تأليف: عقيل أبو غريب.

٢٠- مهرجان الطف المسرحي الأول في النجف الأشرف/ عبد المنعم فرج الله الأسدي - النجف الأشرف.

٢١- حينما يكون الولاء حركة فن وفعلاً خلافاً - فرقة (رابطة الغدير المسرحية) أنموذجاً/ متابعة: علاء الباشق. ٢٢- محمد علي الخفاجي.. صوت شعري ومسرحي رائد تجاوزت إيقاعاته المحلية/ حاوره: عقيل أبو غريب (شخصية العدد).

هيئة التحرير:

رئيس التحرير: رضا الخفاجي.

مدير التحرير: طالب عباس الظاهر.

سكرتير التحرير: عقيل أبو غريب.

التنضيد الطباعي: حيدر عدنان.

التصميم والإخراج: محمد الكلابي.

١٤- للتشابه الحسينية أثر في نشأة الحركة المسرحية في العراق/ صاحب الشيباني.

١٥- ومضات من حركة المسرح العراقي في كربلاء - فرقة كربلاء للتمثيل - المؤسسة العامة للسينما والمسرح - الباحث المسرحي: عبد الرزاق عبد الكريم.

١٦- تاريخانية الحدث المسرحي والرؤى المستقبلية في مسرحية (سفر الحوراء زينب) للشاعر رضا الخفاجي/ بقلم: علي حسين عبيد.

١٧- المقتل الحسيني وإمكانية تجنيسه أدبياً.. علي محمد ياسين.

١٨- مشاريع العتبة الحسينية الثقافية... استجابة واعية لحاجات المجتمع... لقاء مع الأستاذ سعد الدين هاشم البناء - المشرف العام على مجلة (المسرح الحسيني) حاوره: الأستاذ رضا الخفاجي.

٧- قرأت العدد الماضي من (المسرح الحسيني)/ ناظم السعود.

٨- المسرح الحسيني... بأقلام مفكري أوربا/ سعيد رشيد زميزم.

٩- المسرح الحسيني والرؤية المعاصرة/ صباح محسن كاظم.

١٠- قراءة في الملامح الأولية لنصّ التعزية.. عمار نعمة جابر أنموذجاً/ حيدر جبر الأسدي.

١١- قراءة نقدية تحليلية في ضوء (سيمولوجيا التواصل)/ مهدي هندو جاسم.

١٢- مؤشرات العودة إلى مسرح الشارع/ حيدر السلامي.

١٣- سفير النور... وأحقية المسرح في ترجمة الأفكار التاريخية (مسرحية للكاتب رضا الخفاجي)/ سلام محمد البناي.

مجلة فضلية تعنى بالشأن المسرحي بشكل عام والحسيني خاصة، تصدر عن وحدة المسرح الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة العدد (٢) ربيع الأول/ ١٤٣٣ هـ الموافق شباط/ ٢٠١٢ م.

محتويات العدد :

١- لماذا المسرح الحسيني/ رضا الخفاجي - رئيس التحرير.

٢- شيء ما يحدث - مسرحية من فصل واحد/ تأليف: حيدر السلامي.

٣- غلام ثقيف - مسرحية من فصل واحد/ عبد الأمير إبراهيم.

٤- النصّ المسرحي.. ومستوردات الإلغاء/ علي حسين الخباز.

٥- أسلمة المسرح/ حسين علاوي.

٦- في مسرحية (الحسين الآن)... عقيل مهدي يقدّم لمحات من تاريخ واقعة الطف - محمود النمر.

وفد أيتام الهند في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

ما زال كرم أهل بيت النبوة وسلالة الرسالة المحمدية عليه السلام يفيض على محبيهم بلا انقطاع ولا نظير له، وأبو الفضل العباس عليه السلام له حصة من هذا العطف الذي اكتسبه من أبيه عليه السلام الذي كان أبو الأيتام، حيث تشرف وفد من أيتام الهند ومن مدينة دلهي في يوم الخميس المصادف (٢٠١٢/١١/٨م) بزيارة العتبة العباسية المقدسة يضم ما يقارب ثلاثة عشر يتيماً، وكان في استقبالهم في العتبة المقدسة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي ألقى على مسامعهم بعض الوصايا ومنها:



ويقومون بتطبيق كل التعاليم التي نقوم بإعطائنا لهم كالمواظبة على الصلاة، والصوم وزيارة الأئمة عليهم السلام، وزيارة الإمام الحسين كل يوم خميس.

الشيخ امتياز حسين مسؤول الدار، تحدث عن الدار وما يتعلق بها:

إن الدار تحتوي على ما يقارب (٤٠-٥٠) يتيماً، والعدد يزداد كل اسبوع يأتي إلينا يتيم واحد أو اثنان لكن بالرغم من صغر مساحة الدار وقلة الكادر الموجود فيه لا نستطيع رفض أي يتيم يأتي إلينا، وذلك تحسباً من ضياعه في الشارع، ونحن وبحمد الله لدينا متبرعون للدار يقومون بإعانة الدار على تربية هؤلاء الأيتام بصورة جيدة، وتقديمهم للمجتمع رجالاً صالحين يقومون بخدمة الوطن والمجتمع، وكذلك ليعينوا أمهاتهم على المعيشة، حيث نقدم لهم مناهج تدريس من المراحل الابتدائية حتى المراحل الأخيرة، وهناك من تخرج من الكليات وأصبح عنصراً مساهماً في مجتمعه.

كما أقدم باسمي واسم الدار بالشكر الجزيل إلى العتبات المقدسة، وخصوصاً العتبة العباسية المقدسة لحسن استقبالهم لنا، وتقديم كافة وسائل الراحة لنا وللايتام. كما أخص بالشكر سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة لاستقباله لنا وإعطائه بعض النصائح إلى الأيتام مما سيكون محفزاً لهم في حياتهم المستقبلية.

أمينها العام سماحة السيد الصافي (دام عزه).

أما بالنسبة لدور الأيتام في دلهي، فهي تقوم بإيواء الذي يفقد أحد أبويه أو كليهما. كما نقوم باستقبال الأيتام الذين يتم جلبهم إلى الدار من قبل الناس، ونقوم بوضع منهج تدريسي لهم يحتوي على أحكام القرآن والفقه، ومنهم من يريد أن يدرس المناهج الحكومية، فنقوم بتدريسهم في مدارس خاصة، حتى نؤهل هؤلاء الأيتام لممارسة دورهم في المجتمع، وأنا كخطيب منبر أقوم بإلقاء بعض الخطب والمحاضرات عليهم، وأقوم بشرح بعض الآيات القرآنية وتفسيرها لهم.

كما أقوم بنقل أحاديث وسيرة آل البيت عليهم السلام وتعاليمهم ومنهجهم، وأتناول واقعة الطف، هذه الفاجعة التي وقعت في كربلاء، وأشرح لهم ما فعله أيتام آل محمد عليهم السلام بعد موت آبائهم وإخوانهم كيف تصرفوا بحكمة ولم يقصروا بأداء أي عبادة مفروضة، وأهم عبادة هي الصلاة، حيث أنقل لهم بأن أيتام الإمام الحسين عليه السلام وأيتام أصحابه لم يتوانوا عن أدائها، رغم الذي هم فيه من قتل واضطهاد وتشريد وجوع وعطش، رغم هذه الظروف ظلوا مواظبين على الصلاة؛ لأن أبا عبد الله استشهد من أجلها، ومن أجل باقي أحكام الله تعالى. كما أن الأيتام يتأثرون كثيراً عندما نذكر أيتام الإمام الحسين عليهم السلام،

العتبات المقدسة، ونقوم بتوفير السكن والطعام خلال فترة بقائهم هنا.

كما أضاف سماحته: إن اليتيم له خصوصية، وهناك وصايا من النبي صلى الله عليه وآله والآية الكريمة تقول: (وأما اليتيم فلا تقهر)، ونحن في العتبات المقدسة لدينا برامج خاصة بالأيتام لزيارة العتبة المقدسة من داخل العراق وخارجه، والتبرك بمضيف أبي الفضل العباس عليه السلام. واليوم نحن نستقبل وفداً من الهند يضم ثلاثة عشر يتيماً من مدينة دلهي بمعبة بعض الإخوة الفضلاء.

وكما هو معلوم أن اليتيم يحتاج إلى من يرافقه وخصوصاً في زيارتهم الأولى إلى العراق والتجوال بين العتبات المقدسة، وبفضل الله وبركات أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهم السلام لا نجد صعوبة في استقبال ورعاية هؤلاء الأيتام. كما أن هذه الزيارة ستترك لديهم انطباعاً جميلاً، وستترك فيهم أثراً لبناء شخصيتهم وتوجيههم الديني الصحيح في المستقبل.

السيد غلام حيدر رضوي خطيب منبر هو أحد الذين تشرفوا بزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام ومرافقة الوفد، تحدث عن زيارته العتبات المقدسة ومدى اعتزازه بهذه الزيارة والاستقبال من قبل العتبتين، ولقائه بأمينها العام السيد أحمد الصافي (دام عزه):

بدءاً أحب أن أشكر العتبة العباسية على حسن الضيافة، وأخص بالذكر

أنا أوصيكم بعدة وصايا، ومنها أن تحسنوا سماع كلام أمهاتكم، وتقوموا بالاهتمام بهن، وأن ترعوا شؤونهن، وتحاولوا توفير جميع أسباب الراحة لهن؛ لأن الله أوصى الإنسان بوالدته، وكذلك الدين الحنيف يوصينا بالأم، والرسول الكريم وأهل بيته عليهم السلام يوصوننا بالأم، وأوصيكم بأن تكونوا من المثابرين بتحصيل العلم، حيث إن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله قال: (اطلب العلم من المهد إلى اللحد).

كذلك أوصى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأيتام بأن يكونوا حسني السلوك، وأن تنعكس مبادئ أهل البيت على أخلاقهم وتعاملاتهم.

كما تحدث سماحته لصدي الروضتين ومدى اهتمام العتبة العباسية المقدسة بالأيتام:

ما لا يخفى على الإنسان بأن هناك في كل أنحاء العالم مؤسسات خيرية ودوراً تقوم برعاية الأيتام وحين زرنا دولة الهند في الآونة الأخيرة، سمعنا أن هناك في بعض دور الأيتام، بعض الأيتام لم يفقد أباه فقط، بل حتى الأم وهم في أعمار صغيرة، فكان اقتراح المسؤولين في الهند على أنه هل من الممكن تنظيم زيارة إلى العتبات المقدسة في العراق لهؤلاء الأيتام، بدورنا رحبنا بهذه الفكرة، وأخبرناهم بأننا على أتم الاستعداد لاستقبال الأيتام، كما أننا نتكفل برحلتهم داخل العراق لزيارة



إقامة مهرجان الغدير العالمي الأول في العتبة العلوية المقدسة

إحياء لذكرى عيد الله الأكبر بتصيب مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في غدير خم خليفة للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) انطلقت في يوم الاثنين المصادف (٢٠) من ذي الحجة فعاليات مهرجان الغدير العالمي الأول، وذلك في الصحن الشريف للعتبة العلوية المقدسة بمشاركة (٣٤) دولة.

الى ابن هشام المخزومي مروراً بكل صنديد قريش الذين كسر قرونها، وأخذ بكلاكلهم، بأمر من الرسول والرسالة، لتعود الأحقاد تغلي في سيف حاقد مسموم شبّ في محراب الطهر والشهادة في مسجد الكوفة.

ثم جاءت بعده كلمة الأستاذ الأول المتمرس في جامعة الكوفة الدكتور محمد حسين الصغير، والوزير اللبناني جوزيف الهاشم الذي ألقى قصيدة رائعة بهذه المناسبة، بعدها جاءت كلمة الأب سمير خليل رئيس قسم الدراسات الاسلامية والمسيحية المقارنة في جامعة روما، ثم كلمة ممثل الطائفة الدرزية الشيخ مرسى النصر رئيس المحاكم الدرزية. وقد كان للعتبة العباسية المقدسة حضور كبير في حفل الافتتاح من خلال أمينها العام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام ومنتسبي العتبة المقدسة.

كما تضمن المهرجان إقامة محافل شعرية ومعرض للمخطوطات النادرة في خزانة العتبة العلوية المقدسة، ومعرض المصاحف الأثرية في خزانة العتبة العلوية المقدسة، ومعرض للخط والزخرفة والرسم والصور الفوتوغرافية النادرة، بالإضافة الى البحوث الأكاديمية المتنوعة.

الضلال، فيكشف عنها تراب الخداع، فكل مآسي التاريخ ومظالم الشعوب مروراً بالأم السيد المسيح الى عذاباته الحسين الشهيد كلها لا تزال عطشى حتى يجري فيها الغدير.

وأضاف: في هذا المؤتمر يُراد لنا أن نتحدث عن شخصية بلغت من السمو حتى ظنّ فيها الألوهية، وعن رجل بلغ من الشجاعة أن العرب لو تألبت على قتاله لما ولّى هارباً، وعن عملاق بلغ به النبل في قتاله أن يقول: أن اعفو فاعفو لي قريبى، وعن ماجد يتورع عن شمعة تُضاء له في كيان الأمة العام، وعن عفاف يبلغ به أن يكتفي بقرص الشعر واللبن الحامض طعماً.

وأشار: عندما نتحدث عن هذه الظاهرة وعن معاناتها رغم كل أوسمتها المشعة نلمس عجباً في قراءة الأمة لقادتها العظام، ولكننا عندما نتأمل سنن التاريخ مع الأنبياء والأولياء، نجدها سُنّة لازمة مع أغلب الأمم والشعوب، إما لظلام الجهل أو لحق الحق، أو لجذور موروثية، وكلها سيوف لا تعرف الليل ولا تعرف النوم، وتعيش على الجراح والطنع والفتنة، فيختلط على العامة والبسطاء شعاع الحق وضياؤه مع سواد الباطل وظلامه، ومن هنا كله كانت محنة أمير المؤمنين مع الأمة ومع كبرائها وذوي كبريائها من أبي جهل

وقوله: (وأدر الحق معه حيثما دار) هو الضمان الإلهي لوحدة دين الله في رسالة محمد، وفي ولاية علي امام البصائر والعقول، وهو العهد الرباني لاستقامة هذا الدين مع الفطرة الإنسانية وهي تتطلع الى كمالها. وقول الباري (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فهي الغايات الربانية من هذا المشهد العظيم، حيث تتجلّى بهذه الغايات العليا حكمة الله في الخلق وفي الدين حقاً. وهذه هي الخلاصة السريعة والواضحة لمشهد الغدير، وهذه هي الدلالات القريبة لآيات القرآن التي أنزلت فيه ولمواقف الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وكلماته.

ومن المجلس الشيعي الأعلى في لبنان ألقى السيد علي مكي العاملي كلمة جاء فيها:

نحيّ العاملين في العتبات المقدسة الذين أصروا على استعادة الغدير أكبر من رسالة وفاء وحب وتقدير، فأعادوا إليه المعاني الكبرى (القيادة، الإمامة، الخلافة، الوصاية)، الغدير الذي رسم خارطة اليأس للذين كفروا (اليوم يَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ)، والغدير الذي به تمام الشريعة والنعمة والرضا بقانون السماء منهجاً، والذي تنتظره الشعوب المضطهدة، وترصده كل ظلمات التاريخ، ليجري فوق ربي

حيث ابتدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ الشيخ جاسم النجفي، تلتها كلمة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء الدين زين الدين جاء فيها:

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، فكان هذا هو الباعث الرباني الأول لإعلان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاية علي (عليه السلام) أمير المؤمنين يوم غدير خم، وهو أمر إلهي الى الرسول بتبليغ مجلى من مجالي ربوبية الله تعالى الى العباد. وقال أيضاً في كتابه (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ)، وهو رصيد وحدتها مع رسالة محمد في دين الله العظيم، ثم أكملت الآية (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)، وكان هذا الضمان الإلهي (لِلرَّسَالَةِ وَالرَّسُولِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَلِيِّ) أمام كل العوادي وعلى مر الزمان.

وتابع الشيخ حديثه قائلاً: وقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه) هو تاج الولاية الخالد يضعه سيد الرسل على مفرق سيد الأولياء في هذا اليوم الخالد. أما قوله: (اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله) فهو النهج اللاحق الذي ألزم الله به البشرية في هذه الولاية الى يوم الدين، والنتائج التي ستؤتيها مع أي موقف إيجابي أو سلبي اتجاهها.



وزير التخطيط يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

تابع السيد الوزير حديثه عن مدى أهمية الانجازات التي قدمتها العتبتان من مشاريع بالنسبة الى مؤسسات الدولة:

هناك تناسق طردي بين طبيعة تنفيذ المشروع وبين الحافز على تنفيذ المشروع: المشاريع التي نفذت من قبل العتبتين المقدستين كانت بحافز شرعي ووطني هي خدمت الزائرين، وأن تنفيذ غالبية المشاريع الحكومية وليست جميعها هو الاستفادة المادية المبطنة من وراء المشروع، وبالتالي ينعكس على جودة تنفيذ المشروع وحسن الأداء.. نأمل أن تكون المشاريع المنفذة من العتبتين بمستوى الاداء والجودة، لتكون نموذجاً تقتدي به المشاريع الحكومية.

وقد أكد معالي وزير التخطيط الدكتور علي شكري على الأعمال والمشاريع الضخمة التي تنفذ من قبل العتبتين قائلاً:

إنها مشاريع كبيرة جداً ولا تستطيع المؤسسات إنجازها كما أنجزتها العتبتان، حيث إن هذه المشاريع وعلى هذا الحجم الكبير هو إنجاز دولة بأكملها، لكن العتبات المقدسة وبالإمكانات التي تمتلكها من مهندسين ومختصين وكوادر لها القدرة على الانجاز مثل هكنا مشاريع، وخصوصاً بأن مشاريع العتبتين هي من تصميم وتنفيذ وانجاز كوادر عراقية، ولا توجد هناك أي بصمة لشركة اجنبية، بل الشركة عراقية والكوادر الهندسية من العتبتين.



لخدمة العتبتين، فما بالنا بالواجب الشرعي، حيث إنه يتقدم على الواجب الحكومي، ستكون هناك زيارة من قبل الوكيل الأقدم للوزارة، ومدير عام الاستثمار الحكومي، ومدير عام تخطيط القطاعات للوقوف على حاجة العتبتين وكوادرها، باعتبار أن الوزير هو منصب اداري، لكن هناك كوادر فنية في الوزارة سنقوم بإرسالها، كما أنهم سيكونون خير عون للعتبتين وما تحتاجه من وزارتنا.

تشرف وزير التخطيط الدكتور علي شكري بزيارة العتبة العباسية المقدسة ليطالع على أهم المشاريع المقامة من قبل العتبة العباسية المقدسة، وكان على رأس المستقبلين الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والمهندس بشير محمد جاسم نائب الأمين العام، وأعضاء مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة وبعض رؤساء الأقسام. **صدي الروضتين كانت حاضرة لتلتقي بالسيد الوزير:**

في هذا اليوم خدمة زائري العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية تقتضي تضافر الجهود، وتقتضي تخصيص مبالغ كبيرة جداً، إذ لا يوجد حدّ معين للطموح الذي يراود القائمين على العتبتين المقدستين. وهناك فرق شاسع بين الخدمة التي كانت تُقدّم لزائرين العتبتين المقدستين والخدمة التي تقدم اليوم، لكن أنا أعتقد أنها دون مستوى طموح السيد أحمد الصافي والشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما) لديهم طموح كبير في تقديم خدمة أكبر لزائري العتبات المقدسة، وبالتالي أنا أعتقد أن أيّ جهد حكومي لا يمثل شيئاً قياساً للجهد المبذول من قبل ادارة العتبتين المقدستين.

صدي الروضتين: هل سيكون هناك تعاون بين الوزارة والعتبتين في المستقبل؟
الواجب الحكومي يقتضي تسخير كل الامكانيات

على هامش مهرجان الغدير

وفد متعدد الطوائف يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

الارش مندريد ميشيل (أبو حيدر) ممثل المطران اليسكفوري للمسيحيين الأرثوذكس في جنوب لبنان:

هذه هي زيارتي الأولى الى كربلاء في الجسد، لكنها ليست الأولى في الروح، فأرواحنا دائماً في كربلاء؛ لأننا مع شيعة لبنان كأننا في كربلاء ومشاركتنا في مهرجان الغدير هي رسالة محبة، فقد أتينا الى الغدير غديرنا لنحتفل به، لنحتفل بالإمامة والعصمة والجهاد، لنحتفل بعلي والحسين والعباس فعلي دلالتنا فهو رسول للمحبة والإيمان والثقافة والمعرفة والأخلاق والطيبة، وكل الفضائل، فعلي هو الغدير والغدير هو نبع الحياة.

وقد سُمّي علي الإيمان؛ لأن منه الإيمان وفيه الإيمان وإليه الإيمان فهو الذي يهدي الضالين الى الإيمان والمعرفة والحق، ونحن نحبه لذلك، وعلي كسائر الرسل والأنبياء جاؤوا ليكونوا مجسدين لجمال الله ومحبيه، وليرسموا لنا الطريق الى الله تعالى ولكن ليس يشبهه علياً أحد.. ونتمنى من الله أن يحفظ أهل النجف وكربلاء وكل العراق أمة المعرفة والثقافة والمحبة والسلام.

سمة للشيعه بالخصوص، وهذا التنوع كسر هذا الجمود التاريخي الذي كان يقف عقبة أمام معاني الغدير، ليقولوا للعالم أن الغدير هو يوم للقيادة العامة التي نريدها في بقعة من بقاع الأرض، ولنا جاء هؤلاء ليوجهوا تحية للقيادة العامة جاؤوا ليقولوا: إن الغدير ليس لطائفة أو مذهب، بل إن الغدير طائفته رؤاد الحق والعدالة والقيادة السماوية والاصطفاء الإلهي.. ونتمنى أن يزداد هذا التنوع لتنتشر رسالة الغدير في كل أرجاء العالم؛ لأننا نعتقد بأن الغدير جاء ليصنع قائداً عالمياً يقود رحلة الحق والعدل وانصاف المظلوم.

والفاصيين والمحتلين؛ لأننا بدأنا برسم معالم الغدير الحقيقية في صياغة معنى جديد للقيادة العادلة بالاصطفاء السماوي، وهو رفض لكل نظريات الأرض التي ترى بأن القيادة العامة او الخاصة انها اصطفاء أرضي ونحن نرى في هذا المؤتمر بداية مهمة جداً وهي مكمل لما تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وكل هذه السواقي تصب في غدير واحد يرفدنا بالمعاني الكبيرة للإمامة والوصاية والخلافة. وهذا التنوع الذي نراه في مهرجان الغدير له دلالة واحدة، فطالما كان يوصف من يكتب عن الغدير وكأنه

زار العتبة العباسية المقدسة وفدٌ متعدد الطوائف والجنسيات عقيب مشاركته بمهرجان الغدير الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة. وكان الوفد متكوناً من شخصيات من بلدان مختلفة، منهم شخصيات مسيحية ومستبصرين وشخصيات من الاخوة أبناء المذاهب السنية.. صدي الروضتين كان لها بعض اللقاءات مع بعض الشخصيات التي حدثتنا عن طبيعة زيارتهم ومشاركتهم في المهرجان:

المفتي السيد علي مكّي رئيس وفد المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى من لبنان:

كنا عندما نقرأ في التاريخ، نلمس أن التاريخ يحاول جاهداً من خلال الظلمة والجهلة ومن خلال الحاقدين أن يضعوا السدود في مجرى الغدير الذي نراه رمزاً للولاية والإمامة والخلافة، وكان الكتاب والشعراء والأدباء والمفكرون يحاولون جاهدين أن يبرزوا معاني الغدير وأبعاد الغدير، الى أن جاءت العتبة العلوية المقدسة لترفع سدّاً كبيراً عن مجرى الغدير الخصب، وتقيم مهرجاناً على مقربة من صاحب الغدير، لتقول للعالم: من هنا سنكتب أول حرف ليأس الطغاة والملاحدة والكفرة



رؤية الله والتطرف الفكري!



وتدبر هذه الآيات وغيرها لعرف مغزى ضحك الرسول ﷺ من الحبر اليهودي، ولعلم ماذا يعنيه رسول الله ﷺ بقوله: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤]، ولما قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَكُ تَصْدِيقًا، بل قال: إِنَّهُ ضَحَكٌ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْيَهُودِ بِاللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ. فمن غير المعقول أَنْ يَصْدُقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَقَرَّ لِلْيَهُودِ بِكُلِّ هَذِهِ الْاِعْتِقَادَاتِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي ذَمَّهَا الْقُرْآنُ بِهَا!!

ومن الشواهد الأخر الدالة على اكتساب ابن تيمية عقيدته من اليهود والنصارى هو قوله في كتابه: (درء تعارض العقل والنقل):

«فَمَنْ نَظَرَ فِيمَا بَأْيَدِي أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، عَلِمَ عِلْمًا يَقِينًا لَا يَحْتَمِلُ النَّقِيضَ أَنْ هَذَا وَهَذَا جَاءَ مِنْ مَشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، لَاسِيَمَا فِي بَابِ التَّوْحِيدِ وَالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَإِنَّ التَّوْرَةَ مُطَابِقَةٌ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقَةٌ لَهُ مُوَافِقَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَهَذَا مِمَّا بَيَّنَّ أَنْ مَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَبْدَلِ الَّذِي أَنْكَرَهُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ، بَلْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي صَدَقَهُمْ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَنْكُرُونَ مَا فِي التَّوْرَةِ مِنَ الصِّفَاتِ، وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّهُ الْيَهُودُ وَلَا يَعْيَبُونَهُمْ بِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: هَذَا تَشْبِيهِ وَتَجْسِيمٌ، كَمَا يَعْيَبُهُمْ بِذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْنِّفَاةِ وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا مِمَّا حَرَفُوهُ، بَلْ كَانَ الرَّسُولُ إِذَا ذَكَرُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ صَدَقَهُمْ عَلَيْهِ، كَمَا صَدَقَهُمْ فِي خَبَرِ الْحَبْرِ، كَمَا هُوَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ...». فهذه وثيقة اعتراف من ابن تيمية بإتباع اليهود وإتباع توراتهم المحرفة.

إِصْبَعَ وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءِ وَالْثَرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرُ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. فهذا الحديث والأحاديث التي وافقته ليس فيها دليل صريح على تصديق رسول الله ﷺ لهذا اليهودي، فابن تيمية بنى عقيدته على عقائد اليهود مستدلاً بهذا الحديث الذي ظنَّ الراوي فيه، أن النبي ﷺ ضحك تصديقاً لقول الحبر، ولا دلالة ظاهرة في الحديث على التصديق، فالمتمائل هنا يعلم أن الضحك لا يكون للتصديق بل للتعجب من ضعف عقل اليهودي الذي يجسم الله تعالى، والدليل على ذلك هو تلاوته ﷺ للآية، أي أَنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَقْدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وقد وصفهم القرآن بالكفر بالله وبرُسُلِهِ وبقتلهم الأنبياء، فهم أَجْهَلُ النَّاسِ بِاللَّهِ تَعَالَى إِذَا وَصَفُوا اللَّهَ بِالْبَخْلِ، فقالوا: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [المائدة: ٦٤]، وعبدوا العجل الذي صنعه السامري، وظنوا أَنَّهُ رَبُّهُمْ حَتَّى قَالَ عَنْهُمْ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣]، وقد بلغ جهلهم بالله حتى ظنوا أَنَّهُ صَنَمٌ مِنَ الْأَصْنَامِ؛ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، وبلغ من جهلهم بالتوراة حتى شَبَّهُوا بِالْحِمَارِ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]، فَلَوْ تَمَعَّنَ الرَّاوي

إِنَّ عَقِيدَةَ إِمْكَانِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى هِيَ عَقِيدَةٌ مَكْتَسِبَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ بِالتَّجْسِيمِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ، وَلِذَلِكَ طَلَبُوا مِنْ مُوسَى رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ اقْتَبَسَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ عَقِيدَةَ التَّجْسِيمِ وَالرُّؤْيَا مِنْهُمْ، وَلَنَا تَرَاهُ يُوَافِقُهُمْ فِي عَقِيدَةِ التَّجْسِيمِ وَيُصَحِّحُهَا، وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ مَا صَرَّحَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْهَا: السَّنَةُ: فَقَدْ قَالَ: «وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ التَّوْرَةَ مَمْلُوءَةٌ بِإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْنِّفَاةُ تَجْسِيمًا، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَنْكُرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْيَهُودِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَا قَالُوا أَنْتُمْ مَجْسُمُونَ، بَلْ كَانَ أَحْبَابُ الْيَهُودِ إِذَا ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنَ الصِّفَاتِ أَقْرَهُمُ الرَّسُولَ عَلَى ذَلِكَ، وَذَكَرَ مَا يَصْدَقُهُ كَمَا فِي حَدِيثِ الْحَبْرِ الَّذِي ذَكَرَ لَهُ إِمْسَاكُ الرَّبِّ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمَذْكُورِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، وَقَدْ ثَبَتَ مَا يُوَافِقُ حَدِيثَ الْحَبْرِ فِي الصَّحَاحِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمَا».

فَزَعَمَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ هَذَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّ لِلْيَهُودِ بِعَقِيدَتِهِمْ، وَهَذَا الزَّعْمُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةٍ يَسْتَدِلُّ فِي زَعْمِهِ هَذَا عَلَى حَدِيثِ الْحَبْرِ، فَلِنَرَاجِعِ هَذَا الْحَدِيثَ لَنَعْلَمَ مَدَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ، فَحَدِيثُ الْحَبْرِ وَمَا وَافَقَهُ مِنْ أَحَادِيثٍ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَيَكْفِي فِي الْمَقَامِ ذِكْرُ أَحَدِهَا وَلِنَأْخُذَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ الْحَدِيثَ الَّذِي فِي الْبَخَارِيِّ، وَهَذَا نَصُّهُ: «جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى

الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

وثنائية الغيب والشهادة

وقفه معرفية مع المعطى القرآني

الجزء الأول

مرتضى علي الحلي

إِنَّ الْإِيمَانَ بِثَنَائِيَةِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ تُعْتَبَرُ حَقِيقَةً بِمَثَابَةِ النِّظَامِ بِالْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ، وَالَّذِي يَلْفُ فِي خِيَطِهِ كُلِّ مَفْرَدَاتِ الشَّخْصِيَّةِ الْمُؤْمَنَةِ دِينِيًّا.. لَنَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الثَّنَائِيَّةَ مِنْ أَوْلَى صِفَاتِ الْمُتَّقِينَ بِحَسَبِ تَرْتِبِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ تَرَاتِيْبًا وَجُودِيًّا؛ فَالْمُلَاحَظَةُ فِي سِيَاقِيَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي أَوْلَى آيَاتِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ هُوَ اِهْتِمَامُهُ بِهَذِهِ الثَّنَائِيَّةِ بِصُورَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى مَسْتَوَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِرُسُلِهِ، وَخَاصَّةً بِرَسُولِنَا الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِهِ اِهْتِمَامًا يَسْتَبْطِنُ فِي ذَاتِيَاتِهِ صُورَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ حَيَاتِيًّا، فَمَثَلًا الشَّخْصَ الَّذِي عَاشَ فِي وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمِنَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، هَذِهِ صُورَةٌ مِنْ صُورِ الشَّهَادَةِ وَإِيمَانِهِ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى الرَّسْلِ مِنْ قَبْلِهِ صُورَةٌ مِنْ صُورِ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ.

أَمَّا نَحْنُ الْيَوْمَ فَاِئِمَانُنَا بِنُبُوَّةِ النَّبِيِّ الْخَاتَمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِمَامَةِ الْأُئِمَّةِ الْاِثْنِي عَشَرَ، تُمَثِّلُ لَنَا غَيْبًا مُحَضًّا، إِذْ لَمْ نَشْهَدْ نَحْنُ وَقْتِ نُبُوَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا إِمَامَةِ الْأُئِمَّةِ الْاِثْنِي عَشَرَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.. نَعَمْ، نَحْنُ الْآنَ نَعِيشُ ثَنَائِيَّةَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ بِالنِّسْبَةِ لِإِمَامِنَا الْمَهْدِيِّ ﷺ، فَمِنْ جِهَةٍ وَوَلَادَتِهِ وَغَيْبَتِهِ الصَّغْرَى، وَبَدَأَ غَيْبَتَهُ الْكُبْرَى، هَذَا كُلُّهُ غَيْبًا مُحَضًّا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، إِذْ أَنْنَا لَمْ نَحْسِهِ وَجُودًا فَعَلِيًّا، لَكِنْ وَجُودَهُ الْآنَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْنَا هُوَ وَجُودٌ غَيْبِيٌّ وَشَهَادَتِيٌّ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، فَعَدَمُ رُؤْيَانَا لَهُ شَخْصَانِيًّا، وَتَعَذُّرُ إِمْكَانِنَا مِنَ الْاِتِّصَالِ بِهِ، يُمَثِّلُ جَنْبَةَ الْغَيْبِ لَنَا، وَوُجُودُهُ فِي حَذِّ ذَاتِهِ وَمَسَاحَاتِهِ الْعَمَلِيَّةِ هُوَ شَهَادَةُ وَجُودِيَّةٍ عَلَيْنَا بِاعْتِبَارِهِ يَرَانَا وَلَا نَرَاهُ؛ أَوْ هُوَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَسَاحَةِ عَالَمِ الشَّهَادَةِ فِي عَالَمِنَا الدُّنْيَوِيِّ، وَعَلَى هَذَا الْاِسَاسِ الْقُرْآنِيُّ الْمَتِينُ يَتَطَلَّبُ إِيْمَانُنَا بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ﷺ تَفْعِيلَ جَنْبَتِي الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَعًا إِيْمَانًا إِنْدِكَاسِيًّا لَا تَفْكِيكَ فِيهِ؛ لِأَنَّكَ تَرَى كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِ وَالْأُئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ رَكَّزُوا عَلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الدِّينِيَّةِ تَرْكِيزًا كَبِيرًا، فَلَا تَجِدُ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا مَعْصُومًا إِلَّا وَآكِدًا عَلَى ضَرُورَةِ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ الْمَكْنُونِ شَدًّا لِلْإِنْسَانِ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْوُجُودِيَّةِ.

فَاللَّهُ تَعَالَى بِالنِّسْبَةِ لَنَا غَيْبًا مُطْلَقًا، فَلَمْ لَا نُؤْمِنُ بِمَا أَسَّسَ لَهُ سَبْحَانَهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ أَوْ غَيْبٍ، غَيْبٌ لِحَقِيقَتِهِ تَعَالَى أَوْ غَيْبٌ لِبَعْثَةِ الرَّسْلِ مِنْ قَبْلِ، أَوْ غَيْبَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ.

البيان النافع لمنازل الآخرة

في قرنه، وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤوا معه.

وفي كتاب عيون أخبار الرضا عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ) في قول الله تبارك وتعالى: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ)، قال: يُدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم. وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي (عليه السلام)، فيأتي النداء من عند الله: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانياً: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليعلق بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات (الجنان). قال: فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله (عز وجل) ألا من اتبعت (تعلق) بإمام في الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ (تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ).

فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا).

في تفسير القمي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ)، قال يجيء رسول الله (ﷺ) في قرنه، والحسن (عليه السلام) في قرنه، والحسين (عليه السلام)

وبهم تُقبل الأعمال، وبولايتهم يمكن العبور إلى الجنة، وهي المنزل الأخير والنعيم الأبدي للمؤمنين، وهناك آيات عديدة وروايات تذكر النجاة بحبهم وبولايتهم (عليهم السلام).

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ

ما يسهل الجواز على الصراط وينفع من الأعمال في الدنيا:

صلة الرحم وأداء الأمانة: روى الثقة الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) قال: أتى أبا ذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت فقال: يا أبا ذر أبشر فقد ولدت غنمك وكثرت، فقال: ما يسرني كثرتها، فيما أحبّ ذلك، فما قل منها وكفى أحبّ إليّ مما كثر وألهى، إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ عليها الموصول للرحم والمؤدي للأمانة لم يكفأ به في النار. وفي رواية أخرى: وإذا مرّ الخائن للأمانة والقاطع للرحم لم ينفعه معها عمل، ويكفأ به الصراط في النار. الولاية:

وهو منزل تصحّ معه أعمال العباد، ويجتاز به جميع المنازل التي ذكرناها في الحلقات السابقة. والولاية بمعنى تولي إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن بعده ولده الإمام الحسن والحسين وأولاد الحسين علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة المنتظر (عليه السلام)،



معاجزه لا تحصى

أصغر مجاهد في الإسلام

الأستاذ لبيب السعدي



عدي فقتله، ثم اعترضه نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش فقتله.. وعندما عاد (عليه السلام) إلى النبي (ﷺ) سمعه يقول: من له علم بنوفل بن خويلد؟ فقال (عليه السلام): أنا قتلته يا رسول الله. فكبر النبي (ﷺ) قال: (الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه).

أما ابن أبي الحديد فيقول: (أما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديق الامام وعدوه أنه سيد المجاهدين)، وكذلك فهو أول مبارز في وقعة أحد عندما تقدم طلحة بن أبي طلحة زعيم بني عبد النار وحامل لواء المشركين إلى حومة المعركة وصاح: يا معشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار، ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة، فهل منكم أحد يعجله الله بسيوفنا إلى الجنة، أو يعجلني بسيفه إلى النار، فتقدم إليه أبو الحسن وضربه فسقط وسقط من يده اللواء وانكشفت عورته، فقال: أنشدك الله الرحم يا بن العم، فتركه الامام وتراجع عنه، فسُر رسول الله (ﷺ) وأظهر التكبير وكبر المسلمين.. وقال حسان بن ثابت في يوم أحد:

والنقّ ليس بمنجلي
حول النبي المرسل
ولا فتى إلا علي

جبريل نادى معلناً
والمسلمون أحدقوا
لا سيف إلا ذو الفقار

بدأ جهاد الإمام علي (عليه السلام) في وقعة بدر، وهي أول واقعة في الإسلام؛ وذلك لما برز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه، وولده الوليد، ونادى: يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش. فقال النبي (ﷺ): قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة قاتلوا على حقكم، فبرز علي (عليه السلام) إلى الوليد بن عتبة، وكان أصغر الجماعة سناً فقتله علي (عليه السلام).

وكانت معركة بدر فاصلة بين الكفر والإيمان، وكان علي (عليه السلام) بطل تلك المعركة، والقطب الذي عليه تدور، حيث قتل العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس، ثم بارز حنظلة بن أبي سفيان فقتله. وفيها يقول الشيخ محمد بن عبد المطلب المصري:

سل الرايات كم شهدت عتياً

يصرف تحتها الجيش اللهم

كأنني بآب بن عتبة يوم بدر

يعاني تحت مجثمه جثاما

ولو علم الوليد بمن سيلقى

ألقي قبل مصرعه السلام

وهذه معجزة من المعاجز العظيمة التي وهبها الله سبحانه وتعالى لأمر المؤمنين (عليهم السلام) وهو بهذا العمر، حيث قتل من قتل من شياطين قريش، فقد بارزه طعنة بن

استبدال رايتي قبتي الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليه السلام

إيداناً ببداية شهر الأحزان

اتباع اهل البيت عليه السلام يهتفون بصوت واحد (يا حسين)

تتجدد ذكرى المصاب الأعظم لآل محمد ﷺ باستشهاد سيد شباب أهل الجنة وأهل بيته وأصحابه البررة على أرض كربلاء، حيث يعزّي شيعة أهل البيت ﷺ إمام زمانهم الحجة بن الحسن ﷺ ويواسونه بإحياء مراسيم الحزن والعزاء تأسيّاً به وهو القائل ﷺ: (فلأنديك صباحاً ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك وتأسفاً على ما دهاك وتلهفاً، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتياب)، وكعادتها تستقبل مدينة كربلاء المقدسة شهر الأحزان بمراسيم تبديل الراية الحمراء لقبتي الإمام الحسين وأبي الفضل العباس ﷺ بالراية السوداء في ليلة الأول من محرم (١٤٣٤هـ) لتعلن كربلاء الحداد وبدء مراسيم العزاء الحسيني في كل أصقاع الأرض.



رمزية في الصحن الشريف، ليتم بعدها تبديل الراية الحمراء على قبة أبي الفضل العباس ﷺ من قبل السيد مصطفى ضياء الدين، لتعلو هتافات الزائرين وسط أجواء من الحزن والبكاء.

وقد بين الحاج علي الصفار أن هنالك أكثر من (١٠٠) راية ترتفع في مختلف المدن تزامناً مع مراسيم كربلاء، وكذلك في العتبات والمراقد المقدسة، بالإضافة إلى الهيئات والمواكب والحسينيات في العديد من دول العالم.

ثم ألقى سماحة السيد عدنان جلوخان نعيّاً حزيناً أثار شجون الزائرين، تلاه محمد حمزة الرادود بقصيدة تعبر عن مصاب الشيعة بالحسين ﷺ.

صدي الروضتين التقت عدداً من المعزّين في حضرة أبي الفضل العباس ﷺ لترصد مشاعر الحزن والأسى، وكانت البداية مع الحاج أكرم من مدينة السليمانية:

فيها دمه، وكان أروع من المسك، ففي هذه الأرض لا يزال نداء (هل من ناصر ينصرني) مدى الدهر والاعصار، حتى يأتي صاحب الراية الكبرى والمغير وصاحب الثأر ﷺ.

وفي ختام حديثه: وهذا شهر شريف يجب أن نبتعد فيه عن الظلم والفسق والخروج عن جادة الشريعة، فهو شهر يجب أن يُعطى للحسين ﷺ، فما أروع الحسين وما أجمل الحسين وأهل بيته وأصحابه، فهؤلاء الثلة الطيبة من أصحاب الحسين علمونا جميعاً كيف نفهم الحياة، وكيف نعي أن الحياة بلا طاعة لا قيمة لها، والحياة بلا حسين لا طعم لها، وليبقى شعارنا وشعاركم في الحياة دائماً مع الحسين.

بعدها بدأت مراسيم رفع راية أبي الفضل العباس ﷺ، وقد تمّ فيها استلام راية من ممثلي مدينة السليمانية لترفع في المرقد الشريف، حيث استبدلت راية

أجمع ما معنى الحسين. إن الإنسان إذا قضى عمره في هذه الدنيا، ولم يعرف الحسين فلا خير فيه ولا في عمره، فهذا الشهر هو شهر الحسين وشهر البصيرة؛ لأنه قرن بأصحاب الحسين وهم أهل البصائر، فهو ليس شهراً فوضوياً كما يحلو للأقزام أن ينعته، بل يفهم فيه معنى العشق ومعنى العبودية لله تبارك وتعالى، ومعنى الصبر الذي انتج ما انتج في عاشوراء الذي اهتزت فيه تلك العروش، وما نبئت وما بنيت.

وأضاف: فلولا الحسين ﷺ لم ترتفع لنا قامة في هذه الدنيا، فنحتاج أن نشكر الله كثيراً على مولانا أبي عبد الله وأخيه أبي الفضل العباس ﷺ؛ لأن هؤلاء أبواب الرحمة وسفن النجاة، فتمسكوا بالحسين، وابكوا على الحسين، وتعلقوا بالحسين، واعقدوا مجالس الحسين، ولا تتخلوا عن رائحة الحسين، فهذه أرض سُفك

وقد كانت البداية في الصحن الشريف لأبي عبد الله الحسين ﷺ حيث بدأت مراسيم تبديل راية (يا حسين) وسط هتافات الزائرين وعشاق الحسين، بعدها اتجه موكب المعزّين صوب صحن حامل لواء الطف أبي الفضل العباس ﷺ حيث ابتدأت المراسيم بكلمة للأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) جاء فيها:

ونحن نقف الآن على أرض كربلاء المقدسة وبين مشهدين عظيمين لسيد الشهداء ومشهد أخيه أبي الفضل العباس ﷺ في هذه الخارطة الجغرافية المصغرة التي شغّت على الكرة الأرضية جمعاء، والتي وصلت إلى أقصى بقاع المعمورة، يبدأ في هذه الليلة موسم تتوشح فيه القلوب قبل الأجساد بمعنى الحرية، ففي هذه الليلة يُقاد العالم كله من قبل الحسين ﷺ، ويعرف العالم



في هذا اليوم لا نوفي حق أهل بيت الرحمة عليه السلام، فلا نستطيع أن نجازي الحسين وأخاه العباس وأصحابهم على ما قدموه لنا في كربلاء، فلقد قدموا أرواحهم من أجل دين محمد صلى الله عليه وآله، لذلك نجد في هذا الشهر العهد مع مولانا الحسين، فلا قيمة لنا إذا لم نتمسك بهم وبمبادئهم، ونأخذ من سيرتهم، ونتبع منهجهم، وننشر أحاديثهم لكل العالم؛ لكي يعرف الجميع أهل البيت وتعاليمهم الإلهية السمحاء.

الزائر منتظر الصفار من مدينة الكاظمية المقدسة:

هذه هي السنة الرابعة التي أحضر فيها هذه المناسبة، ومستمرين عليها إن شاء الله مهما كانت الظروف، حيث تخلق لنا حالة من الحزن والتأسي على شهداء كربلاء.

ونحن في موقع المصيبة نشعر بنوع من الألم على ما جرى للعترة الطاهرة على هذه الأرض المقدسة. كما أننا نقوم في مدينة الكاظمية بمراسيم رفع الراية السوداء في الليلة الأولى من المحرم سيراً على نهج كل شيعة العالم الذين يحيون ذكرى عاشوراء الحسين.

السيد مصطفى مرتضى ضياء الدين رئيس شعبة السادة الختم في العتبة العباسية المقدسة، تحدث عن مشاعره، وهو يقوم بتبديل راية أبي الفضل العباس عليه السلام:

تنتابني عند قرب شهر محرم الحرام مشاعر جياشة، وأنا أدعو في كل يوم وكل فرض أن لا يحرمني من هذه النعمة التي أنعم الله بها عليّ، حيث أقوم برفع راية أبي الفضل العباس عليه السلام في هذا اليوم الذي له أثر في نفوس شيعة أهل البيت لإعلان موسم حزين على قلوبنا، وخاصة في العاشر من محرم الحرام، فهي جمرة في قلوبنا لا أستطيع أن أصف حرارتها في عيوننا التي تهمل الدموع على مصاب أبي عبد الله عليه السلام الذي أراد أن يقوم الحق وتعلو رايته وتبقى رسالة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسالة العدل والحرية، فنسأل الله أن يتقبل منا، وأن ينير قبورنا ولو بعمل أو خدمة في هذه المراقدة المقدسة.

وتعلو راية حامل لواء الحسين تلك الراية الحزينة والأليمة نستذكر الآلام التي مرّت بها أسرة الحسين وبالذات مولانا زينب عليها السلام، وكذلك تشحذ في نفوسنا الهمة نحو الأخذ بثأر الامام الحسين عليه السلام، وتعطينا الهمة بأن نتمسك بمبدأ أبي الفضل العباس عليه السلام الذي ضحى بروحه وكل ما يملك من أجل أخيه عليه السلام، فالיום نستذكر المواقف الخالدة وإباء الكفيل وشجاعته والعطاء من أجل الدين والمجتمع، والعطاء من أجل الحرية، لكي يعيش الإنسان عزيزاً وكريماً، وأن يضحي من أجل هذا الهدف بالغالي والنفيس.

الزائر الحاج جابر عاكول حاتم تحدث عن مشاعره في هذه الليلة قائلاً: مهما وصفنا مشاعر الحزن والمصاب

التي تجمع شمل كلّ محبّي وأتباع أهل البيت في كل بقاع العالم؛ خاصة وأن هذا اليوم تُرفع فيه راية المصاب والألم والحزن على شهيد كربلاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهو عهد لسيد الشهداء إن شاء الله حتى ظهور صاحب الامر عجل الله فرجه سنبقى نعرّي ونبكي ونلطم الصدور عليه، ونستلهم من الحسين العبرة والدروس والكرامة والعزة والشرف.. فنسأل الله أن يتقبل منا ويرزقنا شفاعته الحسين يوم الجزاء.

الشيخ رحيم حسين الخفاجي: راية أبي الفضل العباس عليه السلام تعيد لنا ذكريات الفاجعة الأليمة والمصاب الذي مرّ به الإمام الحسين عليه السلام، ومن جانب آخر تعيد تلك الحرارة إلى الواقع، فعندما نجتمع اليوم في هذا المكان المقدس،

تشرفنا هذا العام بحضور مراسيم تبديل راية الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وهذا شرف كبير لنا، وفخر لأتباع أهل البيت في السليمانية، وشعورنا لا يُوصف ونحن نسلم الراية إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهي رسالة من أتباع أهل البيت في كردستان لنصرة الدين الحق والإمام الحسين.. فتحن نمارس شعائركم هناك بمختلف أنواعها خلال العشرة الأولى من محرم الحرام، حيث نقوم بمراسيم كاملة، ونقوم أيضاً بالتعاون مع العتبة العباسية في هذا المجال.

الدكتور عباس العبدى مدير عام في وزارة الزراعة بإقليم كردستان:

نعرّي صاحب العصر والزمان وشيعة أهل البيت بهذا المصاب العظيم وذكرى استشهاد الامام الحسين وأصحابه في أرض كربلاء، ونحن كموكب محبي آل البيت في مدينة السليمانية جئنا لكربلاء لنشارك الأحرار الذين ينتهجون خطى الإمام الحسين عليه السلام من خلال المشاركة في مراسيم رفع الراية السوداء على قبة الشريفة، وكلنا عزة وشرف، فنحن في مدينة السليمانية نستذكر كل عام وفيات ومواليد آل البيت الأطهار خلال جميع المناسبات، وقد تكرم علينا السادة في العتبة المقدسة أن تكون الراية في هذا العام من مدينة السليمانية، حيث اتمزج الفخر بالحزن والألم الكبير في قلوبنا، ونشكركم على هذه الضيافة الكريمة لنا في رحاب كربلاء الحسين.

السيد محمود الصافي: في الحقيقة هذه المراسيم وهذه الأجواء الحزينة التي تملأ عن بدء شهر محرم برفع الراية السوداء، نحمد الله فيها ونشكركم على هذه المواقف العظيمة التي ندعو الله فيها أن يحفظ العراق وينصر أهله، ويجعلهم متمسكين بنهج آل البيت وفكرهم النير.

السيد سعيد الصافي الرميثي: في الحقيقة شعور أي إنسان محب وموال لأهل البيت وخادم للحسين هو الحزن في مثل هذه الليلة التي تملأ بداية عاشوراء المصاب والدعوة والعبرة





بأكاليل الزهور والهتافات الولائية حشودُ الموالين تستقبلُ

الشباك الجديد لضريح الإمام الحسين عليه السلام

الأربعينية.. وبعدها توجه الحاضرون إلى داخل العتبة المقدسة لإقامة مراسيم خاصة تضمنت قراءة آيات من كتاب الله الحكيم، ومن ثم أنشودة نداء العقيدة.. وختاماً.. ألقى خادم أهل البيت الحاج علي الصفار قصيدة تؤرخ هذا العمل والذي صادف يوم الأربعاء (١٤/١١/٢٠١٢م).

وزعماء العشائر والوجهاء في المحافظة المقدسة، ألقى خلاله سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة كلمة شكر فيها كل الجهود التي بذلت في عملية تصنيع إكمال الجزء الأكبر من الضريح الشريف، وإيصاله إلى كربلاء المقدسة.

كما أوضح أنه سيتم نصب الضريح الجديد للمرقد الطاهر بعد وصول الجزء الثاني منه، والانتهاه من مراسيم الزيارة

مهتدي.

قبل حلول شهر الأحزان العاشورائي شهدت مدينة كربلاء المقدسة كرنفالا بهيجاً وتجمعاً كبيراً للمشاركة باستقبال الشباك الجديد لضريح المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام على الطريق المؤدية لمركز المدينة، وما إن وصل حتى زقته جموع الموالين باتجاه قبلة الأحرار، وأقيم على إثره في صحن العقيلة زينب عليها السلام احتفال مهيب حضره العديد من الشخصيات الدينية والسياسية

تنهدت القداسة تحفها ملائكة ربّ العلى وهي تسمو فرقاناً ناطقا ورمزاً وفرقداً، كمشكاة تنير سبيل السائرين تهجدا، راية تربو على الآفاق منذ أديمها حروف صاغها الدهر للمجد رونقا، سجل الوالهيّن إليك دمة ترددها المآقي عندك سجدا، يا أبا الأحرار ضريحك كعبة تطوفه الأرواح فيك تشهدا، قلوب ترنو صوب حياضها لتركع عند بابك عسجدا، شباك ضريحك يا سيد الأكوان يقبل ناعياً ليحل عند رحلك

اسم على ساق العرش

الحاج علي الصفار الكربلائي

قصيدة تؤرخ وصول شباك مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعاء ٢٩ / ذو الحجة / ١٤٣٣ هـ أُلقيت في الصحن الحسيني الشريف أثناء الممارسة العبادية في احتفال مهيب:

- شَمْسٌ، ضِيَاءٌ، بَهَاءٌ نوره سَطَعَا ❖ صُبْحٌ عَلَى أَفْقِ الْأَكْوَانِ قَدْ طَلَعَا
أَطْلَ مِنْ عَالَمِ الْأَقْدَاسِ مُؤْتَلَقًا ❖ وَاِمْتَدَّ نَحْوَ دُجَى الْأَرْجَاسِ مُقْتَلَعًا
فَجَرُّ وَمُدٌّ بَزَعَتْ أَنْوَارُهُ هَتَكَتْ ❖ سَتَرَ الظَّلَامِ وَوَلَّى اللَّيْلُ وَانْقَشَعَا
كَنَزٌ وَمَا تَكْشِفُ الدُّنْيَا جَوَاهِرُهُ ❖ لِأَنَّهُ مِنْ بَحَارِ الْخُلْدِ قَدْ جُمِعَا
لَوْحٌ تَنْزَلَ وَالْفُرْقَانُ تَوَامُهُ ❖ وَتَرُّ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا شُفِعَا
فَالرَّاسُ وَالْكَهْفُ آيَاتٌ بِهَا عَجَبٌ ❖ لِذَاكَ سَارَا عَلَى ذَاكَ السَّنَانِ مَعَا
غَيْثُ الْمُرِيدِينَ حَبًّا مُورِقًا أَبَدًا ❖ عَلَى شَرَايِينَ أَشْجَارِ الْهَوَى هَمَعَا
أَطْلَ مِنْ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ فَانْبَجَسَتْ ❖ عَيْنُ الْحَيَاةِ وَمِنْ ذَا مَوْجِهَا نَبَعَا
مَنْ أَنْتَ؟ تَاهَتْ بِكَ الْأَبَابُ! مُعْجَزَةٌ؟ ❖ سِرٌّ؟ حَيَاةٌ؟ خُلُودٌ؟ فَرَقْدٌ سَطَعَا؟
أَبُو النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلَاقُ سَاجِدَةٌ؟ ❖ يَسْمُو وَكُلُّ الْوَرَى قَدَامُهُ انْضَعَا؟
نُوحٌ بِمِجْنَتِهِ وَالْفُلُكُ يَحْمِلُهُ ❖ جُرْحًا وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهُ انْدَفَعَا؟
إِبْرَاهِيمُ وَالنَّارُ تُذَكِّيهِمَا جَبَابِرَةٌ؟ ❖ أَمِ النَّبِيحُ وَأَمْرُ اللَّهِ قَدْ صَدَعَا؟
مُوسَى الَّذِي خَرَّ فِي وَادِي طُوًى وَلَهَا؟ ❖ أَمْ أَنْتَ عَيْسَى الَّذِي فِي شَوْقِهِ ارْتَفَعَا؟
مَنْ أَنْتَ؟ قُلْ لِي وَإِلَّا غُصْتُ فِي لُجْجِي ❖ وَإِنْ غَرِقْتُ سَتَبْقَى صَرَخَتِي سَجَعَا
تَصِيحُ بِالْكُونِ: يَا مَنْ أَنْتَ؟ يَا أَمَلِي ❖ يَا غَايَتِي: يَا أَنْيْسِي: يَا سَنًّا تَبَعَا
مَنْ أَنْتَ حَتَّى يَدُورَ الْكَوْنُ أَجْمَعُهُ ❖ وَقُطْبُهُ خُنْصَرٌ فِي كَرْبَلَا قُطْعَا؟
وَالشَّمْسُ تَحْنُو لِرَأْسِ أَنْتَ صَاحِبُهُ ❖ وَمُدَّ عَلَا الرُّمَحُ كُلُّ الْخَلْقِ قَدْ هَطَعَا؟
وَأَيُّ صَدْرٍ عَلَنَهُ الْخَيْلُ فَانْحَطَمَتْ ❖ أَضْلَاعُهُ وَبِهِ صَدْرُ الْمَلَا انْصَدَعَا؟
مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ وَجْهٌ مُخِيلَتِي ❖ مَنْ أَنْتَ يَا ثَائِرًا مَا كُلُّ أَوْ هَجَعَا؟
مَهْلًا أَلَسْتَ الَّذِي بَايَعْتَهُ شَفْعًا ❖ وَفِي قُلُوبٍ مُحِبِّي نُورِكُمْ رَبْعَا؟
نَعَمْ عَرَفْتُكَ نُورًا اسْتَضِيءَ بِهِ ❖ وَدَامِيًّا بِثِيَابِ الْعِزِّ مُلْتَفِعَا
أَنْتَ ابْنُ سَيِّدِ سَادَاتِ الْوَرَى أَبَدًا ❖ وَابْنُ الْوَصِيِّينَ مَا دَاعِي الصَّلَاحِ دَعَا
فَرَعُ النَّبِيِّينَ مَا أَزْكَى أَرْوَمَتُهُ ❖ فِي غَيْرِ حِجْرِ الثَّقَى وَالطَّهْرِ مَا زُرْعَا
اسْمٌ عَلَى سَاقِ عَرْشِ اللَّهِ قَدْ نَقِشَتْ ❖ حُرُوفُهُ: وَعَلَى بَابِ النَّدَى وَضِعَا
لَأَنْتَ أَنْتَ أَبِي الضَّيِّمِ لَسْتُ أَرَى ❖ إِلَّا حُسَيْنًا بِهِ مَجْدُ الْأَلَى نَصَعَا
وَالْيَوْمَ يَا سَيِّدِي جَاءَتْ جَهَافُكُمْ ❖ نَصْرًا يُلُوحُ وَثَائِرًا دَمُهُ نَجَعَا
لَبَّيْكَ: سَعْدِيكَ يَا مُوَلَايَ صَرَخْتُهُمْ ❖ وَذَا صَدَاهَا بِأَذْنِ الدَّهْرِ قَدْ سُمِعَا
(يُكَبِّرُونَ) وَ(بِاسْمِ اللَّهِ) تَحْرُسُهُمْ ❖ وَ(بِالصَّلَاةِ عَلَى آلِ الْهُدَى) تَبِعَا
وَيَحْمِلُونَ عَلَى هَامِ الذُّرَى ذَهَبًا ❖ يَا لَيْتَهُمْ حَمَلُوا جِسْمًا هَوَى قِطْعَا
شُبَّاكَ قَبْرِكَ ضَمَّتْهُ قُلُوبُهُمْ ❖ وَالدَّمْعُ كَالْغَيْثِ عِنْدَ الْقَبْرِ قَدْ هُمِعَا
وَقَدْ أَطْلُوا بِهِ قَبْلَ الطُّفُوفِ عَلَى ❖ رَاعِي الْغَدِيرِ الَّذِي فِي طِفْكَكُمْ جَزَعَا
فَاتَلَجُّوا قَلْبَهُ حَتْمًا بِنُصْرَتِهِمْ ❖ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بِالْأَحْزَانِ مُدْرِعَا
وَإِذْ أَطْلَ عَلَيْكُمْ خِلْتُ زِينَبُكُمْ ❖ عَادَتْ بِهَوْدَجِهَا وَالْأَسْرُ مَا وَقَعَا
ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْعَبَاسِ أَسْأَلُهُ ❖ مَا بَالُ رَاعِي اللِّوَا عَنْ رُكْبِهِ امْتَنَعَا



- أَجَابَنِي: خَجَلٌ مِنْ سَيِّدِي فَأَنَا ❖ عَيْنِي مُسَهَّدَةٌ وَالسَّهْمُ مَا نُزِعَا
وَكَيْفَ أَحْمِلُ شُبَّاكَ لِقَبْرِ أَخِي؟ ❖ كَفَّايَ دُونَ أَخِي كِلْتَاهُمَا قُطْعَا
لَوْ اسْتَطَعْتُ حَمَلْتُ الْقَبْرَ أَجْمَعُهُ ❖ وَصِرْتُ شُبَّاكَهُ وَالْقَلْبُ مَرْتَبَعَا
طُوبَى لَكُمْ فَانْصُرُونَا فِي مَوَدَّتِكُمْ ❖ هَذَا الْحُسَيْنُ ضِيَاءٌ بَرَقَهُ لَمَعَا
عُودُوا أَحْمِلُوا الْعِزَّ شُبَّاكَ لِقَبْرِ أَخِي ❖ وَكَبِّرُوا وَاسْحَقُوا الْأَهْوَاءَ وَالْبِدْعَا
وَهَكُنَا وَامْتَنَالًا لِلْكَفِيلِ بَدَا ❖ عَقْدُ الْوَلَاءِ وَهَذَا الْعَقْدُ مَا انْقَطَعَا
عُدْنَا إِلَيْكُمْ أَبَا الْعَلِيَا وَشَيْعَتُكُمْ ❖ جَاؤُوا بِشُبَّاكِكُمْ وَالرَّكْبُ مَا ضَلَعَا
وَمَا كَفَاهُمْ مِنَ الْأَبْرِيزِ صَنْعَتُهُ ❖ وَاللَّهُ مِنْ دَمِهِمْ يَا سَيِّدِي صُنِعَا
قَدْ قَوْمُوهُ بِسَاجِ كِي يَقُومَ عَلَى ❖ أَضْلَاعِ صَدْرِ لَهَا عَرْشُ الْعُلَا انْصَدَعَا
وَعَلْفُوهُ نُحَاسًا فَوْقَهُ ذَهَبًا ❖ وَزَيْنُوهُ نُقُوشًا تَبْرُهَا نَصَعَا
وَطَعْمُوهُ بِمِينَا كَالسَّمَاءِ عَلَى ❖ أَرْضِ طُهْرٍ تُحَاكِي الدَّرَّ وَالْجَزَعَا
وَاللَّرِضِيِّ نَشِيدٌ فِي جَوَانِيهِ ❖ (لَا زِلْتَ يَا كَرْبَلَا) يَشْدُو بِهَا سَجَعَا
وَتَوَجُّوهُ بَايَاتٍ مُبَيَّنَّةٍ ❖ فَالْوَتْرُ بِالْوَتْرِ هَذَا الْيَوْمَ قَدْ جُمِعَا
طُوبَى لِمَنْ سَاهَمُوا فِي هَكُنَا عَمَلٍ ❖ نَدْعُو لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا وَالْحُسَيْنُ مَعَا
وَهَكُنَا الْحَفْلُ فِي الْأَرْجَاءِ يَنْشُرُ مَنْ ❖ طِيبِ الْوَلَاءِ أَرِيحًا لِلْسَّمَا ارْتَفَعَا
(طِيبٌ) مُضَافٌ وَمِيلَادٌ يُورِّخُهُ: ❖ (شُبَّاكَ قَبْرِكَ فِي قَلْبِ الْوَرَى وَضِعَا)
+ (٢١) + ❖ (٨٧٧+٢٤٧+١٣٢+٩٠+٣٢٢+٣٢٣)

= ٢٠١٢ م

(١) (طيب) مضاف: أي زد كلمة طيب بحساب الجمل
(٢) (مِيلَادٌ يُورِّخُهُ: إشارة إلى كون حساب التاريخ بالميلادي

آلام البطن

تتضمن الأسباب المحتملة لوجع البطن: عسر الهضم والمغص والتشنج الحيضي والتسمم بالطعام والإمساك. وعلى العموم، لا يعتبر خطراً إذا استمر أقل من نصف ساعة، ولم تصحبه أعراض أخرى كالصداع أو القيء أو الاسهال. إن أهم الأعراض والعلامات هي: ألم في أي موضع من البطن. ولعلاج مثل هذه الحالات يُنصح بوضع المصاب في الوضع الذي يتيح له أكبر قسط من الراحة والاطمئنان. ولا يُعطى المصاب أي شيء عن طريق الفم، وإذا استمر الألم أكثر من نصف ساعة، اطلب العون الطبي.

تعلم أسلوب الرياضة الصحية

إعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية رياضية

الجزء الأول



واضح، ويؤدي أيضاً إلى انخفاض معدل الخصوبة عند النساء.

بالنسبة للتمرينات فهي مهمة، وتعمل على مرونة وليونة الجسم لتفادي الإصابات أو التصلب في العضلات أثناء التدريب، وإرخاء الشد العضلي، والحد من التهاب المفاصل، وزيادة مرونة أسفل الظهر والساقين، وتهيئة الجسم لاستقبال أي مجهود عضلي، وكذلك لتحضير القلب والرئتين تدريجياً لاستيعاب النشاط الحركي الذي سيقع عليها، ولتنشيط الدورة الدموية في الجسم، وزيادة معدل الإحراق (الأيض الغذائي) بما يعمل على توليد كميات كبيرة من الطاقة للقيام بالمجهود البدني المخطط له.

إن الحماة الباردة وليس الساخن بعد التمرين مفيد للعضلات والجسم، إذ يساعد على إعادة بناء أنسجة الجسم التالفة أو المتضررة، إلى جانب أهميته في تقليص الأوعية الدموية المفتوحة، وسرعة تدفق الدم المليء بالأوكسجين في أجزاء الجسم كافة ما يعمل على إذابة الدهون حتى خارج وقت التمرين.

وهناك ملاحظة حول استخدام بعض الناس الأجهزة الرياضية الموجودة بالمنزل قبل النوم مباشرة، وهذا خطأ؛ لأنه قد يؤدي إلى القلق والأرق باعتبار هذا الوقت مخصصاً للراحة والاسترخاء أكثر من استخدامه للمجهود البدني.

يعتقد بعض الناس أن كثرة ممارسة الرياضة وزيادة المجهود تؤدي إلى سرعة إنقاص الوزن، ولكن بيّنت دراسة صادرة عن الكلية الأميركية للطب الرياضي أن ممارسة أي نوع من الرياضات الهوائية (المشي أو الركض أو صعود السلم أو ركوب الدراجة أو السباحة) لمدة ١٠ دقائق أو أكثر يومياً، تحقق مجموعة من الفوائد الصحية، مثل: زيادة مناعة الجسم، وإنقاص الوزن.

أما الذين يهتمون تناول الوجبات الرئيسية، ويستمررون لفترات طويلة بلا طعام يعمل بذلك على ضعف قوتهم العضلية وقدرتهم على ممارستها بشكل جيد، حيث ينتج حالات من الإجهاد الدائم والتعب المزمن والضعف العام في القوة العضلية للجسم نتيجة لنقص الأملاح والمعادن والفيتامينات المهمة.

أما الإفراط في ممارسة الرياضة، فإنه يؤدي إلى إيذاء الجسم، وظهور بعض الأعراض غير الصحية: كالإكتئاب والأرق وفقد الشهية وكيلوغرامات عداً من الوزن، وزيادة نبضات القلب خارج وقت التمرين، بالإضافة إلى احتمالية الإصابة بالتهاب في المفاصل.

وتظهر بعض العلامات الأخر أثناء التدريب الحاد، كالآلام العضلات وخصوصاً عضل الوركين والساقين، ووخز في أسفل الأضلاع، وألم في عضل بطن القدم، وإجهاد وتعب

هل فتح العلم أبواب الأدب على الفاجعة؟

د. منهل جاسم السريح
الجزء الثاني

قلنا أن بعض هؤلاء المؤلفين صور مجتمعا بشريا محكوماً بدكتاتورية العقول الإلكترونية، وبتبادل الأدوار بين الإنسان والآلة، كما يبدو ذلك واضحاً في أحد أعمال (روبرت جاستو) الأخيرة (ما وراء الدماغ)، حين صور الإنسان وهو يعيش على هامش الآلة بل في خدمتها. وهنا نقول: ألا يحق لـ(جاستو) أن يصير على تفوق (العقل الإلكتروني) على الإنسان في فترة قريبة جداً؟ فإذا كان العقل البشري قد استغرق ملايين السنين ليتطور، فإن العقل الإلكتروني وصل إلى مستوى كبير من الذكاء في أربعين عاماً كالمصير. ومثل هذه المقارنة صبت الزيت على النار، وبثت الشلل في مفاصل الخيال الأدبي وأصابته بعقدة الاضطهاد، ومن هنا راحت الكتابة تتفنن في وصف الأحوال والكوابيس التي ينتظرها هذا الكوكب التائه في الفضاء، وتتنبأ بكائنات مشوهة خارجة من مصانع التكنولوجيا وأدمغة المختبرات.. كائنات لا تعرف اللغة لها اسماً بعد. وثمة تنبؤات برعب آخر، إنها القيامة بلا عنف تحذف ببطء نحونا، فقد تكون قيامة جليدية، عشرات السنين ونصبح على أبواب عصر جليدي، وتصير النار حلماً بعيداً، ذكرى في أعماق الزمان، وقد تكون قيامة بركانية، أو زحفاً رملياً للصحاري، أو انزلاقاً للقارات، أو أرضاً تختنق بغاز الفحم والتلوث الصناعي. ومهما تعددت صور هذه القيامة وتغيرت أسبابها، فإن الكتابة الأدبية التي تستلهم العلم مصابة بعقدة الاضطهاد حيناً، واليأس حيناً، والخيال المريض بالعلم معظم الأحيان..! وبذلك تصبح الإنسانية مع هذه الكتابات في مأزق، بل إنها حين تمحو من أمام أعيننا كل أمل في الانسجام مع أمنا الطبيعة، انما تدفعنا دون إرادة منها إلى عبودية (الآلة الأم).

ولكن هل هذه كل احتمالات العلم؟ أليس لدى العلم ما يلهم الأدب سوى هذه العتمة...! كلكم إلى (الملاجئ). هنا هو شعار أحد المهرجانات للكتب والأفلام المعنية بالخطر النووي. ألم يبق لدى العلم سوى هذا الوعد اليأس للإنسانية؟ هل يصير وجه الأرض ذكرى؟ هل يكتب هؤلاء اليائسون الخائفون لأحفاد يعودون إلى عصر الحجر؟ هل أقبل عصر دابة الأرض؟ من سيقراً أعمالهم وخیالاتهم المريضة في كوكب قحط بلا زرع ولا نسل ولا حياة؟ أليكتبون لبقايا الجراثيم، والكائنات المشوهة بأشعة الموت؟ لماذا يكتب هذا الكائن الضعيف المرتعش في الليل؟ هل يرغب في مطاردة الأحوال؟ هل يستطيع أن يطلق العلم إلى غير رجعة؟ هل يكتب ليستثير خوفه من هذه الآلات التي تضع الإنسان على الهامش؟ أليس للعلم احتمالات أفضل؟ أليس لمخيلة الكتابة إلا هذا الجحيم؟ ألا نستطيع أن نجعل الكتابة العلمية الباحثة عن المجهول موسيقى تمجد انتشار الكون وتناسق الوجود؟

كان هنالك دجاجة تعيش في المزرعة مع أصدقائها الكلب والقطّة والوزة.. وفي يوم من الأيام وجدت الدجاجة حبة قمح فقالت: أستطيع أن أصنع منها خبزاً.. طلبت الدجاجة المساعدة من أصدقائها الكلب والقطّة والوزة، فرفض الجميع مساعدتها، فقالت الدجاجة: إذن سأزرعها بنفسي، وقامت بزراعتها دون مساعدة من أحد. طلبت الدجاجة من أصدقائها مساعدتها في حصاد القمح، ولكن رفض الجميع، وقامت الدجاجة بحصاد القمح بنفسها دون أي مساعدة. طلبت الدجاجة من أصدقائها مساعدتها في جمع القمح وطحنه.. أيضاً رفض الجميع مساعدتها، فقامت بجمعه وطحنه وحدها دون أي مساعدة من أحد. طلبت الدجاجة من أصدقائها مساعدتها في صنع الخبز، فرفض الجميع مساعدتها، فقامت بالعجن والخبز وحدها دون أي مساعدة. كانت رائحة الخبز شهية ومغرية، فقالت الدجاجة: والآن من يساعدني في أكل هذا الخبز، فقال الجميع: نحن، فقالت الدجاجة: بالطبع لا، فقد صنعته بمفردي دون أي مساعدة، وأكلت الدجاجة الخبز وحدها دون أي مساعدة من أحد.

الدجاجة وحبة القمح



كيف تتعامل مع الطفل العدواناني؟



تكوينها الفطري بالمكتسب... ولا تصبح العدوانية خطراً على شخصية الطفل، إلا إذا استمرت رغم تمثل الطفل لمنظومة قيمه الدينية والمجتمعية. ومن ثم لا تطرح عدوانية الطفل في مراحله الحياتية الأولى على كونها مشكلة معقدة تستدعي التدخل الطبي، والبحث عن أسباب المشكلة، وسبل علاجها.. إن التعامل الأنسب مع العدوانية هو السماح لها بالبقاء، لكن في صورة مستعلية، أي خاضعة للإعلاء، كأن تفرغ هذه العدوانية في التمرينات الرياضية، أو المسابقات الثقافية أو في أنشطة مجهدة، تناسب مستواه العمري وبنيتها الجسمية، يختارها له أولياء أمره، فيستنفذ فيها جهده وطاقته، ثم يسقط تعباً وهو بأمس الحاجة إلى الراحة والنوم.. وبذلك يُضرب عصفوران بجمر واحد، رياضته عضلياً وعقلياً، وتفرغ شحنة العدوان الكامنة في ذاته.

قد يكون هناك بعض الحلول، لكن يوجد حل وسطي بين الترهيب والترغيب، وهو أن تظهر للطفل العدواناني أنك قوي وحازم وجاد ثم بارع في أي مجال يحبه الطفل، ثم تبدأ في مرحلة الترغيب بإهدائه بعض الهدايا أو ما شابه ذلك، حتى يرغب في عطفك، ثم تتجرف بمشاعره حتى يعلم أنك تحبه، ولكنك لن تتحني له على الرغم من تدنيك للعب معه، وفي نفس الوقت تأتي بطفل علاقتك به جيداً، وتحاول أن توصل للطفل أسلوب المعاملة بينك وبينه.. إن وثق بك الطفل فعند إذن تستطيع ترويضه وتعليم اللاعدوانية والتجاوب مع الناس.

إن العدوانية في الطفل تعبير عن احتياجات معينة، فهي كالصراخ عند الرضيع، ومن الخطأ التعامل معها في سنوات الطفولة المبكرة على أنها شذوذ خلقي عند الطفل، فهي جزء من طبيعته النفسية التي تتداخل في

تحت شعار (الإرهاب خطر يهدد الإنسان)

وزارة حقوق الإنسان تعقد مؤتمراً لفضح جرائم الإرهاب

بعد رحيل الطغاة عاش العراق بأمل جديد نحو الحرية والديمقراطية والسلام في هذا البلد العريق الذي طالما نزفت جراحاته من جراء القرارات المتهورة للانظام السابق، ليعود بمسميات جديدة، وبلثام اللصوص، يرافقه أعداء آل البيت عليه السلام والإرهابيون وتحت ستار (الجهاد) لكن لحمة الشعب العراقي وروح التآخي التي بينهم جعلتهم أكثر توحداً، لكن نجد أن بعض القنوات الفضائية عندما تسمع بالأعمال الإرهابية نجدها تنثي عليها بحجة العمل الجهادي، لذلك عقدت وزارة حقوق الإنسان مؤتمراً لفضح (جرائم الإرهاب) على قاعة مطعم الحسين العائلي للفترة من (٥ - ٦ / ١١ / ٢٠١٢م).

ففي هذا المؤتمر الذي انعقد في كربلاء، تم عرض فلم وثائقي للعمليات الارهابية، مبيناً مدى وحشية هذا الفكر الذي لا دين له سوى أنهم يريدون زعزعة التلاحم التي يتمتع بها الشعب العراقي، كما كان في السابق تمارس بحق الشعب العراقي جميع وسائل الظلم والإرهاب من قبل اللانظام المقيور، وتسبب بهجرة الكثير من الشباب والمفكرين والعلماء من العراق خوفاً من سطوة اللانظام البائد، واليوم يعود وبمساعدة المنظمات الارهابية ليعاودوا هذا الظلم والقتل بعد أن من الله على العراق بالخلاص منه.

ايهاب عباس مدير مكتب حقوق الانسان في كربلاء المقدسة:

أقامت وزارة حقوق الانسان مكتب كربلاء المقدسة مؤتمرها في المحافظة لفضح جرائم الارهاب بحق المدنيين العزل الذين لا يملكون أدنى مقومات العدا للآخرين، كما أن هذا الارهاب الكافر استباح كل المقدسات والدماء التي حرم الله سبحانه وتعالى في جميع الأديان السماوية استباحتها، لكن استباحوا كل هذه المقدسات بحجة الدين والجهاد والإسلام والله ورسوله الكريم والدين بريء من هذه الأعمال والأفكار التي ينادون بها.

وزارة حقوق الانسان لها دور كبير في التعاطي مع هذا الملف؛ كونها عضواً في هذا القانون رقم (٢٠) لسنة ٢٠٠٩م القانون الذي يقوم بتعويض عوائل الضحايا من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

ونحن اليوم أقمنا هذا المؤتمر في محافظة كربلاء، بعد أن أقمناه في محافظة بغداد وذي قار، وسينعقد فيما بعد في محافظة النجف الأشرف، الغاية منه إيصال صوت وزارة حقوق الانسان الى العالم بأن الإرهاب هو شرٌ وآفة يجب القضاء عليها من خلال تضافر كل الجهود الخيرة في مقاومتها من الخطباء والعلماء ورجال الدين والسياسة، حتى نحتمي هذا العالم من خطر الإرهاب.. الحمد لله اليوم أصبح المواطن يعي كل هذا الخطر الذي يهدده.



لتسهيل سير المعاملات في دوائر الدولة؛ كون المعاملة تستغرق عدة شهور حتى تكتمل، وهذا يثقل على العوائل الذين فقدوا أحد أبنائهم أو الذين فقدوا الأب، وحتى الذي حصل له عوق من جراء هذه العمليات الجبائبة التي تقوم بها المنظمات الارهابية.

محافظة كربلاء علينا أن نقدم كل ما نستطيع الى ذوي الضحايا سواء تعويض مادي أو معنوي، فنحن نقوم باستقبال جميع طلبات ومعاملات المعوقين أو ذوي الشهداء في العمليات الارهابية، ومن عام (٢٠٠٤م الى ٢٠١٢م) كما أدعو الحكومة المركزية أو المحلية

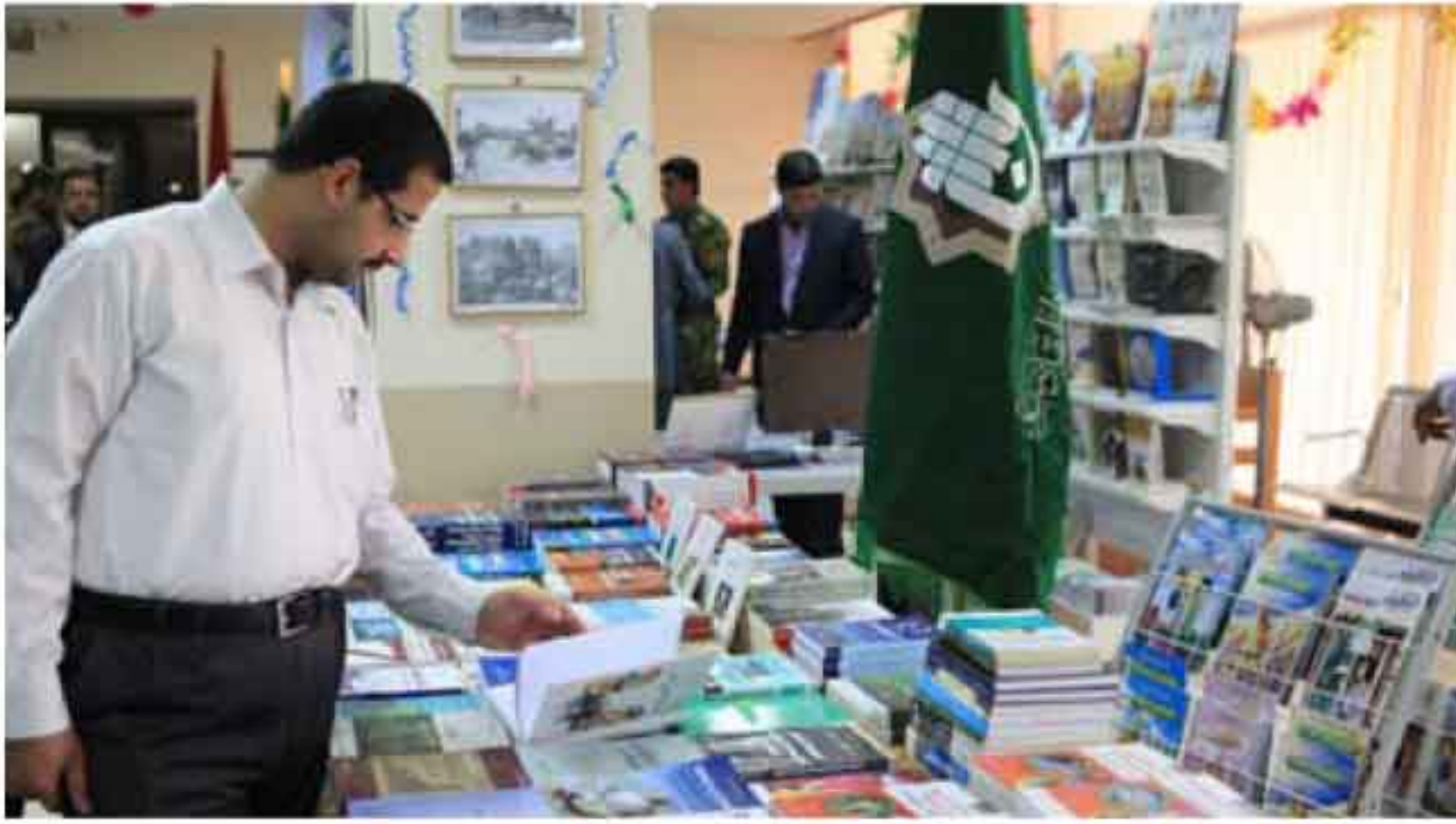
غانم عبد الكريم الغانمي مدير عام دائرة شؤون المحافظات في وزارة حقوق الإنسان تحدث عن سبب انعقاد هذا المؤتمر:

الهدف من هذا المؤتمر هو فضح جرائم الإرهاب، حيث إننا رأينا الكثير من القنوات الفضائية لا تتناول قضية الارهاب كقضية بالغة في الأهمية في تدمير هذا الوطن، لذا كان لا بد من برنامج خاص لفضح هذا الفكر المنحرف؛ فارتأينا كوزارة حقوق الانسان أن نقوم بعقد مؤتمر لفضح هذا الفكر الهدام الذي هو امتداد للنظام المقيور وأزلامه، وفضح هذه الهجمة الكبيرة على عراقنا الحبيب. والمؤتمر عُقد في عدة محافظات في العراق، بعد أن عُقد في كربلاء المقدسة. أما يوم (٦ / ١١ / ٢٠١٢م) فهناك حلقات نقاشية حول قانون (٢٠) للسنة الثانية (٢٠٠٩م) الخاص بتعويض ضحايا عمليات الارهاب والأخطاء العسكرية، وما تكتنفه من صعوبات وسلبات لإعادة صياغته، ومن جهة أخرى إنصاف ذوي ضحايا الإرهاب وتعويضهم.

وأضاف: نحن في العراق وبعد الهجمات الإرهابية على العراق بحاجة إلى تفعيل عقوبة الإعدام لردع الإرهاب؛ فالدول الأجنبية تطالب بإلغاء عقوبة الإعدام قد يكون ذلك ممكناً لها، أما نحن في العراق يجب أن تكون هذه العقوبة سارية ونعمل بها؛ لأن الغاية منها هو الاستقرار الأمني لوقف العمليات الارهابية والجرائم، إضافة الى ذلك هو إنصاف لذوي الضحايا من جراء العمليات الارهابية، كما قال الله في محكم كتابه العزيز: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). كما اننا نسعى لنشر ثقافة حقوق الانسان.

حكمت علي الحسون مستشار محافظ كربلاء لشؤون الشباب والرياضة:

نحن بحاجة الى مثل هذه المؤتمرات بمشاركة وزارة حقوق الانسان لتقديم يد العون الى كل من فقد شخصاً في العمليات الارهابية، ونحن كمجلس



العتبة العباسية المقدسة تشارك بمعرض للكتاب في جامعة بغداد

ضمن سعيها الدؤوب لدعم الحركة الفكرية والثقافية، وتلبية لدعوة جامعة بغداد للمشاركة باحتفالها الرابع والخمسين لتأسيس مكتبتها المركزية، شاركت العتبة العباسية المقدسة بمعرض الكتاب الذي أقامته الجامعة بهذه المناسبة، والذي يقترن بذكرى أعياد الغدير الأغر تأسيساً لقاعدة ثقافية معرفية، ولغرض نشر الفكر الديني والثقافي الملتمزم من خلال ما تصدره العتبة العباسية من كتب ومجلات ونشرات، فضلاً عن القاعدة العلمية الثقافية التي تحتجزها في مكتبتها الالكترونية من بحوث وأطاريح.

أحمد الخالدي

والفن والحضارة. وقد واجهت هذه العناوين قدراً كبيراً من التغير والتمايز والاختلاف ضمن المعطيات المهمة في الساحة المعرفية والعلمية. وما أوجنا اليوم لمثل هذا التنوع الذي ترفدنا به المكتبات الأخر متمثلة بدور النشر والعتبات المقدسة. وهذا التمازج الكبير الحاصل بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الدينية مهم جداً، ولم يكن هذا التمازج في السابق، ونحن فرحون جداً ومستبشرون بيوم الغدير الأغر، وبيوم المكتبة المركزية في جامعة بغداد، ونشكر كل من ساهم في هذا الاحتفال.

وقد تم استضافة وفد العتبات المقدسة المشاركة في المعرض من قبل رئيس الجامعة، والذي بدوره أثنى على إدارة العتبات المقدسة الحالية، وأكبر نشاطاتها وإنجازاتها، وشجّع على البرامج التي تقوم بها حيث رحب كثيراً بمشروع فتية الكفيل، وقال بأنه برنامج سيكون مالئاً للفراغ الذي قد يعيشه الطالب الجامعي.

شراء عدد كبير من المصادر المهمة التي تعتبر من المصادر المرجعية للطلبة والباحثين. ومن ضمن نشاطات المكتبة إقامة المعارض، ومنها هذا المعرض الذي اشترك فيه عدد من دور النشر، وكذلك بعض العتبات المقدسة منها العتبة العباسية التي اشتركت بإصداراتها ومنتجاتها، وكذلك مكتبتها الالكترونية. وقد لاحظنا أن هذه المكتبة فعالة وغنية بما تحتويه من رسائل وأطاريح، حيث قُسمت وبُوت بفهرس يساعد الطالب على الوصول السهل إلى ما يحتاج.

الدكتور كاظم العمران مدير قسم الإعلام والعلاقات العامة في جامعة بغداد:

هذه المكتبة المعطاء رفدت الباحثين والطلبة والدارسين بالكثير من المصادر والكتب، وهذا العطاء الكبير لم يأت اعتباطاً، وإنما أتى عن دراسة وروية في كل المواضيع، فجامعة بغداد تمتلك ما يقارب عشرة آلاف عنوان خارجي ليس له علاقة بالمنهج، وهذه العناوين الخارجية القصد منها أن ترتقي بالطالب في مجالات الفكر والمعرفة

تصل إلى أكثر من (١٢٠٠٠) أطروحة، وتحتل جامعة بغداد من هذا الدليل الحظ الأوفر، حيث تتنوع الأطاريح بين علمية وثقافية واقتصادية والاجتماعية وغيرها.

عائدة مصطفى سلمان - الأمين العام للمكتبة المركزية في جامعة بغداد:

تمر علينا الذكرى الرابعة والخمسين لتأسيس المكتبة المركزية في جامعة بغداد، ويسرنا في هذه المناسبة أن نعلن عن بعض الانجازات التي قامت المكتبة المركزية خلال الفترة السابقة وأهمها نشر الرسائل والأطاريح الجامعية على موقع المكتبة، وتفعيل الخدمات الالكترونية من خلال الموقع أيضاً، والتي منها المرجعية الإلكترونية، وخدمة أسأل أمين المكتبة، وخدمة تحدث مباشرة مع أمين المكتبة، وهناك المسابقة الموسومة (اقرأ) إننا أمة (اقرأ)، والتي تخللها توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة، وسيتم اعتماد هذه المسابقة سنوياً من ضمن احتفالات المكتبة سنوياً، ومنذ استلامنا لمنصب أمانة المكتبة كان هدفنا توفير مصادر المعلومات لكل مستفيد، منها من مصادر وبحوث وأطاريح، حيث تم

صدي الروضتين كانت مع الوفد المشارك حيث أجرت بعض اللقاءات: الأستاذ الدكتور موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد:

تحتفل اليوم جامعة بغداد متمثلة بمكتبتها المركزية بافتتاح معرض للكتب والمجلات العلمية والدينية والفلسفية والقانونية، وتوضع تحت تصرف طلبتنا بمختلف اختصاصاتهم. وبعد أن حصلنا على خصم جيد للطلبة لغرض ملء الفراغات سواء الموجودة بالمكتبات الشخصية أو الكليات، كذلك فإن الجهات التي شاركت في هذا المعرض جهات معتبرة، ولها اسمها وسمعتها العلمية في مجالات النشر والطبع.

ويعتبر هذا المعرض أحد نشاطات الجامعة العلمية والثقافية والتي تخدم طلبتنا في الدراسات العليا والباحثين. وقد شاركت ضمن العرض أيضاً العتبات المقدسة. والذي يميز معرض العتبة العباسية المقدسة أنه اهتم إضافة إلى مطبوعات العتبة المتعارف عليها بالرسائل الجامعية، حيث طبعت دليلاً للأطاريح الجامعية التي تزخر بها الجامعات العراقية وبأعداد كبيرة



الشيعة هم الشهداء على الناس

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

الحلقة (٢٢)

عاصمة الشعائر الحسينية

منتظر الحسيني

اختلاف بينهم؛ لأن الاختلاف يؤسس حالة من التحامل والميل الصراع والإنفعال.

لذا فقد أسس لنا منهجاً كاملاً وشاملاً في حياة أهل البيت (عليه السلام)، علينا أن نترسمه وننتهجه في حياتنا، فقال تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام: ١٥٣.

روى العياشي، عن الباقر (عليه السلام) أنه قال لبريد العجلي: تدري ما يعني (بـ) صراطي مستقيماً؟ قال: قلت: لا، قال: (ولاية علي والأوصياء) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - : ٣١/٦٤.

وذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الإيمان قال: الصراط المستقيم هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما رواه إبراهيم الثقفي في كتابه بإسناده إلى بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...) (قد سألت الله أن يجعلها لعلي (عليه السلام) ففعل) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - : ١٧/٢٤.

وعند نزول الآية الكريمة خط رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطاً وسطاً، وخط عن اليمين وعن الشمال خطوطاً عديدة، لإيضاح معنى الاستقامة، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) فصلت: ٣٠.

أي: على الأمة أن لا تميل عن هذا الخط الوسط؛ لأن الميل عنه سبب للضعف والزلل والسقوط، أما الاستقامة على الخط الفكري والعملية لأهل البيت (عليه السلام) فإنه يحمل للإنسان المؤمن خصائص وعناصر القوة في فكره وعقيدته ووعيه وسلوكه وأخلاقه.

وكما أوضح الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) مفهوم الوسطية بقوله: (اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - : ٥٨٥/٢٩.

وتعتبر الوسطية طابعاً لكل ما رسمته رسالة الاسلام للأمة من منهج التعامل والتطبيق لالتزاماتها على كافة الصعد، سواء على مستوى التعامل الطولي مع الله (عز وجل)، أو على مستوى التعامل الأفقي مع بعضها، أي: في الجانب العبادي والجانب الاجتماعي.

تشرفون من خلال هذا الموقع، بأسنى الدلائل وأبلغ الحجج على كافة الأمم، وأنتم تحملون لها مشعل الهدى وإشارة السلامة من كل تطرف، (فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلَّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) يونس: ١٠٨.

لنا فإن هناك مسألة أدق، وهي: أن لا يكون الإنسان شاهداً على غيره ما لم يكن ذا رؤية دقيقة يميز بها بين الحق والباطل، وما لم يكن مستوعباً لتفاصيل موقف غير المشهود عليه، وما لم يكن قوياً لا تأخذه في الله لومة لائم، فلا ينفعل ولا يداهن ولا يجمال على حساب الحق الذي يراود منه إثباته.

عن الإمام أبي جعفر (عليه السلام) في حديث



طويل قوله: (وأيمن الله! لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، ولذلك جعلهم شهداء على الناس، ليشهد محمد (صلى الله عليه وآله) علينا، ولنشهد على شيعتنا، وليشهد شيعتنا على الناس، أبي الله (عز وجل) أن يكون في حكمه اختلاف، أو بين أهل علمه، (تناقض) موسوعة الإمام الجواد (عليه السلام) - للحسيني القزويني - : ١٤/٤.

من هنا نعرف أن الله (عز وجل)، ما أوكل إلى الشيعة مهمة الشهادة على بقية الأمم، إلا بعد أن منحهم عنصر القوة والمنعة، وألقى عليهم خلة العز ومؤهلات الصدارة، التي يستطيعون معها أداء مسؤولية الشهادة على الناس، ودعاهم إلى حمل الأمانة في وعيهم وفكرهم وسلوكهم، وقضى أن لا

كتاب فضائل الشيعة للصدوق (رحمه الله)، بإسناده عن الثمالي - أبي حمزة - قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (نحن الشهداء على شيعتنا، وشيعتنا شهداء على الناس، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون...) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - : ٣٢٥/٧.

بعد أن نعرف أن الوسطية التي خاطب بها الله (عز وجل) أمة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في الآية الكريمة (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) البقرة: ١٤٣. جاءت مقترنة بحادثة تحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة، والتي ثبت أن موقعها في وسط الأرض، وهي تمثل المركز، أو المحور الذي تدور حوله

كل المواقع، وتتجه إلى كل الأطراف من أقاصي الأرض. نستوحي من ذلك، أن الوسطية ترمز إلى قوة موقع الرسالة الإسلامية التي بعث بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هذه النقطة من الأرض، والتي ينبغي أن تلتقي عندها الشرائع، وتسلم لها الأمم بالإيمان والطاعة (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) الفتح: ٢٨.

ومن خلال اقتران الوسطية بالمسؤولية التي أولاها على عاتق المسلمين، فقال: (لتكونوا شهداء على الناس)، نستوحي كذلك:

أن الوسطية تعني: أنكم أصحاب الموقع المسؤول الذي هو بين عديد من الاتجاهات والعقائد والسبل، وأنكم

من الطبيعي أن تكون مدينة كربلاء المقدسة مركز الإشعاع الأول لكل بقاع العالم فيما يتعلق بالشعائر الحسينية بمختلف ألوانها وأشكالها سواء كانت في مراسيم الحزن والجزع على سيد الشهداء (عليه السلام) والمواكب الخدمية للزائرين، أو في الجوانب الفنية والتشكيلية والمسرحية وغيرها.

فهي الأرض التي احتضنت عاشوراء، وهي البقعة التي ضمت أجساد شهدائها الأبرار، لذلك تربى أبنائها على ثقافة الشعائر منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً عام وإلى يومنا هذا، وانتقلت جيلاً بعد جيل لتصبح جزءاً رئيساً من تراث أهل المدينة والهوية الرسمية لأبنائها.

بل إن كربلاء تحولت إلى مدرسة رسخت قواعد أصيلة لشعائر سيد الشهداء (عليه السلام) سار عليها أتباع أهل البيت (عليه السلام) في أرجاء المعمورة، فنلاحظ أن أغلب الخطباء والشعراء والرواديد الحسينيين الذين ذاع صيتهم في العالم الشيعي قديماً وحديثاً قد خرجوا من رحم هذه المدينة، وأصبح كل منهم مدرسة عريقة في مجاله، بل غدوا جزءاً من التراث الشيعي الذي يفخر به كل الموالين، بالإضافة إلى المسرح الحسيني الذي كان أساسه التشابه التي اشتهرت بها كربلاء.

وكذلك باقي ألوان الشعائر والخدمة الحسينية التي تقدم لزائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) والتي اشتهرت بها مواكب الأطراف والأصناف القديمة في المدينة، ثم سار على خطاها بشكل أو بآخر أتباع أهل البيت في باقي المدن والقرى، حتى انتشرت في كل أرجاء العالم التي فيها خدام الحسين (عليه السلام).

ولقد حاول أعداء الحسين عبر قرون انتزاع هذه الهوية من كربلاء وأبنائها من خلال الحكومات والمؤسسات والجهات الإقليمية المعادية لهذا النهج؛ لإدراكهم خطورة وجود صرح عملاق ومركز عالمي للشيعة بهذه الصورة البراقة، ولذلك لا تزال هذه المحاولات مستمرة إلى يومنا هذا..! ولكن بالمقابل نرى أبناء المدينة يتجاوزون كل هذه المؤامرات جيلاً بعد جيل، لنجد كربلاء اليوم قد عادت وبسرعة كبيرة إلى سابق عهدها كعاصمة للشعائر الحسينية في العالم.



ساقى الطفوف

لليراعات محاريب صلاة
تذوب عندها الكلمات
مع كل ترنيمة دعاء
فترسم من حنايها خيام
لن يمسه الضر
وعلومي الروح ما زال
ينتفض بين جنباتها
بيرقا لم تمسه الجراح
يأبى الانحناء

فهو لليوم شامخا شموخ
الرؤوس

شهقات تحملها النسومات
رسائل ولاء

أبا عبد الله
عليك مني السلام

هي انكسارت الكون
في لحظات الشجون

خطوات تسعها الدهور
بين الصفا والمروة

لحظات تحتسبها الشواطئ
وهي تختط الرمال

رقراقة تحمل القراب
عناوين ولاء

تروي ظمأ الراكعين
لترسم على التواريخ

فاجعة

جرح يمتد

بعمق الدمع الزينبي

أخلاقيات الإعلام

صباح محسن كاظم



طبقة الأوزون... الإنسان يعترف بعجزه، فالسبيل لحل معضلاته الإيمان بما رسمته الشرائع المقدسة والأنبياء وتطبيق شريعة الخاتم والأئمة الأطهار عليهم السلام وصحبه الأبرار من بعده، والانتظار الإيجابي للإمام المنتظر عجل الله فرجه.

إن الغزو الثقافي الهائل والمؤثر يسعى بقوة إلى اجتياح المنظومة القيمية الأخلاقية المدعومة بالسلوك الروحاني لمن يتبع الأنبياء والأولياء والصالحين، بالطبع هذا الاختراق والغزو يقتحم عنوة حياة المسلمة والمسلم، وربما يجرفهم بعيداً عن تعاليم دينهم وأخلاقياتهم المتوارثة، ويبدأ التفكك الأسري وبروز حالات الطلاق الكثيرة في المحاكم، وانتشار العلاقات المزيفة والخادعة التي تفضي للوقوع في الآثام.

الإسلام في حقيقته وجوهره يحث على العلاقات الاجتماعية المتكافئة، وإشاعة الحب بين الناس، وينبذ الكراهية والعدوان (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) على أساس الأخوة الإسلامية في البر والخير، ونشر العلم والفكر والثقافة البناءة التي تصنع الحضارة وتطور الأمة.. إن صياغة المشروع الإسلامي وتشكيل الوعي يستدعي التركيز على الإصلاح، فالإصلاح المختلفة بربط المتلقي بدينه وعقيدته، وصلبها وصميمها الإيمان بظهور الوعد الإلهي بإقامة دولة العدل الإلهي عن طريق الإمام المهدي (روحي لمقدمه الفداء).

البشرية طرائق، ومناهج، وفلسفات إعلامية مختلفة، يبدو في الأفق سؤال ملح: ماذا قدم الإعلام الجاد، وماذا جنت الإنسانية في تعاملها اليومي منه؟ وهل أن عمله الاتصالي لخدمة الحقيقة الإلهية، كالقضية المهدوية؟

لمثل هذا السؤال المهم نطرح جملة حقائق لعل من يشتغل بالإعلام يستطيع تطويرها وتوجيهها في تصديه لحمل أمانة الرسالة، فالخطابات الإعلامية لازالت متأثرة بالاغتراب والتبعية لخطاب الآخر المصدّر (للعولمة) وليس ذات خصوصية متفردة، فهناك حزمة من الفضائيات تتحو بنفس الاتجاه: الغناء و... فهي بعيدة عن الواقع الإسلامي بآلامه؛ بسبب الطغاة والتمسك بالمناصب بالتوريث السياسي، والأسر الحاكمة المعتقدة والخواوية - والتي ثار الشباب العربي ضد استمرارها بالحكم -، ولم تحقق الطموح المرجو في إيصال رسالة القرآن الكريم إلى آفاق الإنسانية الرحب، فالخطاب السطحي لتلك الفضائيات تلميع صورة الحكام فقط!! وليس باستراتيجي ومخطط له بعناية لكسب الرأي العام العالمي للإسلام ودعوته للإنسانية بأن جميع مشكلاته لها حلول من الناحية الاقتصادية، والثقافية، والروحية، والأخلاقية في طيات نصوصه، وما على الإنسان إلا فهم أسرارها والالتزام بتعاليمها لتحقيق السعادة، والاستقرار، وتحقيق الكرامة، والتعاون، والانسجام، والاتفاق على حلحلة الأزمات العالمية: كأزمة المياه العالمية، أزمة الأمراض الفتاكة من أنفلونزا الطيور إلى أنفلونزا الخنازير، ومشكلة ثقب

عَبَّرَ جميع المنظرين ودعاة القلم وأرباب الفكر بأن للإعلام أخلاقيات تتصف بالمهنية وتوسم بالصدق، والموضوعية، والحيادية، ونقل الحقائق، ورصد الظواهر السلبية عن طريق التحقيقات (الاستقصائية)، وتشكيل الوعي العلمي، والفني، والذوقي.. وكل ذلك لو وظف بالطريق الأمثل لارتقى بالإنسان بروحه، وتفكيره، وعقله، وانتشاله من جهله المعرفي..

ولكن فيما لو ألغيت الأخلاقيات الإعلامية، فتجد تزوير الحقائق وقلبها، والتطويل الكاذب للطغاة، ومجافة الحقيقة، ومعاداة الحق وأصحابه، وطمس الحقائق التاريخية، والالتفاف حولها، والتمويه، والتضليل، والتضبيب الذي يمارسه الإعلام المغرض والمشوه للحقائق، بدافع الضغائن أو الحقد الأعمى...

فالأخلاقيات الإعلامية تصب في صنع الحياة بأبهى صورها؛ لأنها مرآة عاكسة للحقيقة، وهموم المجتمع، تمتلك الضمير الحي النابض بالصدق، وتقدم وجبات معرفية شهية غير موبوءة بالسم وملفوفة بـ(السيلفون) الملون البراق، ولا تعتمد على تحريك الغرائز والشهوات.

كما يعتمد الإعلام الفاضح بالمجلات الفاضحة والصحف التافهة.. والأخلاقيات الإعلامية تصحح الظواهر المدانة الشاذة كالإرهاب والفساد المالي والإداري والعنف والسرقة والغش والنصب والاحتيال...

إن رحلة الإنسانية من بواكير الحضارة إلى القرن الإلكتروني والرجل الآلي والليزر جربت فيها

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

يصدر العدد الأول من مجلة العميد المحكمة

علومها، لتضيف نافذة ورثة يتنفس من خلالها الدارسون واقعاً علمياً نقياً.

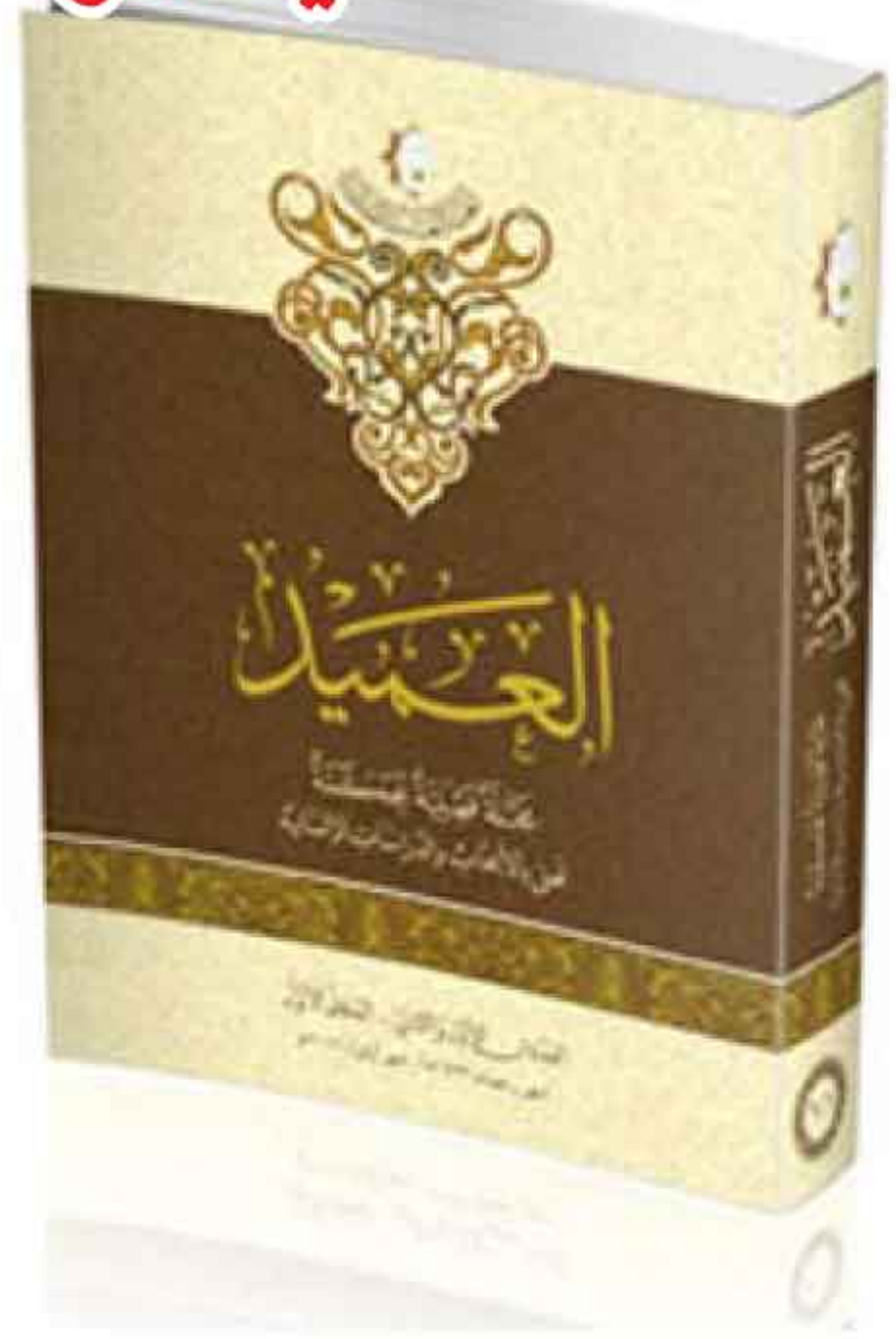
وقد تبنت الكادر التحريري لمجلة (العميد) معايير وضوابط ممنهجة لاختيار المحكمين الخبراء، ووضع معايير للتحكيم، من أهمها معايير تحكيم الجوانب العلمية والمنهجية والتي تشمل تحكيم (عنوان البحث، ومقدمته، وموضوع أو مشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهميته العلمية والعملية).

وكذلك من المعايير المهمة التي كانت تحت النظر، هي تحكيم جوانب اللغة والتي تشمل تحكيم (أسلوب الكتابة، ووضوح العرض والتحليل، ومنطقية الأسلوب وحياديته، والموضوعية في العرض والمناقشة، وترتيب الأفكار وتنظيمها، والدقة في التعبير عن محتوى البحث، والابتعاد عن الإفراط في الاقتباس).

ويذكر أن مجلة العميد بعد إصدارها وزعت إلى جميع الجامعات العراقية، بالإضافة إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقد لاقت إعجاباً كبيراً بالنظر لقيمة البحوث التي طرحت فيها، وكذلك لجودة الطباعة والتصميم لها.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة يصدر المجلد الأول والذي تضمن العدد الأول والثاني من مجلة العميد، وهي مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية، مُجازة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومُعتمدة لغرض الترقية العلمية، وقد حصلت على الترخيم الدولي (ISSN: 2227-0346)، وقد سُميت بـ (العميد) تيمناً بلقب صاحب المرقد الشريف.. وهذه الخطوة تساهم بطرح مشاريع بحثية، ودراسات تخصصية، تركز على الاختزال الدال، مما خفف وزنه، وغلا مضمونه، لتساهم في ربط المشاريع والمُنجزات الفكرية، والكشف عن خلفياتها أو تفسيرها، لتكون عنصر إغناء لرواد العلم والمعرفة، ومن يُريد ارتقاء سلم العلوم التخصصية.

ففي كل مجال من مجالات العلوم الإنسانية نجد كنوزاً من الأبحاث، وعصارات الفكر التي توصل إليها المختصون والباحثون، لا غنى عن ضرورة الاطلاع عليها، واستكناها واقعتها إن كانت استكشافية وصفية أو تفسيرية، أو أنها مُنجز إبداعي تكأت على معايير ومبادئ وأصول



قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

يصدر كتاباً عقائدياً وأخلاقياً جديداً



الى تدريس هذه العلوم تؤلف الكتب والكراسات وتحقق المخطوطات والكتب، من خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، بالإضافة لإنتاج الثقافة المسموعة والمرئية والإلكترونية من وحدات وشعب آخر في القسم المذكور.

الرسول ﷺ بما معناه منع الأذى والدفاع عنه والوقوف الى جانبه ضد المسيئين الذين يحاولون تشويه صورة الشخصية النبوية، والشد على يديه في سبيل بلوغ أهداف الرسالة كما يجب إتباع أوامره وطاعته؛ لأنهما مكمّان للإيمان برسالته، وعدم عصيان أوامره؛ لأنها أوامر رسالية مبلغة من قبل الله (عز وجل).

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عبدالرزاق فرج الله شخصية دينية علمية مستقلة نشطة في العراق، قد أخذ على عاتقه مهمة الإرشاد والتبليغ الفقهي بتكليف من المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف منذ بداية سبعينيات القرن الماضي، وله مؤلفات عديدة منها مطبوع ومنها لا يزال مخطوطاً تختص ببناء مجتمع صالح وسليم من الناحية الأخلاقية والعقائدية.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد عادت بعد (٢٠٠٣/٤/٩م) إلى دورها الريادي في إنتاج الثقافة والفكر المحمدي الأصيل بعد انقطاع دام لقرنين من الزمن عندما كانت مكاناً لتلقي العلوم الدينية، وأصبحت الآن بالإضافة

تناول بين دفتيه محاور عديدة:

المحور الأول: الحاجة الى الرسول ﷺ، حيث إن الحاجة الى الرسول هي الحاجة الى الرسالة والمنهج العادل الذي ينظم للأمة شؤون الحياة؛ لأن وجود الرسالة متوقف على الرسول الذي يقوم بتبليغها، ويؤدي مضامينها ويؤسس قواعدها في حياة الأمة، وهي حاجة إنسانية عامة في جميع المراحل الزمنية وعلى أبعد مديات التاريخ.

المحور الثاني: وظيفة الرسول في الأمة، وهو ما يعني تقويم السلوك العام للمجتمع وتنزيهه وفق منهج تربوي وقانون أخلاقي شامل، يضيف على التعامل الاجتماعي صفة الطهر والنقاء من كل شوائب الانحراف والشذوذ ويعيد طريق الأمة من العثرات ومواقع الزلل، ويفتح السبيل أمامها لتولي مسؤوليتها تجاه الله (عز وجل).

المحور الثالث: واجب الأمة تجاه الرسالة والرسول ﷺ، حيث من واجب الأمة الإيمان بالرسول المبعوث من قبل الله (عز وجل)؛ لأن عظمة الرسول تلي على حكمة وعظمة المرسل تعالى، كما أن من واجبه إسناد ونصرة

ضمن سلسلة الإصدارات المتواصلة، ولمواكبة الحركة الفكرية في العالم، صدر حديثاً عن وحدة الدراسات والنشرات التابعة لشعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية كتاب (بين وظيفة الرسول ومسؤولية الأمة) وبطبعته الثانية المزيّدة والمنقحة لمؤلفه فضيلة الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي، هذا بحسب ما تحدث به لشبكة الكفيل مسؤول الشعبة الإعلامية الأستاذ علي الخباز.

وأضاف: بعد الإقبال الذي لاقاه هذا الإصدار، ونفاد الكميات التي تمت طباعتها سابقاً، ارتأى قسم الشؤون الفكرية والثقافية أن يعيد طباعة هذا الكتاب مرة أخرى، وبإخراج طباعي متميز، وتصميم عالي الجودة، حيث تزامن صدور هذه الطبعة بعد الهجمة العدوانية من قبل أعداء الإسلام للنيل من شخص الرسول الأعظم ﷺ، مما يعتبر رداً على مثل هذه الإساءات وبياناً لفضائل وأخلاق هذه الشخصية الفذة التي نزهها القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ).

وبيّن الأستاذ الخباز: إن هذا الكتاب

مصالحة العقل

الجزء الثاني

زيد عبد الرزاق

من النقاط المهمة للمصالحة مع العقل:

١- لنصالح عقلنا ونبتعد عن التصورات الفاسدة التي يحملها العقل في بعض الأحيان من خلال منصبه الديني أو السياسي أو غيره.. فهي مفسدة للعقل من حيث كون الانسان قد عطل عقله عن التفكير السليم الذي يوافق الشرع؛ لذا نعت الله في كتابه الكفار حيث عطلوا عقولهم عن التفكير في آيات الله القرآنية وآياته الكونية فلم يستفيدوا منها في الوصول الى الحق، فقال تعالى في سورة الفرقان: (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا).

العقل إن لم يجعل مطية للوصول الى فهم كلام الله وكلام رسوله والتدبر في خلق الله وبديع صنعته، فإن وجوده كعدمه، فيجب تسخير العقل في الوصول الى الحق والمحافظة عليه من كل دخيل أو مذهب هدام أو نحلة باطلة تغير مفاهيمه الشرعية.

٢- صالح عقلك في كل أمورك وكل وقت وفي جميع ما تقوم به.. العقل لديه كل الحلول لكافة مشاكلك؛ لأنك لو اقترحت على عقلك قبل أن تنام: أريد أن أستيقظ الساعة (٦,٣٠) صباحاً، فإنه سوف يوقظك في تمام ذلك الوقت، وإذا رغبت في تأليف أو كتابة أو تريد أن تلقي حديثاً حسناً الى جمهورك، عليك أن تنقل الفكرة بحب الى عقلك، وسوف يستجيب طبقاً لذلك.. فكّر في الخير يتدفق إليك، وفي الشر يأتي إليك؛ لأنك رهينة ما تفكر فيه طوال اليوم.

أنت كالربان الذي يُبحر بسفينة ومن الواجب عليه أن يعطي التعليمات والأوامر الصحيحة. تستطيع أن تجعل حياتك جميلة وسعيدة دوماً، وتستطيع أن تجعلها العكس. تستطيع أن تأخذ القرار الصائب وتستطيع العكس. تستطيع أن تكون محبوباً ومفيداً وعالماً في المجتمع وتستطيع العكس. وهنا سوف أقول لك: (غير أفكارك كي تغير عقلك).

وقد ورد العقل في الكثير من آيات القرآن ومنها: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) المدكر هنا المتعقل. إن الله تعالى لما خلق العقل قال له أقبل أقبل ثم قال له ادبر فأدبر، فقال تعالى: بك أثيب وبك أعاقب.

قال النبي ﷺ: (إن العقل عقاب من الجهل والنفس مثل أخبث الدواب، فإن لم تعقل دارت). وعن أمير المؤمنين ع (العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء).

عبد الكريم العامري

الهوية الاجتماعية

الأنظمة التي تقوم بصورة مباشرة جداً أو حصراً على القوة هي أنظمة غير مستقرة في صميمها، رغم أنها يمكن، بثمن باهظ اقتصادياً واجتماعياً، أن تستمر لبعض الوقت، لكن بالنسبة الى ظهور الأشكال الاجتماعية المستقرة نسبياً واستمرارها، فإنه لا بد من أن يكون هناك نسبة من الأفراد في المجتمع توصلوا الى الاعتقاد بأن القوة التي يحتمل أن تكون قاهرة والممارسة التي تمارسها السلطة هي أخلاقية ومشروعة؛ بذلك يطور قدر جيد من الأفراد إحساساً بالتلاحم الطوعي أو الولاء للدولة، ويعبرون بفعلهم ذلك عن شكل ما من أشكال الهوية الاجتماعية.



تنقسم المجتمعات الحديثة كلها انقسامات اجتماعية مختلفة: فتعقيدات العرقية، الطائفية، موقع الأقلية، التماسك الطبقي الاجتماعي كلها تتراكب مع قضايا ولاء المواطنين النهائي للدولة الذي يشتمل على خضوع لتوجيهاتها الاجتماعية المنظمة ولجهازها الإداري. على المرء الباحث أو القارئ لأية دراسة نفسية، ثقافية.. أن يتفحص ضمن سياقها الاجتماعي المحدد، كيف تظهر الاهتمامات بالسلوك الأخلاقي الواجب أو الالتزام في الفكر والوعي؛ بل الأكثر أهمية هو أن يتفحص كيف وفي أي سياق محدد يصبح أي اعتراف بالسلطة مرتبطاً بإضفاء الصبغة الذاتية على الكبح الاجتماعي، أو على العكس الانكفاء داخلياً في حالة استلاب، ومن الممكن التعبير عن ذلك بالتوجه خارجياً في أنماط من السلوك المنحرف الشاذ، بما في ذلك ذو الطبيعة السياسية أو الإجرامية.

خطيئة الكثير من المنظرين الاجتماعيين زعمهم أن الصراع السياسي، حتى السلوك المنحرف، غالباً ما يكون مدفوعاً بدوافع راشدة عقلانية، فأشكال الانقسام السياسي أو مختلف أنواع ما يُدعى بالسلوك الشاذ ليست كلها متساوية نفسياً وداخلياً، إذ أن التغيرات التي تحدث أثناء النمو والتي تحكم دوافع الإنسان وما ينتج عن ذلك من سلوك هي أكثر تعقيداً بكثير؛ فالإحساس الذاتي بالاستلاب إنما ينجم عن تجارب على مختلف صعد النضج الإنساني.

في أواخر أربعينيات القرن العشرين، حين أطلق سراحهم من معسكرات عزلهم، تحرك (١٧) ألف ياباني بوحدات عائلية الى مساكن رخيصة سيئة أتيحت لهم ضمن مناطق الجنوح العالي لمدينة شيكاغو، حيث كان سكان هذه المناطق قد خضعوا لدراسات متعمقة من قبل علماء نفس واجتماع في جامعة شيكاغو ومعهد أبحاث الشباب الذي تديره الدولة.

لقد تنبأ هؤلاء - استناداً الى دراساتهم السابقة عن آثار هذه الحالة داخل المدن على فئات سكانية أخرى - بأن يُصاب

أولئك اليابانيون بالتحطم على الصعيد الشخصي والعائلي وبمختلف الأشكال الأخرى للاستلاب الاجتماعي؛ نظراً لأن إطلاق سراحهم تم بسرعة من مخيمات العزل الحكومية. لكن، بالنسبة للدارس، فإن الأمريكيين اليابانيين القادمين، وجد أن أداءهم لم يكن سلبياً كما يتوقع من أفراد أقلية تواجه تمييزاً قوياً ومستمرّاً وتعيش في مناطق انحلال مدني؛ فهم لم يخضعوا للأشكال المعتادة من التعصب، بل كانوا قد اقتلعوا من منازلهم في الساحل الغربي الأمريكي من قبل حكومتهم، ووضعوا في معسكرات خاصة لسنوات عدة، مع ذلك لم يتصرفوا كما توقعت التكهنات، لماذا كان الأطفال والشبان اليابانيون - خلافاً للأقليات الأخرى الساكنة في منطقة الانتقال هذه في شيكاغو - يعملون جيداً في المدرسة، كان كبار السن منهم يجدون بشكل من الأشكال أعمالاً لهم، ويتقدمون في المهن المتخصصة؛ لقد تجاوزوا النفور، كانوا عمالاً شديدي الكفاءة، سرعان ما صار أرباب العمل يبحثون عنهم بدلاً من أن يرفضوهم.

أكثر من غيره، الى ألوان كثيرة من الحرمان والاضطهاد والحروب والحصارات، ولا يزال... لكن، لو تتبعنا جغرافية مسيرة مواطنة هذا الفرد، الولاء والانتماء، لا يبعد عن العراق، الوطن والأرض والشعب واللغة والنهر.. وصولاً الى الأكلات والعادات.. الى آخره. اكتسبت شخصيته صلابته ومنعة مما جعله مرحباً فيه أينما حل، بخلاف الكثير من الجاليات التي بضمونها عربية؛ أبدع في مجالات لا تعد ولا تحصى، معطاء لا يمل.. كذلك، يبدع في المجال والتخصص الذي يشغله، ويبحث عن التفوق في المجالات الأخرى. يأخذ معه، دينه وطائفته وقوميته وساعده وعقله، وعاداته وتقاليده، يحجب الأقطار، لكن، لا تصهره الثقافات والانتماءات الجديدة، إنه يتأقلم! إن عينه على العراق ولو بعد عقود من السنين، يعود وهو يحمل اللهجة والحنين والطبائع ذاتها التي غادرها مرغماً.. لم تغيره النظريات التي تبرهن على التغير.. يبقى بشخصيته العراقية، إنه بحاله متفرد، وما ذلك إلا لقوة هويته الاجتماعية التي تتغلب على التفاصيل الجزئية.

أولئك اليابانيون بالتحطم على الصعيد الشخصي والعائلي وبمختلف الأشكال الأخرى للاستلاب الاجتماعي؛ نظراً لأن إطلاق سراحهم تم بسرعة من مخيمات العزل الحكومية. لكن، بالنسبة للدارس، فإن الأمريكيين اليابانيين القادمين، وجد أن أداءهم لم يكن سلبياً كما يتوقع من أفراد أقلية تواجه تمييزاً قوياً ومستمرّاً وتعيش في مناطق انحلال مدني؛ فهم لم يخضعوا للأشكال المعتادة من التعصب، بل كانوا قد اقتلعوا من منازلهم في الساحل الغربي الأمريكي من قبل حكومتهم، ووضعوا في معسكرات خاصة لسنوات عدة، مع ذلك لم يتصرفوا كما توقعت التكهنات، لماذا كان الأطفال والشبان اليابانيون - خلافاً للأقليات الأخرى الساكنة في منطقة الانتقال هذه في شيكاغو - يعملون جيداً في المدرسة، كان كبار السن منهم يجدون بشكل من الأشكال أعمالاً لهم، ويتقدمون في المهن المتخصصة؛ لقد تجاوزوا النفور، كانوا عمالاً شديدي الكفاءة، سرعان ما صار أرباب العمل يبحثون عنهم بدلاً من أن يرفضوهم. أعتمد، الفرد العراقي تعرّض طوال حياته الاجتماعية على هذه الأرض،

ضمن مشروع فتية الكفيل

الشيخ حبيب الكاظمي يلقي محاضرة على نخبة من طلبة جامعة كربلاء

كثيرة هي البرامج التي قام بها قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة لربط الشباب الجامعي برموزه المقدسة، ليعيش ضمن الإطار الأخلاقي الذي لا بد للشباب الجامعي أن يتحلى به ليكون هو في ذاته موضعاً لعناية الله سبحانه وتعالى يهتدي به الآخرون ممن يعايشهم ويحتك بهم؛ ومن ضمن هذه البرامج المحاضرات التي حرصت العتبة المقدسة على التهيئة لها وتوفير السبل اللازمة لتصل الى هذه الشريحة المهمة من المجتمع شريحة الشباب الجامعي، فهم بناة المستقبل ورجاله...



والحجاب هو مقدمة للفوز بفرصة تحصيل هذه الغاية، فكلما أصبحت مطيعة لله تعالى اختار الله لها الزوج المناسب، والشباب الجامعي هدفه في هذه الحياة أن يتخرج وان يحصل على عمل وظيفي يؤمن له حياته المستقبلية. من هنا لابد أن يركّز الداعي الى الله على أن فوات فرصة تأمين المستقبل هو باتباع هوى النفس، والالتفات الى اللذائذ الوقتية، والاعتناء بالمظاهر التي لا تُوصل الى الهدف والغاية، فخوفه من ضياع المستقبل هو المدخل، فلكي يتغلب على الخوف يجب أن يكون من أولياء الله تعالى، حتى يكون ضمن من (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

• لا بدّ للداعي الى الله تعالى أن يكون مأذوناً في الدعوة الى الله (عز وجل) حتى ينجح في ذلك، وهذا الإذن لا يُؤخذ من جهة معينة، وإنما يُؤخذ من الله مباشرة، وتأتي المأذونية من مستوى الطاعة لله سبحانه وتعالى، ولا بدّ للداعي أن يطير بجناحي المناجاة والتوسل، وعلامة المأذونية للدعوة الى الله سبحانه وتعالى هي المحبوبة عند الخلق، ولا نعني بها المحبوبة الذاتية، وإنما المحبوبة هي في التأثير على الناس، فالمؤمن يلقي الله تعالى عليه محبة من عنده، كما ورد في الآية الكريمة (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي)، وهذا المعنى ينطبق حتى على الوالدين، فإذا رأى الوالد من ولده بداية انحراف، فليصل لله تعالى، وليطلب منه أن يلين قلب ولده أو ابنته لاستماع الموعظة والتأثر بها.

• أول قاعدة في الدعوة الى الله تعالى الإخلاص لله في النية والعمل، فالذي يريد من عمله ما سوى الله تعالى سوف يتقزم عمله بمقدار ما نوى، ومثاله أن من يسعى أن يكون على رأس مجموعة سوف تكون همّته وسعيه بمقدار هذا الهدف، ومن يريد أن يكون قائداً عالمياً ستكون همّته وسعيه متناسبة مع ذلك الهدف، وهما بالتأكيد همّة وسعي أكبر.

أما من يريد أن يكون متصلاً بالله سبحانه وتعالى، فهو في هذه الحال ستكون همّته أعلى بكثير من أولئك الذين يطلبون منصباً دنيوياً، فالإخلاص المطلوب أن يكون منطلقه الواقعي هو التقرب الى الله (عز وجل) ويتحقق هذا الاخلاص إذا صار التقرب الى الله تعالى فيه من اللذة والمزية والراحة ما لا يوجد في غيرهم فلكل شهوة لذة كلذة الطعام والشراب، ولذة المال، ولذة الحكم... لكن لذة القرب الى الله تعالى أعلى بكثير من هذه اللذات، والذي يصل لمعرفة لا ينقطع الى غيرها من اللذائذ، بل إن اللذائذ جميعها تنكد في لذة القرب.

• القاعدة الثانية: أن تُفهم مداخل قلوب الشباب وخاصة طلاب الجامعات، فلكل إنسان مدخل، فالمرأة لها مدخل، والرجل الكبير له مدخل، والشباب له مدخل، وبين فئة الشباب اختلاف، فالقروي له مدخل، والجامعي له مدخل، فمثلاً لو أردنا أن ندعو الفتاة الى لبس الحجاب نقول لها: إن غاية منى الفتاة هي أن تستقر في حياة زوجية سعيدة،

عامة الناس يختلف مع الخواص، ففي كل صنف هناك خواص، وفي طلبة الحوزة هناك خواص، وفي طلبة الجامعات هناك خواص، والخطاب مع الخواص يختلف عن الخطاب مع غيرهم... ولكل صنف لغته وطريقته وبابه الذي يؤتى منه. وقد أكّد الأئمة على هذا الجانب، حيث أمروا شيعتهم من الخواص بأن لا ينقلوا الأحاديث التي لا يحتملها بعض الناس لكل أحد، فقد ورد عنهم (عليه السلام) ما مضمونه: (إياك وما تسارع العقول الى إنكاره) خصوصاً تلك الأحاديث التي تتعلق بأمر غيبي أو كرامة خارقة للعادة، أو رواية غريبة على بعض العقول.. لذا من الواجب على من يدعو الى الله تعالى أن يكلم الناس على قدر عقولهم.

وضمن هذه البرامج، ألقى الشيخ حبيب الكاظمي في قاعة دار العلم في العتبة العباسية المقدسة محاضرة دينية وأخلاقية على نخبة من طلبة جامعة كربلاء ضمن المشروع الثقافي المسمى بمشروع (فتية الكفيل). وقد أكد الشيخ الكاظمي في محاضراته على عدة نقاط مهمة ترتبط بواقع الشباب الجامعي، وما يعيشه من ضغوطات وتحديات في هذا الواقع، مركزاً على الاهتمام بجانب السير الى مرضاة الله تعالى، وحثّ من يمكن للطالب حثّه على سلوك هذا الطريق.

ومن ضمن ما جاء في هذه المحاضرة:

• إن الطرق الموصلة الى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق وأن العمل مع

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

العتبة العباسية المقدسة تقيم ندوة تثقيفية لمنسقي الجامعات والمعاهد



طلبة الجامعات والمعاهد العراقية هم نتاج الغرسة التي غرست منذ المراحل الابتدائية وطول هذه الفترة التي دامت ست عشرة سنة من الدراسة والمثابرة والجهد المبذول من قبل المعلم والمدرس والأستاذ والطالب، حتى تصل في نهاية المطاف الى تخرج عنصر فعال في المجتمع، ليعمل على خدمة وبناء وطنه ومجتمعه من خلال اختصاصه.

والسريرة هي من نفحات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما أن إقبال الطلبة الى هذا المشروع كبير جداً، حيث إن هذا العدد الكبير من الطلبة مرهون في حجم الفعاليات والخدمات المرهونة في منهج هذه السنة (٢٠١٢ - ٢٠١٣م) حيث وضعنا محوراً يحتوي على عدة نقاط، وقد تم توزيعه على المنسقين، وشرحه نقطة تلو الأخرى.

أما بالنسبة الى النشاطات الموضوعة في المستقبل الى هذا المشروع هو عقد ندوات للمنسقين؛ كي يتم التنسيق مع الطلبة لزيارة العتبات المقدسة كل خميس وجمعة، كي لا يؤثر على دوام الطلبة في الكليات والمعاهد.. علماً أننا نؤكد على الطلبة وفي كل لقاء يتم بين وحدة العلاقات الجامعية والطلبة بالمثابرة على الالتزام بالدوام والنجاح في الدراسة الأكاديمية. كما لدينا خطة لاستضافة أساتذة الجامعات في العتبة المقدسة ومن جميع الجامعات والمعاهد العراقية، والغاية من هذه الخطوة لزيادة الترابط بين الأستاذ والعتبة العباسية المقدسة، مما يترك الأثر الإيجابي والإطلاع على مشاريع العتبة، لنعكس مدى اهتمام العتبة بهذه الشريحة المهمة والمتقفة، وتبادل الأفكار بما يخص مشروع فتية الكفيل الوطني، وما يخص الأساتذة من كل اختصاص، حيث إن كل استاذ ممكن الاستفادة من خبرته حسب اختصاصه، وذلك كله يصب في خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما قلنا سابقاً، وبالإضافة الى هذه الشروط يجب أن يكون موزوناً من قبل أشخاص موثوق بهم، وبالتالي يقوم هو باختيار منسقين عن الكليات، حيث يتم اختيار اثنين عن كل كلية، واثنين عن كل قسم.

كما أن مشروع فتية الكفيل الوطني يستوعب جميع طلبة الجامعات والمعاهد دون استثناء، وبالتالي نستطيع أن ننشر فكر أهل البيت عليه السلام بأكثر عدد من الطلبة والى جميع أنحاء العراق.

كما أننا لا ننظر الى الطالب عن انتمائه الى فئة حزبية أو طائفية معينة، بل نحتوي جميع الطلبة ومن جميع الطوائف باستثناء المنسقين، وكما قلنا في السابق يجب أن يكون مستقلاً سياسياً.

صدى الروضتين: ما هي الثمرة التي حصلت عليها من هذا المشروع؟ الثمار كثيرة وهذا بفضل من الله سبحانه وتعالى وبركة أبي الفضل العباس عليه السلام وجميع الأخوة العاملين في هذا المشروع وفي العتبة العباسية المقدسة من رؤساء أقسام ومنسبين وعلى رأسهم سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الذي كان له دور مباشر في رعاية هذا المشروع.

ومن هذه الثمار هو كسب الشباب في عدة فعاليات، من ضمنها إقامة مخيمات طلابية خاصة للمنسقين، ومخيم آخر للمتفوقين من الطلبة، وإقامة دورات قرآنية ومؤتمرات داخل الجامعات، وبالتالي هذه الثمار الملموسة

التعرف على المنهاج السنوي، ولهذه السنة بالخصوص، ووضعنا شروطاً لاختيار المنسق وآلية التنسيق بين رئاسة الجامعة وعمادة الكلية، وبين الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، حيث إننا نركز على المحور الرئيسي وهو كيفية التعامل بين رئيس الجامعة والأساتذة والطلبة ودور المنسق، وكيفية وصول الرسالة التبليغية المعدة لهذا التنسيق بين الطلبة وأنشطة وحدة العلاقات الجامعية.

أكد على كيفية اختيار المنسق: المنسق له ضوابط عامة كالتحلي بالأخلاق الحميدة وحسن السيرة والسلوك، وأن يكون مستقلاً ولا ينتمي الى أي جهة سياسية معينة، وبالتالي يستطيع أن يستوعب الجميع. كما أنه يجب أن يهتم بحسن التعامل مع الطلبة والأساتذة، وعدم خرق القوانين الجامعية بتنفيذ المشاريع الخاصة داخل الحرم الجامعي والأقسام الداخلية.

ومن ضمن الشروط التي يجب أن تكون للمنسق أن لا يستغل كلمة منسق داخل الجامعة او المعهد لأغراض شخصية أو لأغراض لا تليق بمنسق العتبة العباسية المقدسة.. هذه أغلب الشروط الموضوعة لاختيار المنسق.

تابع حديثه بما أنه تم اختيار المنسق ماذا يجب عليه أن يعمل داخل الجامعة والمعهد والقسم الداخلي: المنسق مكلف بعدة أمور، من أهم هذه الأمور هو اختيار منسقين؛ لأن هذه الندوة عقدت لشرح كيفية اختيار منسق عن الجامعة، وعند اختياره ضمن ضوابط

ولنكون مواكبين لهذه الشريحة المهمة من المجتمع، توجهت وحدة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة لكي تكون لهذه الوحدة بصمة إضافية في حياة الطالب، والمساهمة مع من واكب حياته الدراسية، وهذه البصمة هي اضافة اختصاص الى اختصاصه الأكاديمي، حيث إن وحدة العلاقات الجامعية تقوم بوضع برنامج كامل ليكون هذا الطالب معداً إعداداً كاملاً ليكون أستاذاً في علوم القرآن، ليجمع بين العلم الأكاديمي وعلوم القرآن الذي هو أساس الوجود.

ومن هنا المنطلق، أقامت وحدة العلاقات الجامعية ندوة تثقيفية لمنسقي الجامعات والمعاهد العراقية مع العتبة العباسية المقدسة، حيث تم طرح بعض المحاور التي يمكن للمنسق أن يتبعها لكسب أكبر عدد من الطلبة.

كما التقينا بالشيخ ازهر الركابي وهو مسؤول وحدة العلاقات الجامعية لمعرفة سبب انعقاد هذه الندوة، وما تهدف إليه من أهداف سامية، فتحدث قائلاً:

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ندوة خاصة بمنسقي الجامعات والمعاهد العراقية من الجامعات والمعاهد، وكان اللقاء من كل جامعة اثنين من المنسقين الذين يمثلون جامعاتهم.. وبالتالي مناقشة المحاور الثلاث المعدة للسنة الدراسية (٢٠١٢ - ٢٠١٣).

وأضاف: هدفنا من هذه الندوة هو

المستبصر التونسي طارق ظاهري:

كانت الهجمة الوهابية على التشيع قد ساهمت في أحد جوانبها في التعريف بالتشيع، وحثت الناس على التساؤل والبحث عن الحقيقة

تستمر عقيدة آل البيت الأطهار عليه السلام بالانتشار والتوغل بين صفوف أصحاب العقول النيرة والقلوب النقية، فيضيء الفكر العلوي بنوره وشعاعه الإلهي على كل أرجاء المعمورة، وخاصة لدى شعوب شمال افريقيا وفي دول المغرب العربي بالذات، فنرى أتباع أهل البيت عليه السلام يزدادون يوماً بعد يوم وخاصة في تونس الخضراء التي تعتبر أرضاً خصبة للتشيع؛ وذلك لطيبة أهلها وسماحتهم وحبهم لأهل البيت عليه السلام.



فكر وثقافة أهل البيت عليه السلام وتعرف التونسيين بهذه العقيدة الحققة، ولكننا نفتقد إلى الكثير من الأمور وعلى رأسها الخبرة في النشاطات الثقافية، حيث إن تجربتنا لا تزال جديدة وقصيرة في مجال خدمة أهل البيت عليه السلام، لذلك نأمل من زيارتنا للمدن المقدسة واحتكاكنا مع العلماء إلى ازدياد معرفتنا في هذا المجال، ونحتاج إلى دعم مادي ومعنوي وفكري وثقافي بالكتب المطبوعات المختلفة؛ لأننا نواجه هجمة شرسة، فالشيعة مستضعفون بشكل كبير في تونس، ويحتاجون إلى كل سبل الدعم.

وحول استقبال التونسيين لفكر أهل البيت عليه السلام قال:

أهالي تونس مثقفون وأذكياء، ويتقبلون الكلام المنطقي والأدلة التي تطرح أمامهم بلا تعصب أو تشنج، لذا نحن نحتاج إلى الأخذ بيد التونسيين نحو الحقيقة والهداية إلى عقيدة الولاء لآل البيت الأطهار عليه السلام.

وأشار: إن الذين تسلموا سدة الحكم اليوم هم قيادات وهاوية للإخوان المسلمين، وهم خائفون بشكل كبير من الشيعة، فقد تكلم مساعد وزير الشؤون الدينية في إحدى المرات بكل صراحة بوجوب التصدي للمد الشيعة. كما ولدينا تسجيلات لشييوخهم تعلن بصراحة أن الشيعة يجب أن يُقتلوا.

وعن استنكار العاشر من المحرم في تونس قال:

يوجد في تونس عدد من التقاليد والممارسات التي تعتبر من مخلفات بني أمية (لعنهم الله)، حيث نرى بعض الناس يفرح في هذا اليوم من خلال بعض الروايات المنحرفة التي تحاول تشويه الحقائق، وتشوش على الجرائم التي قام بها أبناء الشجرة الأموية الملعونة بقتلهم الحسين وأهل بيته وأصحابه عليه السلام.

وتحدث حول نشاطاتهم في نشر التشيع بتونس قائلاً:

بحمد الله تعالى بدأنا الآن نجتمع ونلتقي ضمن جمعية سلام الثقافية التي أسسناها من أجل تفعيل العمل لنشر

وأصبحت أبحث عن النقاط التي كانت غير مفهومة لدي فوجدت الحقائق كلها موجودة في كتب المخالفين لأهل البيت وتشيعت بحمد الله تعالى، وكان ذلك منذ تسع سنوات تقريباً.

وعن حال التشيع في تونس قال:

في فترة النظام السابق لم يكن هنالك تصادم كبير مع أتباع أهل البيت عليه السلام، ولكن بعد دخول هذه الفرق المنحرفة، حلت على تونس كارثة كبيرة، وذلك بسبب الإخوان والوهابية والسلفية، وأصبحت هنالك مشاكل كثيرة، فهم يصطدمون مع كل من يخالفهم، وقد قاموا باحتلال المساجد، واستغلالها لأعمال ضد أهل البيت عليه السلام من خلال توزيع المنشورات والكتب ضد الشيعة، وهذا الحجم من الصدام لم يكن بهذه الشاكلة قبل وصولهم إلى سدة الحكم، ولكن من جانب آخر كانت الهجمة الوهابية على التشيع قد ساهمت في أحد جوانبها في التعريف بالتشيع، وحثت الناس على التساؤل والبحث عن الحقيقة.

الأستاذ طارق ظاهري من أبناء تونس يعمل أستاذاً للغة الانكليزية في مدينة (قفصا) التي تقع جنوب غرب تونس يبلغ من العمر (٣٣) سنة، وقد اهتم لزيارة أهل البيت عليه السلام وجاء لزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام فتحدث عن استبصاره قائلاً:

كانت بداية استبصاري من خلال لقائي مع أحد التونسيين، وهو مستبصر بنور أهل البيت قديماً، وقد كان له الفضل بأن نهني إلى الكثير من المسائل التاريخية والعقائدية، خاصة فيما يتعلق بواقعة الطف ومقتل الامام الحسين عليه السلام، حيث كنت أعتبر نفسي دارساً ومطلعاً ومثقفاً، ولكن بعد اطلاعي تبين لي الكثير من الحقائق حول هذه القضية..

ولقد كانت الطريقة التي تعامل بها هذا الشخص جميلة ومنطقية، حيث كان يلقي عليّ الاشكالات والشبهات ولا يعطيني الإجابة، بل يتركني للبحث حتى أصل إلى النتيجة. وأضاف: لقد قرأت عدداً من الكتب،

الجزء الرابع

حقيقة، إنه هم جديد يُضاف للمتراكم من الهموم، وأسباب معالجته ليست بالمستعصية لو توفر المسؤول الوطني الحرص، والنوايا المخلصة لسلسلة مراجع المسؤولية التربوية في إيجاد المناخ والمشاعر الوطنية الصحيحة للإسراع برفع المستوى التربوي، وتطعيمه بالطاقات الشابة المثقفة ذات الاختصاص لتحقيق طموح وطني مشروع، لإرجاع المدرسة الرسمية لسابق عهدها العتيق تنشر المعرفة العلمية الموثوقة، تُضاف لها كل معلومة جديدة من حاسوب وإنترنت ومختبرات ونظام غذائي مدرسي (بالممكن)، كي نطمئن ونرتاح في رجوع البعض من تراثنا الذي تحايل عليه الزمن بشكل أو بآخر.

وبخصوص المدارس الأهلية في العراق، كانت هناك مدارس (اليانيس) اليهودية، وكان أثرياء اليهود وجهات أجنبية هي الممولة والمبرجة لها، كانت هذه المدارس تحتضن أبناء الديانة اليهودية من الحضارة وحتى الدراسات العليا.. ومعروف دافع هذه المؤسسات المشكوك بوطنيتها، وكانت في بغداد وبعض المحافظات، ومن مؤسسيها إبراهيم خضوري، وساسون حسقيل دانيال وغيرهم.

كذلك كانت كلية بغداد، وهي مجموعة مدارس مسيحية، وهي أيضاً لها ممولوها من أثرياء المسيحيين، وجهات أجنبية داعمة لها بمنهجها الخاص وأقسامها الداخلية وسيارات النقل.. وأنا كنت أشاهدها في بغداد صفراء اللون كبيرة من نوع (بلو برد) تنقل الطلبة ذهاباً وإياباً، وقد انتمى للدراسة فيها أولاد بعض الأثرياء من تجار المسلمين وعلى نطاق بغداد. وأيضاً كانت المدرسة الجعفرية بكل أقسامها واختصاصها ومشهود لها بالكفاءة والوطنية، كذلك مدارس التفيض الإسلامية خلف تمثال الرصافي في بغداد.

كربلاء.. تاريخ النشوء وأصل التسمية تاريخ نشوء كربلاء وأصل تسميتها

جسام محمد السعيد

الجزء السادس

(بحار الأنوار ٩٧/٣٩٠)، وانظر (العراق في التاريخ) لمجموعة من المؤلفين المختصين، حول الأقوام التي كونت الحضارة في العراق. (٥) بتصرف من: موسوعة العتبات المقدسة/ جعفر الخليلي، ج ١٢ قسم سامراء، ص: ٧، من بحث فيه للدكتور مصطفى جواد بعنوان (سامراء قديماً).

(٦) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة/ طه باقر: ص ١٦٩، الطبعة الأولى لشركة دار الورق للنشر المحدودة ٢٠٠٩م.

(٧) بتصرف من بحث للدكتور مصطفى جواد (رحمه الله) منشور في موسوعة العتبات المقدسة - ٨ (قسم كربلاء) جعفر الخليلي: ص ١٤، دون أخذ تفسير المقاطع منه، كما أن هناك رأياً آخر يقول بأن (أربيل) تتألف من مقطعين هما (آر) وأصله (أور) و(بيل) وأصله بعل ومعناه (الرب)، وبالتالي يكون المجموع (مدينة الرب) والذي أورده العلامة المحقق السيد سامي البديري



في كتابه (علم آثار القرآن الكريم) ص: ٢٠. (٨) بتصرف من: النجف مرسى سفينة نوح للسيد سامي البديري: ص ٤٣. (٩) يذكر الدكتور محمد مصطفى في كتابه (أسرار صناعة اللغة - دراسة مقارنة) في هامش رقم (١) من صفحة ٩، ما نصه: يذكر كثير من العلماء والباحثين اللغويين إطلاق مصطلح اللغات السامية ويقولون: إن المستشرقين هم الذين ابتدعوا هذه التسمية للإشارة إلى القرابة بين اللغة العبرية واللغات الأخرى كالعربية والسريانية والحيشية، ونظراً لكون أغلب المستشرقين من اليهود، فقد تمسك هؤلاء بكلمة سامية مصطلحاً ليكسبوا التوراة، صفة القداسة والعراقية، ويفضل هؤلاء العلماء والباحثون استعمال مصطلحات بديلة للسامية مثل: اللغات العربية القديمة، أو اللغات العروبية، أو اللغات الشرقية القديمة، ونحن نقترح في هذا الصدد، تسمية هذه اللغات باللغات العربية القديمة: لأنها تنتمي جميعاً إلى أرومة واحدة هي اللغة العربية الأم، والعربية هي أم اللغات السامية قاطبة. ولكننا ما زلنا نحتفظ بعبارة اللغات السامية تسمية اصطلاحية على الرغم من أن العلم قد أثبت أنها ليست صحيحة تماماً (علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٢٢٢/١).

وهناك رأي آخر يتبناه آخرون حول العربية واللغات السامية، ومنهم السيد سامي البديري، إذ يذكر في كتابه (النجف مرسى سفينة نوح) ص: ٢٣: أما الأكديّة فهي من اللغات السامية، وتشترك مع العربية الحديثة بظواهر لغوية كثيرة تجعلها الخلفية الأساسية لها، وبالتالي فإن اللغة العربية وأخواتها تصلح لتوضيح غوامض الألفاظ الأكديّة والآشوريّة.

أولئك الأقوام من أهل العراق الأصليين، فهم من استخدم جزء اللفظ هذا في أكثر من مدينة عراقية قديمة من العصرين البابلي والآشوري، فهناك مدينة بابل - التي تجاور كربلاء وتتبع الأخيرة لها سابقاً - المكونة من (باب) و(إل)، ومعناها (باب الإله)، ومدينة أربيل في شمال العراق، أو أربل - كما تعرف في التاريخ الإسلامي - أو أربيل - كما تعرف في التاريخ الآشوري - (٥)، أو أربائيلو (٦)، المكونة من (أربا) و(إل) والتي تعنيان الآلهة الأربعة على رأي البعض (٧)، فالملحق بالكلمة الأولى، هو (إل) أو (ثيلو) أو (يلا) وربما (إيلا) ولكن خفضت بحذف الألف، والظاهر أن لا فرق بين هذه الألفاظ في المعنى. ومن ذلك نشاهد انتماء هذه الألفاظ مع ألفاظ كربلاء - بلغات العراق القديمة - لحضارات تشترك في أرض واحدة

هي العراق، ولها بناء حضاري ولغوي متقارب، حيث تنتمي إلى عائلة لغات واحدة هي عائلة اللغات الشرقية القديمة التي يُصطلح عليها بـ (السامية) (٨)، باستثناء اللغة السومرية التي يختلف بعض الباحثين بين من يعدها من اللغات الآرية وبين من يعتبرها لغة عراقية أيضاً، مستنداً إلى الدراسات اللغوية المقارنة التي تؤيد اتجاه كونها كذلك، لا اشتراكها مع الأكديّة في بعض المفردات (٩).

المصادر:
(١) كامل الزيارات/ جعفر بن محمد بن قولويه: ص ٤٥١.
(٢) وسائل الشيعة/ الحر العاملي - ج ١٤: ص ٥١٦.

(٣) ذكر السيد سامي البديري في كتابه (النجف مرسى سفينة نوح) ص: ٢٣: أن اللغة الآرامية لغة البابليين في عهد نبوخذ نصر وهي فرع عن اللغة الأكديّة.

(٤) هناك الكثير من الأحاديث التي نقلها المعصومون (عليه السلام) التي نستفيد منها أن أول مجموعة بشرية سكنت الأرض بعد الطوفان قد اختارت العراق موطناً لها: لأنه كان وطنها الذي انتقلت منه كما ورد في حديث آخر، حيث يبين أن السفينة بُنيت في الكوفة حيث سكن النبي نوح (عليه السلام)، كما أنه قد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يُفيد أن العراق كان قبل ذلك مسكناً لأبي البشرية الأول النبي آدم (عليه السلام)، إذ قال الإمام علي (عليه السلام) في جزء من حديث طويل يبين مزايا الكوفة: (يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل) بما لم يجب به أحداً، ففضل مصلاككم وهو بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخي الخضر (عليه السلام)، ومصلى (...).

يقول الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): (اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام... (١)). وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة، ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل الأرض في الجنة) (٢). والقدر المتيقن - بعد ما قرأناه - هو معرفة قدسية هذه البقعة من قبل أولئك العظماء الذين مروا بها وبعض من أتباعهم، وقد كان قسم منهم من أهل العراق الأوائل، وبعض من أنبيائهم (عليه السلام) كذلك، والمظنون بشدة انتقال تلك المعرفة من جيل إلى جيل، وبالتالي يضعف الرأي القائل بعدم الدليل على هذه الحرمة، بل يبطل. ويبقى لدينا مدى احتمالية صحة وجود المعبد، ونحن نعتقد بناءً على ما ذكرناه آنفاً، قوة هذا الاحتمال وهو يؤيد ما ذهب إليه أكثر الباحثين قبل ذلك من الذين أشاروا إلى وجوده، بعنوان (كرب - إل) أو (كرب - إيل) أو (كرب - إيلا)، سواء أنشأه المؤمنون أو غيرهم، وبهذا يضعف الرأي القائل بعدم الدليل على وجود المعبد، ويبقى مجرد احتمال. ونحن نعتقد احتمال انشائه من قبل المؤمنين الموحدين، أكثر رجحاناً من الخيار الثاني، لاعتبارات عدة، قد يأتي في مقدمتها، قدسية المكان، وانعدام التوفيق الإلهي لغير الموحدين لئلا ينافى به شرف بناء موضع للعبادة في هذه البقعة الطاهرة، وبالتالي رجحان التوفيق للمؤمنين الموحدين منهم على ما سواهم، والله العالم. وعلى هذا الأساس، ولأن شعب العراق القديم كان يتكلم اللغات السومرية والأكديّة (بلهجتيها البابلية والآشورية اللتين يُشار لكل منهما بكونها لغة) والآرامية (٣) (بلهجاتها المندائية والسريانية وغيرها)، إما في فترات تاريخية متتالية لبعض تلك اللغات، أو تواجد البعض الآخر كلفات محكية في فترة تاريخية واحدة، ولأن تلك الأقوام من ذلك الشعب، كانت تسكن العراق منذ فجر التاريخ، بل أنها سكنته منذ خلق البشرية كما تدل على ذلك النصوص الأثرية المكتشفة والنصوص الدينية الموثوقة (٤)، قبل قدوم هجرات القبائل الناطقة بالعربية إليه، فمن الطبيعي أن يكون هذا المعبد - إن وجد - أو المكان المتسم بالحرمة الذي يعتقد هؤلاء القوم بحرمة - كما يذكر ذلك بعض المؤرخين وكما أثبتناه في محله - والذي ضمّ فيما بعد عتبات كربلاء المقدسة، أن يكون هذا المكان حاملاً لإسم أو صفة تتناسب ولغات شعب العراق القديم من حيث البناء اللغوي وهو (كرب - إل) أو (كرب - إيل) أو (كرب - إيلا)، أو كل تلك الألفاظ مجتمعة، بلحاظ نطق أي منها من كل فئة عراقية بحسب ثقافتها ولغتها، في زمن واحد، أو في أزمان مختلفة. وإن هذا اللفظ المركب المنتهي بـ (إل) أو (إيل) أو (إيلا)، أمر طبيعي جعل من قبل

طولُ الأمل:

طولُ الأمل من روافد الخسارة الكبرى، فإن المتبقي من العمر وإن بدا للوهلة الأولى طويلاً، إلا أن كَرَّ الليل والنهار يطوي صفحة الحياة بسرعة، وخاصة أن فرص التعالي الروحي تزامن فترة النشاط البدني، وهي المرحلة المتوسطة من العمر.. نعم، في المرحلة المتقدمة من الحياة تتم عملية التنضيج والتثبيت لما قد بُني أساسه في المرحلة السابقة، وهذا قلما وجدنا حالات الطفرة والإنابة واليقظة في المراحل المتقدمة من العمر، بل الشيطان يسمح على وجهه بعد تكاثر الذنوب قائلًا: (هذا وجهٌ لا يفلحُ أبداً).

التكامل للجميع:

إن من الخطأ الفادح أن نحصر السعي المركز لحيازة رتب العبودية العالية بفتة من الناس، فإن الحق المتعال، وعد بعدم تضییع عمل عامل من ذكر أو أنثى، فالمهم أن يكون العبد عاملاً لا خاملاً، والشریعة إنما جاءت لتكامل الجميع، فالتلقين النفسي أن العبد دون مستوى حتى التفكير بهذه الأمور من السبل الشيطانية لتثبيط العبد؛ والتاريخ يعرض لنا صوراً بليغة من التكامل سواء في مجال النساء، أو الرجال الأحرار، أو العبيد.

توزيع الاهتمام:

إن التفكير في المشاكل اليومية يوزع اهتمام العبد كثيراً، والحل الأمثل في مثل هذه الحالات هو تفويض الأمر إلى الخبير القدير، مع عدم الإتيان بما يناه في رضاه في المجال الذي فوّض الأمر إليه على الأقل، فهو الذي يرقق بغير حساب، وهو الذي يجعل للعبد المخرج بما لا يخطر على البال، فالإضطراب النفسي تجاه أمور الدنيا والمعاش لا يدع مجالاً لتركيز الشعور والذهني، لما يعود إلى المبدأ والمعاد، وخاصة بعض المشاكل التي تشكل عنصر توتر دائم في الحياة: كالمشاكل الزوجية، والعائلية، والاجتماعية.

مرور الفرص:

إن الفرص تمر كما تمر السحاب، فقد تمر على العبد فترة تفتح فيها شهيته لبعض الموائد الربانية، ولكن عدم التزوّد وعدم الاقبال على الرزق المعنوي يزيل الشهية أولاً، ثم يوجب رفع المائدة ثانياً إلى غير رجعة.. ومن المؤسف في هذا المجال أن العبد قد لا يلتفت أصلاً إلى هذه الفرص، فلا يشعر بها إلا بعد مرورها.

قضاء الحوائج:

إن من موجبات منة الحق على عبده هو الاهتمام بحوائج العباد الذين هم عيال الله تعالى، وإدخال السرور عليهم، سواء فيما يتعلق بالمادة أو المعنى.. ومن المعلوم الأثر الأعظم لإدخال السرور على الملك الحق المبين، وعلى العبد أن يسعى للتعرف على حوائج الخلق قبل ابتلائهم بذل السؤال؛ ومن اللازم هنا الالتفات لعظمة تأثير تفريج الكرب عن النفوس في شرح الصدور.

لم تكن نهضة الحسين عليه السلام وليدة عصره، وردة فعل نتيجة الظروف التي احاطت به عليه السلام، بل كانت هذه النهضة برنامجاً سماوياً مُعدّاً قبل أن يُولد الحسين عليه السلام، بل منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الخليقة الأولى؛ لأنه عليه السلام جسّد نظرية العدل التي أرادها الله تعالى أن تبقى على مدى الدهور بوقوفه بوجه الطفليان الأموي، وتضحيته بنفسه وولده وأصحابه في هذا السبيل.

لا يزال الحسين عليه السلام حياً يُذكي جذوة عاشوراء



متابعة: أحمد الخالدي..... القسم الأول

التكية الحسينية:

فع الاحتفال بأعياد الغدير وأجواء الفرح التي تعمّ المواليين لأهل البيت عليه السلام يبدأ التهيؤ والاستعداد لاستقبال شهر الحزن، شهر محرم الحرام، وتُنصب التكيات الحسينية في كل مكان. وكلما مرت سنة ازدادت هذه التكيات نتيجة توسع التكيات الرئيسية، وزيادة مهماتها.

وقد تحدث الحاج (فاضل أبو دقة) رئيس قسم المخيم التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وكفيل طرف باب التجف في مدينة كربلاء المقدسة، عن هذه الشعيرة قائلاً:

التكيات الحسينية قديمة جداً، وهي تعبّر عن عظم فاجعة الحسين عليه السلام فضلاً عن كونها تعتبر مركزاً لتجمع من يروم المشاركة في المواساة، ونقطة انطلاق لمواكب العزاء. وكنت أرى وأنا طفل صغير أن أهالي مدينة كربلاء عندما يموت لأحدهم شاب، ينصبون له تكية في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام؛ لأن موت الشاب في ذلك الوقت أي قبل خمسين سنة تقريباً كان نادراً، فكان موت الشاب يعتبر فاجعة كبيرة لأهل المتوفى، لذلك فإن كل أهالي المنطقة يأتون لتقديم العزاء، ونصب التكية، ووضع الفوانيس (المصابيح) بهذه الكيفية، وهي تعبير عن عظم الفاجعة والمصيبة، وهي طبعاً مأخوذة من التكية الحسينية.

وعن طرف المخيم تحدث الشيخ (أحمد المنكوشي) شيخ عشيرة المناكيش عن هذه الشعيرة قائلاً:

تبدأ الاستعدادات لنصب التكيات الحسينية قبل حلول شهر محرم الحرام، وتبدأ بتشغيل الإضاءة من اليوم الأول من محرم، وهذا الاستعداد لنصب الزينة والورود هو تعبير عن استقبال الإمام الحسين عليه السلام، حيث إن ركب الإمام الحسين عليه السلام وصل إلى كربلاء في اليوم الثاني من المحرم كما هو معلوم، وهو مظهر من مظاهر الفرح بقدوم الحسين عليه السلام، وتستمر إضاءة التكيات إلى اليوم التاسع من المحرم، وفي التاسع تتغير الإنارة، ويبدأ تشغيل الإنارة الحمراء، وهذا إشعار بأن غداً هو مقتل الإمام الحسين عليه السلام، ويتم رفع التكيات في اليوم الثالث لمقتل الإمام عليه السلام بعد إقامة شعائر اليوم الثالث من استشهاد الإمام عليه السلام، ما عدا المواكب الخدمية التي يستمر بعضها إلى الزيارة الأربعينية.

وقد هيا سبجانه وتعالى الأذهان لتلك الوقعة العظيمة، بكتبه السماوية التي أنزلها على الأنبياء السابقين عليه السلام. وقد بنا كيف بكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الحسين عليه السلام في يوم مولده، وقد أخبر علياً عليه السلام بمقتله، وعلم أهل البيت عليه السلام بذلك بعد حين، حتى قال له الإمام الحسن عليه السلام في يوم استشهاده: (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله) لعلهم بما سيجري عليه من المصائب والرزايا العظيمة، ولم يكن هذا الإعداد إلا عن علم الله تعالى بارتداد الأمة بعد نبينا، واتخاذها غير الجادة التي أراد الله لها أن تسلكها، فعميت عيون القوم عن محجة الحق، وأصبحت لا ترى إلا ما ترسمه سياسة السلطة الحاكمة في ذلك الوقت، إلا من عصم الله من الثلة الطليبة التي خرجت مع الحسين عليه السلام أو من كان معذوراً لعدم خروجه، بل إن الكثيرين ثملوا من شراب السوط والمال، حتى أصبحوا لا يعقلون من آيات الحق حرفاً، لهذا شاء الله أن تكون صحوة العالم بدماء زكية تراق، وصرخة مدوية تهزّ الآفاق، يكون امتدادها فوق المكان والزمان، فلا يحدها مكان ولا زمان.

ومنذ ذلك اليوم وهذا الصوت النبوي الحسيني (ما خرجت إلا لطلب الإصلاح)، و(هل من ناصر ينصرنا) أي ينصر هذا الإصلاح.. يتردد في كل بقاع العالم، وكلما اجتهد الطغاة لإخفاته، لا يزداد هذا الصوت إلا ارتفاعاً وعلواً، منادياً بمبادئ الحق الذي استشهد من أجلها الحسين عليه السلام، حتى بات نداء (يا حسين) يهرب الطغاة، ويقض مضاجع الظالمين أينما كانوا، وفي أي زمان كانوا. وظلّ طالبو الحق والمظلومون المستضعفون والأحرار الرافضون للاستعباد بكل أشكاله في كل جزء من أجزاء الأرض، يتخذون من الحسين عليه السلام شعاراً للنصر، وعلماً لمبادئ الحق والحرية والعدالة...

وظلّ شيعَةُ أهل البيت عليه السلام يحيون ذكر الحسين عليه السلام، ويذكرون مظلوميته حزناً على مصابه الأليم، وتجديداً لبيعة الحق والبراءة من الباطل، واستلهاماً للدروس العظيمة التي جسدها أبو عبد الله الحسين عليه السلام في سيرته المباركة. وقد تعددت الطرق التي يذكر بها محبو الحسين عليه السلام ومتبوعو نهجه هذه الواقعة، وتنوعت الأساليب التي اجتهد شيعَةُ أهل البيت عليه السلام لخدمة زوار سيد الشهداء الحسين عليه السلام، ومنها هذه الشعائر الحسينية التي نعرفها اليوم، والتي تشتمل على: